

اللجنة الروحية و التربوية لمدارس

رهبانية راهبات قلب يسوع

المصريات

المشروع التربوي لمدارس راهبات قلب يسوع المصريات

لعام 2010 - 2011

الصدّاقة

أقوال

قصص لحصص الحياة

## توجيهات لاستخدام القصة في حصة الريادة

لمناقشة القصة توجد أربعة مراحل أساسية عملية نعرضها ثم نطبقها:

### المرحلة الأولى :

الإصغاء و التحليل : وفيها نقوم بتحليل القصة نفسها من أحداث و أماكن و أشخاص ، و العلاقات و التغيير الذي حدث في العناصر ( موقف أو فكر أو تغير في العلاقات )

### المرحلة الثانية :

البحث عن المعنى : وفيها نغوص في عمق الموضوع أي الوصول للهدف من القصة ، بوضع أسئلة : لماذا ؟ أو كيف ؟ أسباب التغيير ، و ردود الأفعال ، أسباب المشاعر و الأحاسيس و تطورها .

### المرحلة الثالثة:

توسيع الإدراك: من خلالها نكتشف ما نعيشه نحن... هل نعرف أشخاصاً عاشوا هذا الموقف من قبل ؟ و بهذا يعبر كل واحد من حياته و اختباره.

### المرحلة الرابعة:

نناقشها إذا كان كل المستهدفين مسيحيين، أما إذا كان يوجد مسلمون فنناقش دعوتنا الإنسانية .

و لمناقشة كل قصة توجد أربع مراحل أساسية عملية نعرضها ثم نطبقها :

### \*\*\*الإصغاء و التحليل:

ما هي الكلمات و العبارات التي استوقفتك في النص ؟ من هم أشخاص القصة الأساسيون وغير الأساسيين ؟

### \*\*\*توسيع الإدراك :

### \*\*\*البحث عن المعنى:

\*\*\*دعوتنا الإنسانية :

ملاحظة : إشكالية النص هي : كيف نحافظ علي نقطتي الزيت ونتمتع بالحياة 000 كيف نعيش هذا التوازن ؟

### قالوا في الصداقة

\*أنت تملك أصدقاء آذن أنت غنى 0 (بلوطس)

\*الصداقة كالصحة للإنسان لا يشعر بها إلا عندما يفقدها. (شعبان الثوري)

\*أيتها الصداقة: لولاك لكان المرء وحيداً وبفضلك يستطيع المرء أن يضاعف نفسه وإن يحيا في نفوس الآخرين 0 (فولتير)

\*الصديق إنسان هو أنت..إلا أنه بالشخص غيرك 0 (أرسطو)

\*صديق كل امرئ عقله 0 (أفلاطون)

\*الصداقة هي ملح الحياة فحافظ عليها0 (كوستى بندلى)

\*أن السير مع صديق في الظلام خير من السير بمفردك في النور0 (هيلن كليير)

\*ننتظر ثمرات الطبيعة من فصل إلى فصل، بينما تقطف ثمرات الصداقة كل لحظة 0 (ديموفيل)

\*الصداقة كالفلوس سهل أن تضيعها صعب أن تحتفظ بها.

\*الصداقة وردة جميلة والجمال منبعها والأمل طريقها.

\*الصداقة الحقيقية كالصحة الجيدة قلما تعرف قيمتها إلا بعد فقدها 0

\*الصديق هو الحقل الذي تزرعه بالمحبة وتحصده بالشكر.

\*حياة بلا أصدقاء هي حديقة بلا زهور.

\*الصديقان الحميمان إن اتفقا على موعد ذهب كل واحد منهما إليه قبل الآخر.

\* إن قلت لي من هم أصدقاؤك أقول لك من أنت.

### قالوا في الصداقة

\*إذا قرروا أصدقاؤك القفز من فوق جسر الحياة فلا تقفز معهم بل انتظرهم تحت الجسر لتلقهم.

\*الصديق هو الشخص الذي يعزف أغنية قلبك ويستطيع أن يغنيها عندما تنسى كلماتها.

\*الصديق المزيف كالظل يمشى ورائي عندما أكون في الشمس يختفي عندما أكون في الظلام.

\*الصداقة هي عقل واحد في جسدين أتعلم منك وتتعلم مني ولن نختلف.

\*الصداقة هي فن إدارة المسافة بين اثنين.

\*الصديق الحقيقي هو الذي يأتي إليك عندما باقي العالم يبتعد عنك.

\*أمسك بالصديق الحقيقي بكلتا يديك.

\*لا تمشى أمامي فربما لا أستطيع اللحاق بك، ولا تمشى خلفي فربما لا أستطيع القيادة ولكن

امش بجانبني وكن صديقي.

\*الصديق.. كل منا له طريقة في الحياة، ولكن أينما ذهبنا فكل منا يحمل جزءاً من الآخر.

\*صديق.. يكفيني أن تعرف أنه لديك صديق حميم.

\*الصديق المزيف كالعملة المزيفة لا تُكتشف إلا عند التعامل.

\*من أراد صديقاً لا عيب فيه مات ولا صديق له.

\*الصدقة الحقيقية لا تتولد بالمعاشرة الطويلة أو المرافقة المستمرة وإنما هي ابنة التفاهم الروحي.

\*الله: هو الصديق الألصق من الأخ

\*الصدقة كنز لا يفنى أبداً.

\*الصدقة جنه كلها ورود.

\*الصدقة أساسها صون العهد.

## قالوا فى الصداقة...

\* أنت صديق .....عندما.....!

\* تحبنى لذاتى و تفرح عندما ترانى .

\* تسمح لى أن اختلف معك أو عنك .

\* تقبلنى بنقاط قوتى و ضعفى.

\* تشعر بألمى و لا تتردد فى أن تخفف عنى .

\* تفهمنى حتى فى صمتى.

\* تتأنى على و ترفق بى .

\* تنبهنى للخطر و لا تبخل بالنصيحة.

\* تشعر بالسعادة لنجاحى و لا تحقد على.

- \* تقابلنى بلطف بدلاً من أن تبني حائطاً بيننا يزداد ارتفاعه بمرور الأيام.
- \* تختار كلماتك لتبيني ولا تجرحنى .
- \* لا تسرع لنقدى أو لومى.
- \* تحفظ سرى و تستر ضعفى .
- \* تسامحنى و لا تحتفظ فى ذاكرتك بسجل أخطائى.
- \* تسندنى فى وقت الشدة و تقف بجانبى حتى أقف من جديد و لا تلومنى على الماضى.
- \* تشجعنى على تطوير شخصيتى.
- \* تبادر بحبى و لا تنتظر ردى لأنه قد تكون لى مشكلة ما فى المبادرة بالخطوه الأولى.
- \* لا تتدخل فيما لا أريد أن أشارك فيه بحريتى .
- \* كن لطيفاً معى و لا تجعل حبك يقتلنى لأن زيادة الحب و التعبير عنه يفقد العلاقة بيننا . لأن من الحب ما قتل.
- \* لا تجارنى فى أخطائى بل وبخنى بلطف لأكون أفضل إنسان.
- \* أتعلم منك و تتعلم منى و لن نختلف مادمننا نسعى للأفضل دائماً.

## قالوا فى الصداقة

- يا صديقي .. لن أخشى المواجهة
- سأرحب بنقدك ، و بتقييمك و بتوجيهك ...
- \* لأننى أثق فىك ، و أعرف أنك تهتم بأمرى ...
- \* لأنك تواجهني بالحقيقة فى إطار من الحب و التقدير والاحترام.
- \* لأنك تصون كرامتى، و تحرص على إنسانيتى، و لا تشعرني بأنك أكثر ذكاء منى أو أهمية
- \* لأنك تقبلني ، مهما كان خطي أو تقصيري أو وجهة نظري ...
- فاختلاني معك لا يعنى أنك ترفضني. وعدم اتفاقى معك ليس معناه أن تهاجمنى. وعدم رضائك عن أمر ما لا يجعلك عدوى.
- \* لأنك تحبنى كنفسك ، و تود بنيانى ، ولا تهدف إلى تحطيم ثقتى أو هدم معنوياتى...

- \* لأنك تواجهني بحب و وداعة ، و في وضوح و حزم ، في الوقت نفسه ...
- \* لأنك تواجهني لتوجهني ،لكي أغير إلى الأفضل ، ليس لتدينني أو لتحكم علي ، أو لأنك تهوى مجرد الاصطدام بي أو العناد معي ...
- \* لأنك تعرف أنني لن أستطيع أن أكون نسخة منك ...
- \* لأنك لم تتكلم عني مع غيري ، من ورائي ، و إنما كنت شجاعاً فواجهتني.
- \* لأن هدفك دائماً هو أن تربحني، و تفوز بصدقتي، ولا تفكر أبداً في أن تخسرنى أو تتخلى عني...
- \* لأنك تشجعني على أن أكون نفسي ، و أتحدى ظروفى و أبدأ من جديد ...
- \* لأنك تخاف عليّ ، و تسرع لتنبهني إلى أى خطر ، يسيء إلى أو يهدد سلامتى ...
- فمن أجل كل ذلك و أكثر ، أهلاً بالمواجهة... تواجهني و أواجهك ،
- طالما كنت صديقى ؛
- سواء أكنت أختي ، أو أبى ، أو زوجى ، أو زميلى ، أو قارئى

من مجلة هو وهى

## الصديق الحقيقي

هذا هو الصديق الحقيقي...

- \* أن تؤمن بأن لحياتي معنى ، و تساعدني مخلصاً ، على تحقيق هذا المعنى.
- \* أن تراعى مشاعري، و تصون كرامتي ، و ترعى حقى ، و تحافظ على سمعتي.
- \* أن تنصت إلى ، و تتفهم صمتى ، و تقبلنى فى كل وقت.
- \* أن تلتمس لى العذر ، و تصبر على ، و تترقب بى.
- \* أن تحترم ذكائى ، و تثق في قدراتي.
- \* أن تحمل معى همى ، و تمسح دمعى ، و تشجع إيمانى.
- \* ألا تحرمنى من حريتى و حقى فى أن أعيش نفسى.
- \* أن تسرع لمعونتى ، و ألا تخذلىنى فى وقت ضعفى .

- \* أن تحتملنى فى وقت ضيقى وألمى.
- \* أن تغفر لى إساءتى ، و تقبل اعتذارى.
- \* أن تحاول - لأجلى - أن تفكر بطريقتى.
- \* ألا تمل من تنبهيى و إرشادى .
- \* ألا يحمل قلبك تجاهى حقداً أو حسداً أو غيرة!
- \* أن تعطينى بسرور ، بدون أن تنتظر مقابلاً.
- \* ألا تحتد على، أو تظن بى السوء.
- \* أن ترانى شخصاً مميزاً فى حياتك .
- \* ألا يمنعك ألمك من الابتسام فى وجهى ، و الفرح لفرحى .
- \* أن تشجعنى على اكتشاف نفسى ، و تطوير شخصيتى للأفضل.
- \* أن تملأ حياتى بهجة و تفاؤلاً، و تشجعنى دائماً على الإقبال على الحياة، مهما ضاقت بى الظروف.
- \* أن تتفخر بى أمام كل الدنيا ، مهما كان حجم إنجازى.
- \* أن تجد سعادة فى تعبك لأجلى!
- \* أن تتمنى لى أعظم مما تتمناه لنفسك!
- \* أن تشجعنى دائماً على أن أرى بقلبى حب الله لأجلى ،و تشجعنى كذلك على أن يمتلئ قلبى بهذا الحب الحقيقى لكل الناس.

## أحتاج إلى

- 
- أحتاج إلى أن تحبنى لشخصى ، و فى كل الأوقات.
  - أشتاق أن تستقبلنى ، فى كل مرة ترانى فيها، بحماس و دفاء.
  - ابتسامتك تعنى أنك تسعد برؤيتى.
  - إنصاتك لى، بعينك قبل أذنيك ، دليل اهتمامك الصادق بى .



كلمة " شكراً" تأسرنى.

يسعدنى ان تكون أول من يسرع لتهنئتى من قلبك فى وقت فرحى.

يعزىنى أن تتحدث معى ، فيما أود الحديث بشأنه من موضوعات .

شجعنى كلما ترانى.

لا تخجل ، أو تتردد فى أن تقول لى "أنا أسف".

كن كريماً فى قبول اعتذارى إن أخطأت إليك.

امتدح مميزاتى و اقبلنى بعيوبى .

لا تشك فى إخلاصى لك ، و لا تظن بى سوءاً ، ثق فى حبى لك ، و إن أخطأت التعبير بكلماتى.

لا تحرمنى من الكلمة الحلوة.

أحتاج إلى حنانك. لا تسخر منى ، أو تسعى للتسلط على .

أقنعنى بهدوء ، ولا تضجر فى وجهى .

حاول مخلصاً أن تنظر إلى الأمور من وجهة نظرى ، بالإضافة إلى وجهة نظرك.

شجعنى على أن أتجاوز معك بهدوء، وكن مستعداً للاختلاف معك بود.

هذا ما أود أن تعاملنى به ، و لذا سأبدأ بنفسى أولاً.



## أمثال وحكم في الصداقة

\*الصداقة الحقيقية لا تتجمد في الشتاء (مثل ألماني)

\*الصداقة أرض نزرعها بأيدينا (مثل يوناني)

\*الصداقة غالباً ما تنتهي إلى حب ولكن قلما ينتهي الحب إلى صداقة (مثل إنجليزي)

\*الحسابات الجيدة تصنع أصدقاء أحياناً (مثل فرنسي)

\*اهتم بالرفيق قبل الطريق (حكمة)

\*حياة بلا أصدقاء هي جنازة بلا مشيعين (حكمة)

\*من لا توافكك صداقته لا تتخذك لك عدو (حكمة)

\*عدو عاقل خير من صديق جاهل.

\*أحذر عدوك مرة وصديقك ألف مرة فإن انقلب الصديق فهو أعلم بالمشرة.

\*جليس المرء مثله.

\*شر البلاد بلاد لا صديق فيها.

\*صحبة السوء مفسدة للأخلاق.

\*كثرة العتاب تفرق الأحباب.

\*قول الحق لم يدع لي صديقاً

### الصديق الحقيقي

الصديق الحقيقي: هو الصديق الذي تكون معه كما تكون وحدك أي هو الإنسان الذي تعتبره بمثابة النفس.

الصديق الحقيقي: هو الذي يقبل عذرك ويسامحك إذا أخطأت ويسد مكانك في غيابك.

الصديق الحقيقي: هو الذي يظن بك الظن الحسن و إذا أخطأت بحقه يلتمس العذر ويقول في نفسه لعله لم يقصد.

الصديق الحقيقي: هو الذي يردك في مالك وأهلك وولدك وعرضك.

الصديق الحقيقي: هو الذي يكون معك في السراء والضراء و في الفرح وفي الحزن و في السعة والضيق وفي الغنى والفقر.

الصديق الحقيقي: هو الذي يؤثرك على نفسه ويتمنى لك الخير دائماً.

الصديق الحقيقي: هو الذي ينصحك إذا رأى عيبك ويشجعك إذا رأى منك الخير ويعينك على العمل الصالح.

الصديق الحقيقي: هو الذي يوسع لك في المجلس ويسبقك بالسلام إذا لقاك ويسعى في حاجتك إذا احتجت إليه.

الصديق الحقيقي: هو الذي يدعى لك بظهر الغيب دون أن تطلب منه ذلك.

الصديق الحقيقي: هو الذي يحبك بالله دون مصلحة مادية أو معنوية.

الصديق الحقيقي: هو الذي يفيدك بعمله وصلاحه وأدبه وأخلاقه.

الصديق الحقيقي: هو الذي يرفع شأنك بين الناس وتفتخر بصداقته ولا تخجل من مصاحبته والسير معه.

الصديق الحقيقي: فإنه الإنسان بعينه الذي تشعر في نفسك بالفرح عند لقائه والشوق للجلوس معه والإفاضة له بكل ما لديك من أسرار.

الصديق الحقيقي : بأنه الشخص الذي يسندني إذا عثرت ويقومني إذا انحرفت ويصبر على إذا مللت.

الصديق الحقيقي : أنه الشخص الذي يضع كل ثقته فيك، كما تضع أنت كل ثقته فيه، إنه الشخص الرزين الذي يحترمك، ويقدرك ويحفظ أسرارك ويلتزم بالأمانة التامة معك، وفي وسعك أن تعارضه وتخالفه الرأي دون أن يضيق بك.

## صفات الصديق

1-الإخلاص والوفاء .. يدافع الشخص عن صديقه في غيابه عندما يتعرض لنقد أو تروج من حوله الإشاعات.

2-المشاركة العميقة.. تقوم على مبادئ أساسيه عامه وهي ( الاستماع- التحدث- القبول- الفهم).

3-المرح... فالأصدقاء لا يجلسون فقط للجدال والمناقشة بل لتبادل المرح أيضاً.

4-التحفز والحث... فالصديق يحث على طرق وأساليب جديدة للتفكير والتطور.

5-التشجيع... ليزيده من تقديره لذاته وليمده بنظره مضيئة للحياة أو ليقوده إلى التفكير الإيجابي.

6- التضحية... الصديق الحقيقي هو الذي يقوم بتضحيات لمقابله احتياجات صديقه ويضحى بأعلى ما عنده لأجله.

7- النمو الروحي ... الصديق يمكنه أن يقربك لله أو يبعدك عنه فأحذر من هذا ولا تجرى وراء العاطفة.

8- الحب... الحب المضحى هو ما يقدمه الصديق دون انتظار لعائد مقابل خدماته 0

---

### قصة : حامد وعثمان

كان هناك اثنان حامد وعثمان، كانا صديقان، حامد شاب طويل القامة، وعثمان شاب بدين. يحبان المغامرات ويكثران من الأسفار و الرحلات، سافر الصديقان إلى بلد فيها غابات كثيفة الأشجار، قرر الصديقان أن يتوغلا في الغابة، وعندما أدركهما التعب جلسا يستريحان، تحت ظل شجرة، لمح حامد من بعيد دُباً كبيراً مقبلاً عليهما، همس حامد في خوف، انظر يا عثمان دُب مقبل. والفندق بعيد، قال عثمان وماذا نعمل، قال حامد نجرى بسرعة ونختفى، قال عثمان أنا لا أستطيع الجري مثلك. فكر حامد في نفسه ولم يفكر في صديقه فأسرع وتسلق الشجرة وجلس على إحدى فروعها، ولما رأى عثمان الدب يقترب منه، انبطح على الأرض خلف شجرة، وكنتم أنفاسه واختفى من أنظار الدب وسار في طريقه، وعندما اطمأن حامد أن الدب قد غادر نزل من فوق الشجرة ليطمئن على عثمان وقام من مرقدته وقال إن أهم شئ استفدته من هذه الرحلة إن الصديق الحق لا يتخلى عن صديقه وقت الشدة 0

### قصة

أخي عادل: علمت أنك مريض فلا بأس ، أرجو لك الشفاء العاجل وألا تغيب عنا، تلاميذ الفصل كلهم يسألون عنك ويطلبون لك تمام الصحة والعافية.

أخوك سعيد: كما أرسل إليه هدية الأصحاب الأوفياء ومجلة من مجلات الأولاد .

أنقطع عادل عن المدرسة ثلاثة أسابيع بسبب المرض، سعيد فيها يسأل عن صديقه عادل ويرسل إليه سلامه وتحيته.ولما تم شفاؤه رجع إلى المدرسة ففرح تلاميذ الفصل والمعلمون بشفاؤه وعودته، وأقاموا له حفلة بسيطة بهذه المناسبة، وقد خطب سعيد في الحفلة خطبة لطيفة حيا بها زميله وأظهر فرحه وفرح التلاميذ جميعاً بشفاؤه.

عاد عادل إلى دروسه فوجد أنه تأخر عن زملائه فأسرع إليه سعيد وقدم له الدروس التي فاتته لينقلها وساعده في نقلها وأخذ يذهب إليه في بيته ليذاكر معه هذه الدروس ويشرحها له إلى أن لحق عادل زملاءه ونقل كل الدروس التي فاتته وذاكرها .

وأخذ الصديقان يتنافسان من جديد كل واحد يجد ويجتهد ليسبق زميله وليكون ترتيبه الأول في الامتحان . وفي نهاية العام ظهرت نتيجة الامتحان وكان سعيد ترتيبه الأول وعادل الثاني، فأسرع عادل إلى بيته وهنأه بنجاحه وتفوقه وقدم إليه هدية بهذه المناسبة ، وكانت هديته علبه ألوان وقلم حبر جاف.

## قصة

سأل والد ابنه عن عدد أصدقائه فقال له فلان وفلان ...

قال الوالد: الصديق الوفي نادراً فأنا لي صديق واحد فقط ولتلقين ابنه درسا عن الصداقة قاموا بإحضار خروف وتم ذبحه ووضع في منتصف البيت وتم تغطيته بقماش مع ظهور بعض بقع الدم ثم أرسل إلى أصدقاء ابنه واحد تلو الآخر ويحكى لكل من أصدقاء ابنه أن ابنه قد ارتكب جريمة قتل وإن الميت موجود الآن داخل البيت فماذا نفعل لإنقاذ صديقك وعندما يشاهد الصديق الدم والميت مغطى يخرج مهرولاً وهو يقول كل شيء ألا القتل وهكذا فعل بقية الأصدقاء نفس الطريقة كل واحد يهرب من هذه المصيبة.

وهنا قال الوالد لابنه اذهب إلى عمك فلان وأخبره أن يحضر إلى البيت وعند حضور صديق الأب قال الوالد لقد لعب الشيطان بي فقتلت نفسا فما هو الحل. هنا اخذ صديق والده السكين وانهاه بها على الميت طعنا ويأخذ من الدم ويلطخ به ملابسه وهو يصيح أنا الذي قتلته أنت لم تقتله. وهنا ظهر للولد حقيقة الصديق الوفي الذي دافع عن والده في قضية قتل وهو يعلم أنه سوف يشنق ويموت ولكن وفاءً لصديقة مستعد إن يضحي بنفسه بدل منه.

## قصة الأسد

عاش أسد قوى في غابة كثيفة الأشجار، وكانت جماعة من الفئران تسكن في مكان قريب من الغابة، و هي لا تدرى بوجود الأسد. في يوم مشمس دافئ خرجت الفئران، من أبحارها تلعب وتقفز وتجرى على العشب الأخضر. قفز واحد منها قفزة كبيرة، فوق على وجه الأسد، الذي كان نائماً. استيقظ الأسد غاضباً، وزأر زئيراً شديداً. جرت الفئران إلى أبحارها مذعورة. أما الفأر الذي وقع على وجه الأسد، فقد وقف في مكانه جامدا لا يتحرك. نظر الأسد فرأى الفأر الصغير، فقبض عليه وأراد أن يضرب به الأرض، فقال الفأر باكياً : سامحني! لم اقصد إزعاجك. أشفق الأسد عليه وعفا عنه، فجرى الفأر مسرعا وهو يقول: أشكرك، أشكرك.

وفيما كان الأسد يسير في الغابة، وقع نظرة على قطعة لحم كبيرة. أسرع إليها ليأكلها، فوقع في شبكة صياد، حاول التخلص منها فلم يستطع، فزار زئيراً عالياً. سمع الفار الزئير، فعرف انه صوت الأسد، وأدرك أن الأسد في خطر، فجرى مسرعاً وقال له: لا تخف يا ملك الغابة، لقد أتيت لأخلصك. جعل الفار يقرض حبال الشبكة بأسنانه الحادة حتى قطعها. نجا الأسد وشكر الفار على معرفته فقال له الفار: معروفك أسبق يا سيدي.

---

### قصة (اليدان المثقوبتان)

كان الرسام الألماني الشهير ألبرت دورر (1471-1528م) يعيش حياة صعبة في شبابه، وكان يسكن مع صديق له. وكان هذا الصديق أيضاً رسّام. وإذا كان يعوزهما المال، قررا أن يقوم أحدهما بالعمل ليوفر القوت الضروري لهما، بينما يتفرغ الآخر لفنه ولوحاته، على أن يتبادلا العمل بعد فترة.

وجد الصديق عملاً في أحد الفنادق، فكان عليه أن يقطع الأخشاب، وينظف الحديقة من الأعشاب، ويحضر الماء ويكنس المكان، ويساعد في أعمال المطبخ والصيانة. وأثناء ذلك الوقت كان ألبرت يرسم لوحاته. وما أن انتهى من لوحاته هذه حتى طلب من صديقة أن يعود إلى عمله كرسام على أن يعمل هو في الفندق ولكن كم كانت صدمة شديدة تنتظره! لقد اعتادت أصابع الصديق على العمل الشاق. وبالتالي لم يعد قادراً على الرسم الذي يحتاج إلى أصابع رقيقة وأنامل مرهفة.

وذات مساء عاد ألبرت دورر من الخارج، فوجد صديقه جالساً على ركبتيه يصلي، رافعاً يديه المعقودتين نحو الله، تأمل ألبرت اليدين المرفوعتين، فاضطرب وقال لنفسه... يجب أن يعرف العالم كله ما فعله صديقي لأجلى... ثم رسم على لوحة شهيرة له هاتين اليدين اللتين ضحتا من أجله هنا صديق يكرم صديقه. وفي إحدى قاعات المعهد الطبي في ليفربول يوجد نموذجاً ليدي إنسان، هما يدا جراح عظيم، صنع بهما أعجب العمليات الجراحية الكبيرة، ومهارة هاتين اليدين أنقذتا حياة الكثيرين من مرضى ومصابين هناك، وعندما أرادوا أن يذكروا فضل هاتين اليدين لم يصنعوا لصاحبهما تمثالاً و لم يعلقوا له صورة ضخمة ولكنهم صنعوا لهاتين اليدين نموذجاً أحاطوه بالكرامة كتذكّار يتحدث عما فعلت هاتان اليدان من إعجاز و إبداع هناك بشر يكرمون بشراً 0

---

### قصة الملك

يحكى عن ملك له صديق، وكان الملك وصديقه لا يفترقان إلا نادراً، يخرجان معاً، وفي يوم من الأيام، خرج الملك وصديقه، إلى رحلة صيد في إحدى الغابات، وطلب الملك من صديقه، أن يجهز له بندقية الصيد، وأن يضع فيها الطلقات المناسبة، فقام الصديق بتجهيز البندقية وأعطاهها للملك، ولكن الصديق أخطأ في إعداد البندقية، فعندما ضغط الملك على الزناد، قطعت إصبع الملك، (لتغير اتجاه خروج الرصاصة)، فغضب الملك غضباً شديداً على



صديقه، وأمر أن يُلقى في السجن، ولكن الصديق ذهب إلى السجن بدون تذمر، وقال لا بد أن هذا الأمر للخير، وطوال فترة وجوده في السجن، كان دائماً يرى كل شئ أنه للخير، وبعد مضي حوالي عام، والصديق مازال في السجن، خرج الملك بمفرده إلى رحلة صيد، ولكنه ضل طريقه في الغابة، وسقط بين أيدي قبيلة من أكلة لحوم البشر، فأمسكوا بالملك وأوثقوه بالحبال، ليعدوه ليكون وليمة عشاء بالنسبة لهم، ولكن فجأة لاحظ أحد أفراد القبيلة، أن إصبع الملك مقطوعة، فأبلغ رئيس القبيلة بذلك، ولما كان العرف في القبيلة، ألا يأكلوا شخصاً ما لم يكن سليماً تماماً، وليس فيه عيب، وبسبب إصبع الملك المقطوعة قرروا أن يطلقوا سراحه، حيث أنه لا يصلح للأكل بسبب هذا العيب، وأنطلق الملك حراً وهو لا يصدق، أنه قد نجا من الموت، وفكر في صديقه الذي في السجن، وأنه لولا خطأ هذا الصديق، في إعداد البندقية، ما كان إصبعه قد قطع ، وبالتالي لكان سليماً ، وكان أفراد القبيلة قد ذبحوه وأكلوه، وأسرع الملك إلى السجن، وأطلق سراح صديقه، وأخذ يعتذر له عن الفترة التي قضاها في السجن، ولكن الصديق قال للملك ( إن وجودي في السجن كان لخيري ونجاتي، فلو لم أكن في السجن، لكنت قد ذهبت معك إلى رحلة الصيد، ولكننا قد سقطنا كلانا في أيدي القبيلة، وكانوا قد ذبحونا وأكلوا لحمنا نحن الاثنين، ولذلك لا تتأسف يا صديقي الملك، لأن السجن كان خيراً، ما أكثر الذين يرون في الضيقات شراً وظلماً، ولكن هذا الرجل كان لديه إيمان بأن كل ما يحدث في حياته، هو للخير.

---

بينما كانت مجموعة من الضفادع، تنتقل من مكان إلى آخر في الغابة، سقط اثنان منهما في حفرة عميقة. تجمعت بقية الضفادع من فوق تلك الحفرة، لينظروا أين سقط أصدقاؤهم ،لكن عندما أدركوا عمق تلك الحفرة، تأسفوا عليهما، قائلين: لن تستطيعا الخروج من تلك الحفرة يا صديقتينا، مهما فعلتما، إذ هي عميقة جداً.

لم تبالي الضفدعتان، بما قيل لهما بل أخذتا في القفر بكل ما أتاها من قوة، بينما كان الجميع من فوق، يقولان لهما، توقفا، فليس من جدوى لكل ما تفعلانه، إذ لن تجدا أية نتيجة.

بقيت الحال هكذا، فكانت الضفدعتان، تحاولان بكل قواهما للخروج من تلك الحفرة، بالرغم من الجروح التي كانا يصابا بها، بينما كانت بقيت الضفادع، من فوق تقول لهما "كفاكما قفزاً... إذ ليس من منفعة"

قفزت إحدى تلك الضفدعتان قفزتها الأخيرة، ووقعت هاوية إلى أسفل تلك الحفرة، وماتت بينما بقيت الضفدعة الأخرى تحاول وتحاول، علت أصوات بقيت الضفادع الأصدقاء من فوق، وهم يقولون ، كفاك تعذيباً لنفسك، وألما فأنت لست أفضل من رفيقتك، التي وقعت مائته، بعد أن عانت كل هذا ... لكن علت أصواتهم ، كلما حاولت تلك الضفدعة أكثر، وباندفاع أشد، واضعة كل إمكانياتها ، ومصممة أن تنجو من تلك الحفرة. قفزت قفز أخيرة، استطاعت بها أن تخلص من تلك الحفرة العميقة.

لدى وصولها إلى فوق، أندھش الجميع تعجباً عما حصل، فسألوها قائلين، ما هو السر الذي جعلك تستمري في القفز، ألم تسمعي ما كنا نقوله لك ؟ أجابتهم ، كنت أسمعكم تنادون، لكن سمعي ثقيل جداً، فبماذا كنتم تنادون ؟

بعدما قيل لها الحقيقة ... أجابت تلك الضفدعة قائلة...

ظننت بأنه كلما قفزت مرة، بأنكم كنتما تشجعاني، لاستمر...

إن للأصدقاء قوة الحياة...فكلمة تشجيع، لصديقه في حالة يأس سترفعها وتعطيها مقدرة للاستمرار من أجل البقاء .

## الأصدقاء أنواع

\*\*\* صديق يرممك وينتشلك من ضياحك ويأتي بك إلى الحياة يمنحك شهادة ميلاد جديدة وقلباً جديداً ودماً جديداً وكأنه... يلدك مرة أخرى!!

\*\*\* وصديق يهدمك يهد بنيانك القوى ويكسر حصونك المنيعه يشعل النيران في حياتك يبعث الخراب في أعماقك ويدمر كل الأشياء فيك!!

\*\*\* وصديق يخدعك يمارس دور الذئب في حياتك يبتسم في وجهك يخفى مخالفه عنك يثنى عليك في حضورك ويأكل لحمك ميتاً إذا ما غبت..

\*\*\* وصديق يخذلك يتعامل معك بسلبية يمارس دور المتفرج عليك يتجاهل ضياحك ويسد آذنة أمام صرخاتك حين يحتاجك يسعى إليك بشتى الطرق.. وحين تحتاجه يتبخر كفقاعات الماء.

\*\*\* وصديق يخدرك يسيطر عليك، يحرك بإرادته، يحصى عليك أنفاسك، يتفنن في تمزيقك فلا تشعر بطغاته ولا تصحو من غفوتك إلا بعد فوات الأوان..

\*\*\* وصديق يستغلك، يحولك إلى فريسة سهلة، يجيد رسم ملامح البؤس على وجهه، يمد لك يده بلا حاجه، ويتفنن في سرد الحكايات الكاذبة عليك، يمنح نفسه دور البطولة في المعاناة ويرشحك لدور الغبي بجدارة..

\*\*\* وصديق يحسدك، يمد عينيه إلى ما تملك ويتمنى زوال نعمتك، ويحصى عليك ضحكاتك، ويسهر يعد أفراحك ويمتلئ قلبه بالحقد كلما التقاك، ولا يتوقف عن المقارنة بينك وبينه.. فيحترق.. ويحرقك بحسده.

\*\*\* وصديق يقتلك يبث سمومه فيك يقودك إلى مدن الضياع، يجردك من إنسانيتك، ويزين لك الهاوية، ويجرك إلى طريق الندم ويقذف بك حيث لا عودة... ولا رجوع...

\*\*\* وصديق يسترك... يشعرك وجوده بالأمان، يمد لك ذراعيه، يفتح لك قلبه، ويجوع كي يطعمك، ويظماً كي يسقيك، ويققطع من نفسه كي يغطيكي..

\*\*\* وصديق يسعدك... يشعرك وجوده بالراحة، يستقبلك بابتسامة، ويصافحك بمرح، يجمع تبغثرك ويرمم انكسارك، ويشترى لك لحظات الفرح ويسعى جاهداً إلى اختراع سعادتك..

وصديق يتعسك يبيعك التعاسة بلا ثمن ويقدم لك الحزن بلا مقدمات، تفوح منه رائحة الهم، فلا تسمع منه سوى ألآه، ولا ترى منه سوى الدموع، يتقل إليك عدوى الألم وتصيبك رؤيته بالحزن..

\*\*\* وصديق يخنقك... يتذمر كلما رآك ويشتكى الزمان كلما التقاك، حكاياته الغرامية لانتهى وصدماته العاطفية

بلا حدود، تستيقظ على صوت بكائه يستهلك ليلك في سرد تفاصيل أحزانه ثم يختفي ويأتي بحكاية جديدة..  
\*\*\*وصديق يخونك يقترب منك بفضول يمتص حديثك كالثعابين ويهتك أسرارك خلفك ويعرى حزنك أمام  
أعينهم يحولك إلى حكاية في الأفواه ويسهم في نشرها..  
إذا كان لديك في هذا الزمان صديق وفى واحد.. فاعلم أنك..من أثرياء العالم..

### قصة : الأصدقاء الثلاثة

ذات يوم خرج ثلاثة أصدقاء قاصدين مدينة يطلبون الزواج وقد غسل كل منهم ثيابه وتزين واتخذوا  
سبيلهم وأثناء الطريق قال صغيرهم (استمروا في طريقكم وسألحق بكم بعد أن أقضي حاجتي).  
مضى الاثنان وأنحرف الثالث عن الطريق و بعد قليل وجد صندوقاً سرقه اللصوص فوق وقع منهم فنظر شرقاً وغرباً  
فلم ير أحداً فانحنى وأخذ الصندوق فشعر أنه ثقيل فبحث عن حجر وكسرة فوجد فيه مالاً كثيراً فجلس وأخذ يجمع  
المال في قميصه وأخذ يجرى وسار خلف رفيقيه يناديهما فلما سمعا النداء توقفا فقال لهما بشراكم.  
قال (هل رأيتما ما عثرت عليه فلما حدق كل منهما وجد مالاً كثيراً ففرحوا جميعاً واتخذوا جانباً من الطريق وأخذوا  
يعدون المال فوجدوه أربعة وعشرين جنيهاً وقرشاً واحداً وكان الشاب الذي عثر على المال طيباً لذلك قال لهما  
(يجب أن نوزع هذا المال علينا فيأخذ كل واحد ثمانية جنيهاً ويبقى قرش واحد نشترى به طعاماً لناكله).  
عندما سمع كبيرهم ذلك قال وهو كذلك الحمد لله شكراً نسأل الله أن يديم محبتنا ولكن الأفضل أن تذهب إلى  
المدينة بسرعة وتشتري لنا كباباً بهذا القرش ونحن نحرس المال هنا وعندما تعود نقسمه معاً.  
قام الشاب الذي وجد المال وقصد المدينة جرياً فلما اختفى عن النظر قال كبيرهما (الأفضل أن ندبر حيلة ونأخذ  
هذا المال ونقسمه بيننا نحن الاثنين فيأخذ كل واحد منا اثني عشر جنيهاً  
قال الآخر عندك حق وهو كذلك فماذا تفعل؟.

قال الكبير (عندي حيلة هاك صياد يجلس بعيداً نناديه ونطلب منه أن يدخل كهف الشجرة فإذا خاطبناه يرد علينا).  
نادوا الصياد وأخبروه بكل ما يريدان سلبه من أخيهما فلما سمع الصياد حديث المال وافق و دخل الكهف حتى عاد  
الشاب فلما رآه من بعيد أخذوا يبكون فقال (خيراً؟ قالاً) أين هو الخير؟ هذه الشجرة سلبت منا المال كله . نظر  
الشاب إلى الشجرة وقال "لا" (أي رأى غيره وأنا أخذت المال وإذا كنت تظن أنك أكثر من رفاقك شجاعة تقدم وخذ  
المال، سخفاء أبناء هذا الزمان لا يحترمون آباءهم ولا غيرهم).عندما سمع الشاب ذلك جرى ولم يتوقف إلا في  
دار الأمير وقص عليه كل ما حدث من البداية حتى النهاية. قال الأمير(ها نذهب إلى هذا المنافق من يقول أن  
الشجرة تتكلم أين هم رفاقك؟).

قال الشاب "هم هناك أسفل الشجرة".

نظرا الوزير إلى الأمير وقال "أطال الله حياتك دعني أذهب لأرى ما إذا كان هذا الكلام حقيقة أم كذباً أنت تعرف أن  
قدرة الله تفوق ذلك".

قال الأمير "وهو كذلك أذهب لنرى".

ذهب الشاب أمامه حتى وصل إلى أسفل الشجرة فوجد رفيقيه هناك يبكيان بكاء كاذباً وكأن الأمر حقيقة عندما رأيا الوزير قالوا "الحمد لله وركعوا تحية له فنظر إليهم الوزير وقال "أنتم اللذان سرقت الشجرة مالكما؟". قالوا "نعم، نحن أطال الله حياتك ونحن جالسان تحتها نعد المال رأينا العاصفة تهب وتغطي المكان، ولم نعرف ما نحن فيه، وبعد قليل انقشعت العاصفة، بحثنا عن المال الذي كان أمامنا فلم نجد منه شيئاً، وأخذنا نبحت عنه في كل مكان لعل التراب إخفاء فلم نجد قرشاً واحداً، فأخذنا نتشاجر مع بعضنا كل منا يظن أن رفيقه قد أخفاه عندما هبت العاصفة وغطت المكان، و نحن نبحت في كل مكان سمعنا صوتاً كأنه من السماء يقول: "لا تلوموا بعضكم أنا الذي أخذت المال، إذا لم تصدقوني تقدموا وخذوه" فنظرنا حولنا فلم نر أحداً إلا الصوت الذي نسمعه يخرج من هذه الشجرة "

فلما سمع الصياد ذلك داخل الكهف تنهد وقال "هذا حق واضح" نظر إليهم الوزير وقال لا هذا حقيقة أمر واضح"

قالت الشجرة لقد كنت تظن هذا كذبا تعال خذ المال.

عندما سمع الوزير ذلك سد فمه وقال اغفر لي لا شأن لي لقد بعثوني وفي الحال بعث للأمير أن يحضر بنفسه ليرى لأن الرؤية خير من السماع، وبعد قليل أقبل الأمير وكل رجاله وعند وصولهم قال الوزير "أطال الله حياتك رأيت هذه الشجرة الصغيرة التي تحاورنا؟" عندما سمع الصياد ذلك قال "أنا شجرة صغيرة من أنت حتى تقول لي شجرة صغيرة حتى أن قزمك هذا يلومني؟ من اليوم لن ترى مثلى شجرة تقول لها صغيرة "

عند سماع ذلك خفق قلب الوزير سجد أمام الشجرة يطلب العفو والمغفرة، فوقف الأمير مذهولاً ينظر إلى كهف الشجرة ولاحظ أن الإنسان يمكن أن يدخل فيه، ونظر إلى أسفلها فوجد أثر أقدام شخص يدخلها، ونظر إلى أقدام الشباب الثلاثة أصحاب المال فلم يجد قدماً مثلها، وتذكر أنه لم يسمع من قبل أن الجان يحدث الإنسان هكذا صراحة وأدرك أن هذه مكيدة دبرها الاثنان لهذا الشاب الذي عثر على المال فنظر إلى الوزير وقال له "قم أتسجد لكهف شجرة؟ والتفت إلى الشجرة وقال "ردى إليهم مالهم وإلا أشعلت فيك النار كل من يمس مملكتي بظلم سواء من الجن أو الإنس يجب أن أقضي عليه".

فقالت الشجرة "سلطتك على الناس ولكن إذا فرضتها على الجن ستكون نهايتك".

نظر الامير إلى الحاضرين وقال "اقطعوا أفرع هذه الشجرة" فأسرعوا في الحال وانتشروا أسفل الشجرة وقطعوا فروعها".

فقال "أحضروا النار" وقصد الشجرة وهم بإشعال النار فيها وسط دهشة الحاضرين فأدرك الصياد أنه لو انتظر دقيقتين سيهلك فصرخ وقال "بالله لا تشعل النار أطال الله حياتك أنا إنسان دعني أنزل" .

وفي الحال خرج رجل من داخل الكهف والمال في يده وركع وحيا الامير وأخذ يقص عليه كل شئ.

تعجب الأمير ورجاله من هذا الأمر وأخذ الناس يقولون "لابد أن هذا الأمير من الجن".

وفى الحال أمر الأمير أن يجلد هذان الرجلان والصيدا خمسين جلدة ويحبسوا في السجن ستة أشهر، وأن يطاف بهم في المدينة ليأراهم الجميع وأخذ المال كله وسلمه للشباب الذي عثر عليه، فركع وحيا الأمير وقام وعاد إلى منزله. وذهب الأمير إلى قصره وكان كلما تذكر هذه الحادثة نظر إلى الوزير وتألم من النفاق وخيانة الأصدقاء.

### الصداقات المدمرة

أخذ يتملقه ويرضى غروره حتى أفنعة بأنه خارق الذكاء وواسع الحيلة، وانه بخبطة واحدة سيصبح مليونيرا، شجعه على أن يخطط معه لسرقة محل ذهب على ناصية الشارع، وأفنعة أن أهدأ لن يكتشف سرهما إلى الأبد ولن يعودا بعد ذلك للحرام مرة أخرى، وصدقه لأنه اعتقد أنه صديقه! ولكن وكالمتوقع كان العقاب بالسجن في انتظاره. إن الصديق الذي لا يصارك بعيوبك إنما يدخل الغرور إلى نفسك ويكون أخطر عليك من العدو الذي يهاجمك. فهل تجد الصديق الذي يحرص عليك ويحميك حتى من نفسك؟

### الصداقة المدمرة : قصة عوض

عندما ولد (عوض) فرحت به الأسرة كلها، فقد كان الولد الوحيد لأبيه، بعد أخوات خمس . لكن أكثر الناس سعادة به كانت جدته لأبيه، فقد كان أبوه أيضا وحيدا، ليس له أخوة رجال.ولذلك قالت الجدة يوم ولد حفيدها: "لقد عوضني الله به خيرا بعد طول انتظار، فهو سيحفظ اسم أبيه وجده، ويشرفنا في القرية كلها". أهدقت الجدة على حفيدها أيضا من الحنان والعطاء والحب، ولم تبخل عليه بشيء مما تستطيعه أولا تستطيعه! وكبر الطفل ، وقطع شوطا في التعليم الصناعي، ثم احترف مهنة البناء، وصار نجاراً لأعمال التسليح. وعرف عوض السهر مع شله الأصدقاء ، ثم عرف المخدرات، وأوصلته المخدرات إلى النهاية المعروفة مع الإدمان ،والفقر، والجريمة، والضياع! حاولت الأسرة تقويمه فلم تغلج، فقد كان عوض قد استسلم تماما لحياه الضياع، وتملكته شهوات نفسه، وقهرته رغباته الجامحة ، فصار ذليلا أمام رائحة الكيف، وسلطان المخدرات.

وحين ضاقت الأسرة به، طردته من البيت، وقاطعه الجميع، وأحس أبواه وأخوته بالعار ، فأغلقوا أبوابهم دونه ! إنسانه واحدة هي التي فتحت له قلبها وبيتها، فاحتضنته بعد إن لفظه الجميع، كانت هذه الإنسان هي جدته العجوز ! وكثيرا ما تألم عوض وهو يرى جدته تكافح لتدبير معيشتها معا، وكثيراً ما قرر أن يعمل ليوفر لها الطعام والعلاج، لكن مشاعره الطيبة كانت تتجمد في برودة الليل- وهو يسعى إلى الحارات القذرة ليحصل على جرعة الكيف، ويترك هناك ما حصله في نهاره الطويل.

ومرت أيام صعبه على الجدة العجوز، نضب فيها رحيق الحياة في عروقها، لكن الحب في قلبها لم ينضب. كانت كلماتها الحانية المشجعة تحاول أن ترده إلى صوابه، لكنه كان قد فقد الصواب وفقد العزيمة وفقد الطريق. وفي ليله كئيبة، ألحت عليه الرغبة في شراء المخدر فلم يجد لذلك سبيلا.

كانت الجدة قد استسلمت للنوم، فأخذ يعبث في دولابها القديم. وجد قطعه الحلبي الوحيدة التي ادخرتها الجدة لسداد نفقات جنازتها كما تفعل كل الفقيرات في القرية. وقبل أن يترك الغرفة ليختفي في الأزقة الضيقة استيقظت الجدة، وعرفت ما فعله، فأمسكت به تستعطفه وترشده، لكنه كان قد صار مقهورا ساقطا أمام شهوته.

وفي لحظة من لحظات القهر، دفع جدته العجوز لتسقط على الأرض فاقده الوعي.  
وحين عاد عوض إلى البيت الوحيد المفتوح له، كان البيت قد صار بارداً كجسد جدته التي فارقت الحياة.

فما أشقى الإنسان الذي تقهره شهواته ويتسلم لصدقاته المدمرة !  
قصة : أنت صديقي

قالت أبله مريم لعلاء عندما عرف أن زميله في المقعد المجاور له قد أنتقل إلى مدرسة أخرى : يمكنك يا علاء أن تختار أحد زملاء الفصل وتخبرني باسمه وسأقوم بترتيب الأمر مع المدير ليجلس بجوارك الزميل الذي تختار. وخرج علاء من غرفة أبله مريم وهو يسأل نفسه : هل سيكون من الصواب أن اطلب أن يجلس طارق بجواري؟! وفي نهاية ذلك اليوم الدراسي استطاع علاء أن يجد الإجابة عنهم تسأوله ، فقد أنصرف بقية التلاميذ ولاحظ علاء أن طارق قد تخلف عنه . كان طارق يحاول أن يذُرر أزرار قميصه لكن أصابعه لم تكن تطاوعه على أن يقوم بهذه العملية بسهولة و سرعة. ووجد علاء نفسه يذهب إلى طارق ويقول له : أنت تقوم بتثبيت زرارين وأنا أقوم بتثبيت زرارين آخرين ولم يعترض طارق ، وفي نفس الوقت شعر علاء أنه تجنب إشعار طارق بأنه لا يستطيع أن يهتم بنفسه كما يجب ، وببطء ظهرت ابتسامة على وجه طارق وهو يقول في كلمات متعثرة "أنت صديقي" في تلك اللحظة قرر علاء أن يطلب في صباح اليوم التالي من أبله مريم أن تنقل طارق ليجلس بجواره..

#### قصة : حكمة قرد

أصيب أسد بمرض أرهقه ، وكانت رائحة كريهة تفوح من فمه ، وبالكاد كان يسير في الغابة ، يبحث عن فريسة ، وإذ رأى حماراً سأله >> أيها الحمار العزيز أني أشعر بتعب شديد ، وأود أن أسألك ، هل تفوح من فمي رائحة كريهة؟! << أجابه الحمار الأحمق: >> نعم ، فان رائحة فمك لا تطاق<<. ظناً أنه يقول كلمة الحق مهما كان الثمن ، عندئذ زار الأسد ، وهجم على الحمار وهو يقول له: >> كيف تتجاسر أيها الحمار الجاهل ، وتهين ملك الأسود<< وافترس الأسد الحمار. بعد يومين عثر الأسد بُدب ، كان قد سمع ما حدث مع الحمار ، وإذ سأله الأسد كما سبق أن سأل الحمار. خاف الدُّب من الأسد فأجاب :>>سيدي ملك الغابة ، وسيد كل الحيوانات ، أني اشتم من فمك رائحة ذكية رائحة ، لم اشتمها من قبل <<. ظناً أنه يتكلم بحكمة. زار الأسد وقال له : >> أيها الدُّب المخادع ، أنك مرائي ، كيف تقول هذا وأنا اشتم رائحة كريهة من فمي ، كيف تتجاسر ، وتنافق ملك الغابة<< ثم هجم عليه وافترسه. بعد أيام قليلة عبر على قرد ، وإذ رآه القرد هرب منه وتسلق شجرة ، وإذ كان الأسد جائعاً ، توسل إلى القرد لكي ينزل ويشم رائحة فمه . أما القرد الذي سمع عما فعله الأسد مع الحمار والدب ، فقال للأسد : >> سيدي ملك الوحوش أني أشتهي أن أخدمك وأحقق لك طلبتك ، لكنني اعتذر لك ، فإني أعاني من البرد فلا أستطيع أن اشتم شيئاً بسبب مرضي<< ونجا القرد من الأسد المفترس لأنه لم يرد أن يدخل فيما لا شأن له به. لا تكن حماراً أحمق ، ولا دبا مخادعا ، لا تكن لك عينان باحثتان ومتتبعتان لكل من حولك ، لا تلق باذنك خلف الأبواب وتحت الكراسي ، لا تحاول أن ترى كل شيء ، أو أن تسمع كل شيء عن أي شخص وفي أي مكان ، لا تتشغل بأمور الناس وأحوالهم ، فتنشغل بذلك عن أمورك الشخصية فتفقد سلامك وراحتك وتفقد كل الأفرح.

فهناك فرق كبير بين البحث عن المعرفة وسعة الأفق، وبين معرفة أخبار الناس وأحوالهم وأسرارهم وتتبع حياتهم الخاصة ، والتدخل في شئونهم.

## خطوات على طريق الصداقة

إن الصداقة في بعض الأحيان تكون مثل النبات ينمو ببطء ويصبح قوياً مع مرور الوقت . أما ما يغذى هذا النبات ، فهو مشاركة الاهتمامات والخبرات والرغبة الحقيقية في إنجاح هذه العلاقة واستمرارها. وأيضاً بعض السلوكيات الإيجابية التي من شأنها تقوية الروابط وإطالة عمر تلك الصداقة ومنها:

1- احرص دائماً على المحافظة على علاقة الصداقة وعلى تنميتها من خلال الاهتمامات المشتركة ومع مرور الوقت سوف تستطيعين إن تكوني على اتصال دائم مع صديقك إذا كنت في حاجة إلى رفيق أو مساعده أو نصيحة.

2- ابذلي دائماً الجهد لكي تلبى دعوه أصدقائك فان ذلك سوف يشعرهم دائماً بأن لهم أولوية وأهميه كبيره في حياتك ، مما يطيل عمر صداقتكم ويقويها.

3- شاركي أصدقائك بالجديد في حياتك أو اهتماماتك مثل مكان جديد ، طعام جديد، أصدقاء جدد أو أفكار مبتكره. فان هذا من شأنه أن يخلق نوعاً من الاتجاه الإيجابي بينكم.

4- أن الصديق الحق هو من يعرف عنك إيجابياتك وسلبياتك في أن واحد، ويحبك كما أنت. ولكي تبقى الصداقة وتقوى لابد له من المرونة والاحتمال.

5- أقبلي صديقك كما هو بمشكلاته واحباطاته، وكل ما عنده من ضعف وحاولي في نفس الوقت أن تقومي بالدور الإرشادي أو القيادي الذي من شأنه أن يرفع هذا الصديق من سقطاته.

6- كن دائماً منارة له حينما يحل الظلام، واحم نفسك في ذات الوقت من أن تسقط أنت أيضاً، إذا ما انزلت قدم صديقك في حفرة.

7- افعل دائماً كل ما تستطيع من أجل صديقك وإذا طلب منك خدمه في يوم من الأيام فابذل أقصى جهد لإجابة طلبه، ففي الصداقة يرجع كل شئ إليك. فإذا كنت صديقاً مخلصاً، فسوف يكون لك أصدقاء مخلصون أيضاً.

8- تذكر دائماً أن الصداقة الحقيقية هي هبه من عند الله سبحانه وأن الصديق الحق هو من يعين وقت الشدة ومن يسندك عند الاحتياج من تستطيع أن تستند على كتفه وقت الضعف ومن يفرح معك وبك وقت الفرح. اسأل

نفسك هل أنت صديق بحق؟؟؟



## قصة العطاء

يحكى عن أحد كبار الأطباء المتخصصين في الأمراض النفسية والعصبية، أنه فوجئ بمريضه تدخل عيادته. وتطلب منه علاجاً لحالتها.. إنها مريضه بالحب والعطاء بدون مقابل!! قالت وهي تبكي: "أنا لا أشعر بالراحة إلا إذا قدمت خدماتي وحبى للآخرين، لكن الناس يعتبرونني ساذجة وغير طبيعية!!" وقالت المريضة وهي تبكي: "أريد دواء يوقف هذا الحب المتدفق منى لكل الناس".

قال لها الطبيب: "إذا توصل أحد العلماء إلى علاج سحري لفرملة الحب والعطاء عند الناس، لطالبت بإعدامه، لأن الحياة لا تسير إلا بالحب والتعاطف. ولولا الحب، لتعرضت الأرض ومن عليها للإبادة والفناء." وأضاف الطبيب: "إن قدره الإنسان على الحب، تتراوح بين صفر و100 درجة. وبعض الناس منحهم الله سبحانه وتعالى القلب القادر على الحب والعطاء بلا حدود وبدون مقابل، ولكن توجد نسبة 10% من البشر قلوبهم كالحجر، يعيشون بدون عواطف وهم مجموعته من المرضى نفسياً، يتسببون في معاناة الآخرين بما يرتكبون من قسوة وكذب وافتراء واعتداء وحسد وحقده، وإيقاع بين الناس".

وقال طبيب الأمراض النفسية: "بالرغم من الألم الذي تشعرين به نتيجة خيبة أملك في الناس، فلا شك أنك يجب أن تسعدي بإنسانيتك، وليس عندي شك في أنك ستجدين قلوباً تبادلك نفس العطاء. ولكنني مع ذلك أثق بأن الحب النبيل. لا ينتظر مقابلاً!!"

---

### قصة : صديقتان يربط بينهما الحب والإخلاص:

هيا بنا نرى ما فعلته نهله لصديقتها سعاد: قبل الامتحان بثلاثة أيام مرضت سعاد، وانقطعت عن الدراسة، فحزنت صديقتها نهله لمرضها، وخافت أن يفوت سعاد بعض الدروس. استأذنت نهله والدها أن تقوم بمساعدة سعاد في دروسها، فأذن لها. تحسنت صحة سعاد، ودخلت الامتحان. فرحت نهله فرحاً شديداً عند ظهور النتيجة، فقد نجحت سعاد، وشكرت نهله على حسن صنيعها، فهاتان صديقتان مخلصتان، يربط بينهما الحب والإخلاص.

---

### قصة : أجمل زهرة

طلب مدرس من تلاميذه أن يزرع كل منهم زهرة، ووعدهم أنه سيكافئ من زهرته أجمل الزهور. فزرع أحد التلاميذ زهرة جميلة ووضعها في أصيص على الشباك المواجه لمنزل صديقة الطالب المريض، الذي وجد ارتياحاً في النظر إليها.

وفى اليوم المحدد لتوزيع الجوائز، زارتهم والده صديقه وطلبت منه أن يعطيهم هذه الزهرة ويدفعوا له ثمنها، فسلمها الأصيلص دون مقابل وذهب إلى المدرسة بدون الزهرة الجميلة وهو مسرور لأنه قدم زهرته لصديقة المريض ليهيج قلبه ويساعده على الشفاء. ولما سمع المدرس انه فعل ذلك منحه اثنم جائزة.

## قصة من يخلف الإمبراطور؟

ذات مرّة كان إمبراطور يعيش في الشرق الأقصى وقد بلغ من العمر أقصاه وأدرك أن الوقت قد حان ليختار من يخلفه وبدلاً من أن يختار واحداً من مساعديه أو أحد أبنائه أو قائد جيشه قرّر أن يفعل شيئاً مختلفاً إذ دعا كلّ شباب المملكة إلى قصره في أحد الأيام وطفق يقول لهم 0يا شباب لقد حان الوقت لأقرّر اختيار من يخلفني ليصير الإمبراطور القادم لقد قرّرت أن أختار واحداً منكم. سوف أعطي لكلّ واحد منكم اليوم بذرة واحدة إنها بذرة خاصة جداً وأريدكم حينما تعودون إلى بيوتكم أن تزرعوا البذرة وترووها ثم تعودون إلى هنا بعد عام من اليوم حاملين معكم ما أنميتموه من هذه البذرة وسوف أفحص كلّ ما ستحضرونه والشخص الذي اختاره بناءً على ذلك سوف يكون هو الإمبراطور الجديد للمملكة!

وكان من بين هؤلاء الشباب فتى اسمه "لينج" كان حاضراً هناك في ذلك اليوم ومثل أقرانه استلم بذرة ولما عاد إلى بيته سرد على أمّه بابتهاج شديد كلّ ما حدث فساعدته أمّه بأن أعدت له أصيصاً وبعض التربة المختصّة بالزرع ، وقام "لينج" بزرع البذرة وصار يرويهها بعناية فائقة وفى كلّ يوم يرويهها فيه كان يُراقب ما إذا كانت البذرة تنمو أم لا. وبعد ثلاثة أسابيع تقريباً بدأ يسمع باقي الشباب يتكلمون عن بذارهم وعن الزرع الذي بدأ ينمو كلّ واحد في أصيصه أمّا "لينج" فكان يعود إلى بيته كلّ يوم وينظر الأصيلص: لكنه لم يشاهد أية بادرة تنمو ثلاثة أسابيع . أربعة وخمسة . وظلّ الأمر على ما هو عليه! ولكن الشباب الآخرين كانوا يتكلمون عن نباتاتهم التي نمت من البذرات التي أخذوها من الإمبراطور أمّا هم فم يجد أية بادرة نبات وأحسّ بالإخفاق ومضت ستة أشهر ومازال أصيص "لينج" لا نبات فيه ولم يقل "لينج" شيئاً لرفقائه الشباب لكنه ظلّ ينتظر أن تنبت بذرته.

ومضى عام وحل الموعد ليحضر شباب المملكة زرعهم إلى الإمبراطور ليفحصه وقال "لينج" لوالدته إنه لن يذهب حاملاً أصيصاً فارغاً لكنّها شجّعته أن يذهب حاملاً أصيصه ولو فارغاً وأن يكون أميناً وصادقاً فى سرد ما حدث وأحسّ "لينج" بألم شديد لكنه كان يعرف أن والدته دائماً على حقّ فحمل أصيصه الفارغ ومضى إلى القصر. وحينما وصل "لينج" إلى القصر اندهش من تنوع النباتات التي نمت لدى كلّ الشباب الآخرين كانت جميلة حقاً.. فى مظهرها وحجمها ووضع "لينج" أصيصه على الأرض فارغاً . فأخذ كثيرون من الشباب يضحكون عليه . ولكن

قلّة منهم رثوا لحاله وقالوا: "هي محاولة"! وحينما وصل الإمبراطور نظر على الصالة كلّها وحيّا الشباب كلّهم وحاول "لينج" أن يُخفي نفسه فانسحب إلى آخر الصالة.

وقال الإمبراطور "يا الله ما أعظم الزروع والأشجار والأزهار التي أنميتموها . واليوم . واحد منكم سوف يُختار ليكون الإمبراطور القادم!" وفجأة . لمح الإمبراطور الشاب "لينج" في مؤخرة الصالة بأصيصه الفارغ! فأمر حراسه أن يحضروه إلى المقدّمة أمامه. وارتعب "لينج" وقال في نفسه "الإمبراطور عرف أنني فشلت وقد يأمر بقتلي لأنني أفسدتُ بذرتي!" وحين وصل "لينج" إلى المقدّمة سأله الإمبراطور عن اسمه فأجاب: اسمي "لينج" فأخذ كلّ الشباب يضحكون ويستهزئون به وأمر الإمبراطور الكلّ بالهدوء ثم نظر إلى "لينج" وأعلن للجمع ما يلي:  
\*\*\* انظروا! ها هو الإمبراطور الجديد! واسمه "لينج" .

ولم يُصدّق "لينج" ما سمعه فإنه لم يستطع حتّى أن يُنمي بذرتي فكيف يكون هو المختار إمبراطورًا؟  
وأكمل الإمبراطور حديثه قائلاً:

اليوم مرّ عام منذ أن أعطيت لكلّ منكم هنا بذرة وطلبت منكم أن تأخذوا البذرة وتزرعوها وتعيدها لي اليوم ولكّني أعطيتكم كلّكم بذورًا مغلّية لا يُمكن أن تنمو . وكلّكم . ما عدا "لينج" أحضرتم أشجارًا ومزروعات وزهورًا فحينما وجدتم أن البذرة لم تنمو . استبدلتموها ببذار أخرى بدلاً من تلك التي أعطيتكم . أمّا "لينج" فقد كان الوحيد الذي كان عنده هذا القدر من الشجاعة والأمانة والصدق ليُحضِر أصيصه فارغًا وبذرتي فيها . لذلك . فهو الذي سيكون الإمبراطور الجديد!

خبرة أب في مساعدة ابنه في اختيار الأصدقاء

وبينما كان الأب يذكر ذات يوم شابًا من المدينة ، قال له أمين: هذا يا أبي من أعز أصدقائي.

- من أين عرفت أنه صاحبك؟ - لأنني اجتمعت به مرارًا ، فأظهر لي كل ملاحظة وحب.

- قل إذاً هو من معارفي . فمثل هذا لا يُوصف بالصديق . - لماذا؟

- لأن الصديق هو الذي يحزن لحزنك ، ويُسر لسرورك ، ويهمله همك ، ويكون لك مناصرًا عند

الخطوب ، وينشر فضلك ويكتم سرك. فهل رأيت في هذا الشاب شيئًا من ذلك؟ لا جرم أنك لم تر شيئًا منه .

ولذلك لا يحسن بك أن تدعوه صديقًا لك. فكم من مرة سمعتك تدعو (ز) صديقك و (ع) صاحبك و (ب) خليلك ،

وليس أحد ممن ذكرت ، صديقًا حقيقيًا وأنت حقيق بأن تدعوهم عشراءك ليس إلّا.

فلا تكثر إذا يا بني من الوصف بالصديق . وكل هؤلاء الذين تعرفهم هم من أهل المجاملة لا من الأصدقاء . وقد نصحتك حتى لا تغتر بهم ، وتجعلهم مستودعاً لأسرارك ، وموضعاً لثقتك ، فيكون ذلك وبالاً عيب ، لأنك لا تأمن أن تكون بنجوة من خيانتهم . فاحفظ بنصحي تنجح من مساوئ شتى.

### قصة من الغد سأكون صديقاً لك !

يا بني: اكتب هذا وأنت أمامي على فراشك ، شارداً في نومك ، وقد توسدت كفك الصغير ، وانعقدت خصلات شعرك الذهبي فوق جبهتك.

فمنذ لحظات مضت كنت جالساً على مكتبي أطالع الصحيفة وإذا بفيض غامر من الندم يطغي علىّ فما تماكنت ألا أن تسللت إلى مخدعك ووخز الضمير يصلي ناراً ، ن وإليك الأسباب التي أشاعت الندم في نفسي: أتذكر صباح اليوم؟ لقد عنفتك وأنت ترتدي ثيابك تاهباً إلى المدرسة ، أنك عزفت عن غسل وجهك واستعصت عن ذلك بمسحه بالمنشفة ، وضربتك لأنك لم تنظف حذاءك كما ينبغي ، وصحت بك مغضباً لأنك نثرت الأدوات عفواً على الأرض.

وعلى مائدة الإفطار أحصيت لك الأخطاء واحدة فواحدة: فقد أرققت حساءك ، والتهمت طعامك ، وأسندت مرفقيك إلى حافة المائدة ، ووضعت نصيباً من الزبد على خبزك أكثر مما يقتضيه الذوق.

وعندما وليت وجهك شطر ملعبك ، واتخذت أنا الطريق إلى محطة القطار ، التفت إليّ ولوحت لي بيدك وهتفت "مع السلامة يا بابا" وقطبت لك جبيني ولم أجبك ، ثم أعدت الكرة في المساء . ففيما كنت أعبّر الطريق لمحتك جاثياً على ركبتك تلعب "البلي" وقد بدت على جواربك ثقب ، فأذلتك أمام زملائك ، إذ سيرتك أمامي إلى المنزل مغضباً ، باكياً ، أن الجوارب يا بني ، غالية الثمن ولو كنت أنت الذي تشتريها لتوفرت على العناية بها والحرص عليها... أتتصور هذا يحدث من أب؟

ثم أتذكر بعد ذلك وأنا أطالع في غرفتي ، كيف جئت تجر قدميك متخاذلاً ، وفي عينيك عتاب صامت ، فلما نحيت الصحيفة عنى وقد ضاق صدري لقطعك علىّ حبل خلوتي ، وقفت بالباب متردداً ، وصحت بك أسألك: "ماذا تريد؟"... لم تقل شيئاً ، ولكنك اندفعت إليّ ، وطوقت عنقي بذراعيك وقبلتني ، وشدت ذراعيك الصغيرتين حولي في عاطفة أودعها الله في قلبك الطاهر مزدهرة لم يقو حتى الإهمال على أن يذوي بها ثم انطلقت مهرولاً تصعد على الدرج إلى غرفتك. لقد حدث ، بعد ذلك ببرهة وجيزة ، أن انزلقت الصحيفة من بين أصابعي ، وعصف بنفسي ألم عات. يا الله إلى أين كانت "العادة" تسير بي؟ عادة التفتيش عن الأخطاء؟ وعادة اللوم والتأنيب؟ أكان ذلك

جزءك منى على أنك مازلت طفلاً؟ كنز . لم يكن مرد الأمر أنى لا أحبك ، بل كان مرده أنى طالبتك بالكثير ، برغم  
حداثتك كنت أقيسك بمقياس سني ، وخبرتي ، وتجاربي. ولكنك كنت في قرار نفسك تعفو وتغضي ... وكان قلبك  
الصغير كبيراً كبر الفجر الوضاء في الأفق الفسيح .

فقد بدا لي هذا في جلاء من العاطفة المهمة التي حدث بك أن تندفع إليّ وتقبلني قبلة المساء .  
لاشيء يهم الليلة يا بنى . لقد أتيت إلى مخدعك في الظلام وجثوت أمامك موصوماً بالعار .  
وإنه لتفكير ضعيف .

أعرف أنك لن تفهم مما أقول شيئاً لو قلته لك في يقظتك ولكنى من الغد سأكون زميلاً وصديقاً . سأتألم عندما  
تتألم وسأضحك عندما تضحك ، وسأعض لساني إذا اندفعت إليك كلمة من كلمات اللوم والعتاب ، وسأردد على  
الدوام - كما لو كنت أتلو صلاتي - "إن هو إلا طفل".

لشد ما يجز في نفسي أنني نظرت إليك كرجل: إلا أنني وأنا أتأملك الآن منكمشاً في مهدك ، أرى أنك مازلت طفلاً  
، وبالأمس القريب كنت بين ذراعي أمك يستند رأسك الصغير إلى كتفها .

---

### احتاج أباً يصادقني وينصحني

مات والدي بالسكتة القلبية وأنا في الرابعة من عمري . ولقد اعتبرت وفاته نهاية حياة الفرح بالنسبة لي  
؛ فلقد ماتت حياتي بموته ، أو قل أنني أصبحت أعيش في جحيم .  
نشأت هادئاً منطوياً لا أكلم أحداً ... أقضي ساعات طويلة أتذكر والدي وأتخيله . كنت أبكي في غرفتي  
وأتأثر كلما رأيت مظاهر حنان أي أب لابنه .

وبالرغم من ذلك ، تفوقت في دراستي ، كما وجدت نفسي في هواية الرسم التي أحبها ، ولكنني مازلت  
أشعر أن حياتي كلها هموم .. هل تصدق أنني أغلق عليّ باب غرفتي ، وأنظر إلى صورة أبي وأبكي وأنا أقول له  
"أريدك تنصحني وتوجهني يا أبي"

أنا لا أنكر أن والدتي قد فعلت كل ما في وسعها لإسعادي ، يكفي أنها لم تتزوج بعد وفاة والدي ، وإنما  
كرست نفسها لأجلي أنا وأختي .

لي صديق واحد .. فأنا باختصار "مش مدرح كما يقولون!

ولما ضحكت لي الدنيا من وراء قلبها ، وجدتنى أعلق بفتاة من العائلة . ولكنني بذلك وقعت فى مشكلة  
أكبر ، فأنا لا أستطيع أن أواجهها بمشاعري . لقد قامت والدتي بالتلميح لوالدها عن إعجابي بابنته ، فكان رده  
أنه يجب على أن أتكلم وأن أصبح "مد ردا" كما يقولون .

وأنا أخاف أن تضيع مني فتاتي . ماذا أفعل؟ أحتاج أباً ينصحني .

## رسالة إلى أعلى من في حياتي (أمل احسان)

في تشرين أول (أكتوبر) 1995 ... الحبيب إلى قلبي: أبي وأمي

لقد قررت أن أكتب لكم اليوم وأنا بينكما لأعبر عما يسكن قلبي من حب وامتنان لكم . فأنا أفخر بوجودكما في حياتي ولا أستطيع أن أتخيل شكلها بدونكما. كل الشكر أقدمه لله لأنه خلقني منكما دون آخرين . يا لفرحتي بكما فما كنت لأحلم يوماً بأن أولد في عائلة أخرى. وأنا أدرك مقدار فخري بكما كلما سمعت تأوهات المتألمين بسبب الجروح الغائرة التي حفرها الأهل في ماضي أولادهم وحاضرهم ، فأجدهم يرغبون في تغيير الزمان والمكان ليبتعدوا عنهم مهما كلفهم الأمر.

أمي وأبي .. أعلم أنكما لو يتوفر لكم أن تتلقنا أسس التربية الحديثة ، وربما لم تلجأ لاستشارة متخصص فيها ، ولعلكما قاسيتما أنتما أنفسكما من آثار الجهل بعلوم التربية الحديثة.

ولكني أرى أن الله قد وهبكم قلباً يحب ، وعقلاً يتفهم ، فزرعتما فينا كل جميل قد افتقدتماه في تنشأتكما.

كان اهتمامكما أن تصنعا منا شخصيات سوية قادرة على التعايش والإبداع واتخاذ القرارات والنجاح.

فلكما كل التقدير والإعزاز. وأخيراً يا أعلى من في حياتي

أدعو الله أن يديم عليكم نعمه وبركاته وأدعوه سبحانه أن يمنح كل الأبناء آباء مثلكما ، فحتمًا كان سيتغير وجه هذا الزمان.

---

### من المخاطر التي تواجه الصداقة

1- الصداقة الغير ناضجة التي تتخللها دائماً الغير القاتلة على الصديق مما يجعل الصديق يصاب بنوع من

الملل في التعامل مع الصديق.

2- عندما يأخذ الصديق دور الآخر في حياته ... بمعنى أن الطرف الآخر لا يوجد له أدنى دور وكان الشخص

يتعامل مع ذاته وليس مع آخر منفصل عنه.

3- الذوبان في الآخر لدرجة أن الشخصية الثانية لا يكون لها ملامح خاصة.

4- التعويض في الصداقة

### قصة حبك يكفيني

لم أعتبر نفسي يوماً مسئولة عن طلاق أبي وأمي ، فلقد تم الطلاق قبل شهرين من ميلادي . ولكنني أعتبر نفسي مسئولة عن مشاعري تجاه أبي ..

أبداً ، لم تحاول أُمي أن تشوه صورته لدى ، ولم تكرر على مسامعي أنه أهملني ، أو أنه لم يكن يهتم بالسؤال عني. نشأت في رعاية جدي وأُمي التي كرسَتْ نفسها لأجلي . أما أبي فقد كنت أراه في مناسبات نادرة ، فقد كان ، على حد قول أُمي مشغولاً دائماً بعمله وأبنائه الثلاثة من زوجته الثانية . وما كان يدهشني هو أن أُمي كانت تشجعني على زيارة أبي والتقرب من أبنائه .. فهم كما تقول ... أخوتي !

عجيبه أنت يا أُمي ، من أي طراز من النساء أنت ؟

كانت تكتفي بقولها "والدك رجل عظيم ، ولكننا لم نتفق ، ولم نحاول أن نتفق ، فكان الطلاق !"

كان أبي يحاول أن يبدو لطيفاً معي في المرات القليلة التي كنت أراه فيها ، ولكنني لم أدر لماذا كنت

أعامله بكل البرود والجفاء !

تفوقت في دراستي ، كنت محل إعجاب الشباب من حولي ، ولكنني كنت أنتهر بلباقة محاولة أي منهم

التقرب مني ! فقد كنت قد عقدت العزم على ألا أعتد على رجل أبداً .. لماذا أتزوج برجل يطلقني ، ويكون مصير

أبنائي نفس مصيري ؟

مرات كثيرة ، كنت ألوم أُمي في داخلي: لماذا لم تحافظي على الرجل الذي أحببته يوماً ؟

كما كنت ألوم أبي كذلك هل استحالت العشرة بينهما إلى هذا الحد ؟

كنت كذلك كثيراً ما ألوم نفسي لمعاملي القاسية لوالدي ، ورفضني المستمر للاستجابة لمحاولاته المستمرة

للتودد لي!

كنت أهرب من محاولتي مواجهة نفسي ، هل أنا غاضبة منك ، هل أنا عاتبه عليه؟ ماذا أريد منه أن يفعل

لأرضي عنه؟ كنت أبكي بالدموع ، وأنا أناجي ربي "يارب ، أملاً قلبي بحبك ، حتى أستطيع أن أحب أبي".

حتى جاء اليوم الذي حدثت فيه المواجهة مع حقيقة مشاعري ، نعم ، لقد كنت غاضبة منك يا أبي ، ربما لم

تقصد أن تعذبني ، ولكنني عانيت الكثير ... شعرت بالرفض ، وبالحرمان من الشعور بالأمان! ولكن من أنا حتى

أعاقبك بقسوتي ، من أنا لأحاسبك ؟ سامحني يا أبي!

أخيراً واجهت نفسي وعياني تتوسلان لعيني أبي الواهنتين على فراش المرض! فلقد استدعاني أخوتي لرؤية والدي عندما أشد عليه المرض الذي حاول إخفاءه عنا جميعاً ، حتى لا نتألم لألمه!

أفصح لي أخوتي بعد ذلك أن صحة والدي في خطر ، وأن فرصته الوحيدة ، كما يقول الأطباء هي في زرع كلية إنقاذاً لحياته!

كان إصراري أن يظل الأمر سرّاً بيني وبين أمي وأخواتي وزوجة أبي ، بعد أن أكدت الفحوصات إنني الوحيدة بينهم من تستطيع أن تتبرع بإحدى كليتيها لأبي.

في صباح اليوم المحدد لإجراء الجراحة ، فاجأني الأطباء بأن والدي يريد محادثتي لأمر هام ، وعلمت منهم أنه كان قد أصر على معرفة شخصية المتبرع له بالكلية!

وقفت أمامه وأنا أرتجف ، ثم تشجعت واقتربت من فراشه ، مددت يدي لأربت على يده ، ولم أدر بنفسني وأنا أرتمي على صدره باكية لأول مرة في حياتي! ربت بحنان على شعري وهو يتمتم: "يكفيني حبك!"

هنا أفصح لي الأطباء عن باقية المفاجأة ، لقد توفر متبرع آخر!

ولم تنجح محاولاتي لاستمالة أبي أن يقبل مني كليتي ، وإنما كرر على مسامعي: "يكفيني حبك!"

---

### أسباب الفشل في تكوين الصداقات

تتعدد الأسباب التي تؤدي إلى عجز الإنسان عن تكوين صداقات حقيقية ممتدة وهناك أسباب تبرر هذا الفشل منها:

- 1- سوء التنشئة الاجتماعية كأن يُربى الصغير في أسرة تُفضّل الانغلاق أو العزلة.
- 2- الشعور بعدم الثقة في النفس ، وهذا ينجم عن فشل دراسي مثلاً وينسحب هذا الفشل على كل مجالات الحياة للفرد.
- 3- عدم تبني قيمة الصداقة كشيء هام يسعد الإنسان.
- 4- القلق الاجتماعي وعدم الاستقرار.
- 5- المزاج الكئيب.
- 6- الارتياب في الآخرين.
- 7- رفض العلاقات الشخصية الحميمة والاكتفاء بالسطحي منها.
- 8- عدم القدرة على تقديم المساعدات العلمية.



## أشياء لا يقبلها الأصدقاء

كان لأم ابن اسمه "ابراهيم" وكانت تنصحه دائماً با، يتجنب الشجار والخصام مع أصحابه . وفي أحد الأيام ، رجع ابراهيم من المدرسة وقال: "يا أمي ... يجب أن أعامل أصحابي بالعنف كما يعاملونني ، وإلا فقدت احترامهم!" قالت له أمه: "من يعتدي على الآخرين ، لن يكون أفضل من الحيوانات التي تهجم على من يهجم عليها." فقال لأمه: "لكن الأصحاب لا يخافون إلا من الشرس ، ولا يحترمون الضعيف!" ابتسمت والدته وقالت له: "يجب أن تسيطر على نفسك وعلى مشاعرك يا بني مهما حدث ، لكي تكون أنت الأفضل دائماً." وفي المدرسة ، عندما كان بعض الأصحاب يثيرونه ، كان يحاول السيطرة على مشاعره ، ولا يستجيب لإثارتهم . وشيئاً فشيئاً ، كف الأصحاب عن إثارته ، وإن ظل بعضهم يناديه: "إبراهيم الجبان!" وفي أحد الأيام سأل المدرس تلاميذه: "هل تعرفون إبراهيم المنصور؟" فقالوا في دهشة: "إنه الجالس هناك!" وأشاروا إليه . فقال المدرس: "بل إنكم لا تعرفونه!" وازدادت دهشة التلاميذ ، وهم ينظرون إلى إبراهيم بفضول قال لهم مدرسهم: "تستغربوا ... فقد لاحظت أن بعضكم يناديه باسم "إبراهيم الغلبان" ، لأنه لا يستجيب لاستفزازكم . لكنني أقول لكم إنه دخل في معركة مع أكبر عدو ، وغلبه!! سألوا في دهشة: "من؟" قال المدرس: لقد تغلب على دوافع العدوان في نفسه!!"

---

## كيف نحل الخلاف بين الأصدقاء؟؟؟ قصة الصديقان

يعيش في الصين صديقان بيير وبول ... وكان بيير يلعب بالجيتار ، بينما بول كانت لديه موهبة السماع والإصغاء . فعندما كان بيير يلعب ويتغنى بجمال الجبال على جيتارته ، فكان بول يرى هذه الجبال ويتخيلها قريبة

منه أو أمامه ... وكذلك كان يبير يلعب على جيتارته لحن النهر الخالد ، فقد كان بول أيضًا يسمع من خلال هذا اللحن ، خريير المياة الذي يجري بين الصخور. لكن ولكل أسف ، حدث ما لم يكن في الحسبان ، فقد مرض بول ومات ، هذا الذي كان يصغي بكل اهتمام إلى صديقه اللاعب على جيتارته ، وقد كان حزن يبير شديد على موته ، وقام بكسر جيتارته ، وقرر عدم اللعب مرة أخرى.

### كيف نحل الخلاف بين الأصدقاء؟؟؟ قصة الصديقان

يُحكى أن صديقين كانا يسيران معًا في الصحراء ، وحدث أثناء سيرهما أن المناقشة احتدت بينهما ، وتطورت إلى مشاجرة ، حتى إن أحدهما صفع الآخر على وجهه صفعًا قوية. أحدثت الصفعه جرحًا شديدًا في مشاعر الصديق الآخر ، لكنه بدلاً من أن ينطق بكلمة ، انحنى على الأرض وكتب على الرمال: "اليوم صفعني أعز أصدقائي صفعه قوية على وجهي" أكمل السير عبر الصحراء إلى أن وصلا إلى واحة جميلة حيث قررا يستريحا قليلاً ويستحمًا في البحيرة التي أمامها . وبينما هما يسبحان ، سحبت دوامة مائية الصديق الآخر الذي صفعه صديقه وأصبح على وشك الغرق فأسرع الصديق الأول وأنقذه على آخر لحظة بأعجوبة شديدة . بعد أن تعافى الصديق الذي كان على وشك الغرق ، قام واتجه ناحية صخرة كبيرة وأمسك بحجر وحفر هذه الكلمات "اليوم أنقذني أعز أصدقائي من موت محقق بعد أن كدت أغرق". استغرب الصديق الأول الذي كان قد صفع صديقه في بداية الرحلة من تصرف هذا الصديق ، وسأله في فضول: "عندما صفعتك على وجهك ، كتبت حماقتي على الرمال ، لكن عندما أنقذتك من الغرق ، حفرت معروفني على الصخرة . فلماذا؟". فأجاب الصديق الآخر وقال: "عندما يخطئ صديق لي حقي بطريقة تجرح مشاعري ، فأنا أكتب ما فعله على الرمال ، حتى تأتي الرياح وتمحو ما كتبت . لكن حينما يصنع معي معروفًا فأنا أحفره على الصخرة لكي لا تستطيع آية قوة في الطبيعة أن تمحوه بل يظل تذكيرًا إلى الأبد"

## كيف نحل الخلاف بين الأصدقاء؟؟؟

قصة فازت بها طفلة في مسابقة دولية عن قبول الآخر واحترامه:

التقى فأر صغير وثعبان صغير في الغابة دون أن يعرف أي منهما كينونة الآخر وظلا يلعبان معًا في سعادة دون أن يسبب أيهما ضرر للآخر ... ولكن عندما عادا كلا منهما إلى منزله ووصف صديقه لأمه ، أخذت تحذره منه على أنه العدو الذي لا تستقيم الحياة معه ... إلا أن كلا منهما اشتاق لصاحبه ، فخرج الفأر الصغير يومًا لنفس المكان ولكن الثعبان لم يأت ... فحزن وظن أنه كرهه ورفضه ثم خرج الثعبان في اليوم التالي يبحث عن صديقه الفأر ولكنه لم يجده ولم يعرف أنه جاء في اليوم السابق ، وتساءلت الطفلة ماذا لو التقيا بعد سنوات؟ ترى هل يتعاركان أم يتصادقان؟

## كيف نحل الخلاف بين الأصدقاء؟؟؟ قصة الصديقان

في أحد الأيام وقع خلاف بين جارين صديقين كانا يعيشان في مزرعتين متجاورتين وكان هذا هو أول انشقاق خطير على مدى 40 عامًا من ممارسة الزراعة جنبًا إلى جنب ، حيث كانوا يتشاركون في الماكينات وتبادل العمل والبضائع حسب الحاجة دون عوائق . ولكن التعاون الطويل هذا سقط . بدأ الأمر بسوء فهم بسيط وتزايد إلى خلاف كبير وانفجر في النهاية في كلمات مريرة تبادلها الأخوان تبعها أسابيع من الصمت وفي صباح أحد الأيام سمع الجار قرعا على بابه . ففتح الباب ليجد رجلاً يحمل صندوقًا به أدوات نجارة ، وقال الرجل: "أنني أبحث عن عمل لبضعة أيام ، ولعل لديك أعمال صغيرة هنا وهناك ، فهل يمكنني القيام بها من أجلك؟" فأجاب الجار وقال: "نعم ، أنا لذي عمل لك ، أنظر إلى النهر الصغير في هذه المزرعة . توجد بعده مزرعة جاري ، وهو صديقي الأصغر في الأسبوع الماضي ، كانت المروج ممتدة بيننا ، ثم حدث بيننا خلاف ، وإذ به يأخذ البلدوزر الخاص به ويذهب للسد الذي على النهر ويضع بيننا هذا النهر الصغير . وقد فعل ذلك لإغاظتي ، ولكنني سأردها بوحدة أفضل . هل ترى هذه الكومة من الأخشاب التي بجانب الحظيرة ؟ أنا أريد منك أن تبني لي سورًا ارتفاعه 8 أقدام ، لأنني لا أريد أن أرى مزرعته مرة أخرى ، على كل حال لنبرد ناره. فقال النجار: "أعتقد أنني قد فهمت الموقف . فلتبريني المسامير وجاروف الحفر ، وسأكون قادرًا على أداء المهمة بصورة تسعدك" ! كان على الصديق أن يذهب للمدينة لشراء احتياجات المزرعة . فجهز للنجار طلباته ثم ذهب لمدة يوم للمدينة عمل النجار بجدية طوال ذلك اليوم ، فأخذ يقوم بقياس مقاسات ثم نشر الأخشاب وتسميرها ونحو شروق اليوم الثاني عاد الصديق من المدينة ، ليرى النجار وقد انتهى لتوه من عمله . فتح المزارع عينيه في اندهاش بينما سقط فكه ... فلم يكن هناك سور على الإطلاق ولكن بدلاً منه كان هناك كوبري! ... كوبري يمتد من جانب النهر الصغير إلى

الجانب الآخر! وكان مصنوعًا في جمال ودقة ... صناعة يدوية بارعة! وإذ بجاره آتياً عبر الكوبري ، ويده ممدودة . فقال الجار للنجار: "يا لك من شخص غير عادي حتى أنك تصنع هذا الكوبري بدلاً من السور بعد كل الذي قلته أنا وعملته!". " كان الصديقان يقفان كل منهما على جانب من الكوبري ، ثم التقيا في منتصفه ، وأخذ كل منهما بيد الآخر . ثم التفتا لينظرا النجار وهو يحمل صندوق أدواته على كتفه فقال الصديق له: "لا ، انتظر ، لتبقي معنا أيام ، فلدى مهام أخرى لك ، فأجاب النجار وقال "كنت أحب أن أبقى ، ولكن أمامي كباري أخرى لأبنيها" .  
(قصة من الأنترنت)

### من مذكرات شابه حائرة

" من أجل أصدقائي المقربين الذين شاركوني الآلام والدموع قبل السعادة والضحك ... ومن أجل من يقرأ كلماتي هذه ... أكتب هذه السطور."

أنا أعشق الصداقة ، واحترم كل من يحترمها ، ويفهم معناها الحقيقي ، ومن يضعها في حياته في مكان مقدس يليق بها ... إنها الصدق ، الصراحة ، الإخلاص ، الحب ، العطاء بلا حدود ، وبلا مقابل ، هذا ما أعرفه عنها ... وصديقاتي وأصدقائي نماذج مشرفة وهم جميعًا كنزي الحقيقي في هذه الحياة ... وهم كل المعاني الجميلة التي تعيني على آلام الحياة وصعابها . فلا أتخيل حياتي بدون:

(نهال) .. الحنان المجسم ، والرقبة البالغة ، فهي أختي التي لم تلدها أمي .. حتى وهي في "اليابان" لا تزال أيامنا الحلوة مُجسدة أمامي. أما (نسرين) ، صديقة الطفولة والأخت الحبيبة ، فإني أدين لها بالكثير ، لقد شجعتني كثيرًا ، فأصبحت القراءة جزءًا من شخصيتي ، فأصبحت أنا وهي والتوأم "هبة وغادة": كل هذا العطاء الإنساني يكفي الأرض كلها. (هند) : طيبتك ورحابة قلبك تأسراني. (هبة) : صديقتي الأولى في الجامعة ... لن أنسى كل مساندتك لي والوقوف بجانبني كثيرًا. (محمد) : كنت دائمًا رمزًا للتفاؤل لنا جميعًا ، نحن "شلة الجامعة" تطل علينا بابتسامتك ، وتحيطنا بعطائك الإنساني اللا محدود . ورغم مرضك الشديد ، كنت أول من يسأل عني عند مرضي ، رحمك الله ... نفتقدك جميعًا ... (سامح) : فيض حنانك هذا أقوى من أن تحمله وحدك في قلبك ، رقم رحابته. وأخيرًا الكنز الحقيقي النادر الذي أحمد الله عليه ... الصديق الذي لم أتخيل وجوده على سطح الأرض ... إنه صديقي "وائل" إنه كائن يمثل لك كل معاني الخير في حياتنا هذه . إنه ليس ملاكًا ، ولكن أروع ما يكون من

البشر ... وأروع من أن يستطيع قلبي وصفه .. لكنى سأحاول ... فهو بكل الاهتمام والحرص ، يهتم بشؤونك أحسن اهتمام . فكل هذه الإنسانية لا يستطيع أن يحملها جسد واحد يسير تحت اسم "وائل" ! اسمح لي .. واسمحوا لي جميعاً ... أنت إنسان من زمن الحب وحده ...

ولن أتفق مع من يقول لك إنك تضيع وقتك في مساعدة الآخرين .. لن أتفق معهم أبداً ، فأنت بمساعدتك للآخرين تضيفي على نفسك .. وعلى روحك المزيد من الإنسانية الرائعة ، وتضيف للحياة كلها معاني رائعة جديدة كم نشأت إلىها ، وإلى بشر مثلك!! وبما تقدمه للآخرين من حولك ، تثبت أن الخير لن ينتهي أبداً من العالم .. لكن لماذا أكتب كل هذا في أصدقائي هنا؟ إنه اعتذار بسيط للجميع ... سامحوني .. أرجوكم ...

الحياة بوقتها الضيق ، ومشغوليتها الكثيرة لم تعد تسمح لنا أن نلتقي كثيراً ... ولم تعد تتركنا نُفرغ آلامنا ومشاعرنا وأفراحنا في آذان بعضنا البعض ... وفي قلوب بعضنا البعض. الحياة المادية تجرفنا في طريقها الجاف ... الممل ... تغير شئ ما في نفسي .. وجعلني أقصر في حكم جميعاً ... سأحاول أن أستعيد إنسانيتي مرة ثانية ، كما كانت إنسانيتي الكاملة ... إنسانية شابة حائرة ...

### من متاعب الصداقة قصة :أحب صديقاتي بجنون!

أنا فتاة ، أبلغ من العمر ستة عشر عاماً ، طالبة في الثانوية العامة . تتلخص مشكلتي في حبي بجنون لصديقاتي ؛ حتى إنه إذا حدث وافترقنا لأي سبب ، أحزن حزناً شديداً . ومن كثرة ما فقدت من صديقات ؛ ضاع الأمل في أن أجد حباً حقيقياً في هذه الحياة المخادعة . وأخذت وعداً على نفسي ألا أبحث عن الصداقة مرة أخرى لكي أتفرغ لدراستي.

ولكني قابلت فتاة توسمت فيها الصدق ، فأحببتها من كل قلبي ، لدرجة أنني أريد أن تكون قريبة مني دائماً وكم أخشى أن تضيع صداقتنا . إن مثل هذا الأمر يأخذ مني وقتاً طويلاً في التفكير ، ويعرضني للسرطان في أثناء المذاكرة. فهل يوجد حل لمشكلتي!؟

تقولين إن مشكلتك هي تعلقك الشديد بصديقاتك ، الأمر الذي وصفته بأنه "طاقة تدفعنا للعطاء والتضحية والتفاني ، لكي نقدر أن نعيش في سعادة مع الناس ، وحتى ندرك مدى عمق حب الله لنا .

ولكن الحب قد يختلط أحياناً في أذهاننا بالمشاعر ، وفي مرحلة عمرك تكون المشاعر غامرة ، وتصاحبها الرغبة في الخروج من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الاستقلال . وعادة يكون بدء الاستقلال هو الانتماء إلى الشلة من نفس العمر. لذلك فارتباطك بصديقاتك الآن ، هو نوع التعبير عن الانتماء الجديد والتعويض عن الارتباط بالأم في الطفولة.

وما أعرضه عليك الآن . هو الخروج من هذه المرحلة التي تعيشينها الآن ؛ حيث يكون لك فيها استقلالية أكبر . فوسعي دائرة صداقاتك ولا ترتبتي بصديقة واحدة فقط ، لأن هذا قد يخلق منك "شخصية تابعة" أو ينمي فيك "الامتلاك للآخر" وكلا الأمرين غير صحي.

ولعل بعض الصديقات اللواتي لم تكن عند حسن توقعاتك ، قد بدأت بالفعل مرحلة الاستقلال . وأياً كان السبب وراء إنهاء علاقة الصداقة ، فلا يجب أن يأخذ الحزن منك مداه أكثر من ذلك ، وإنما أشجعك أن تكوني شخصية مستقلة ، فيزداد عدد صديقاتك ، ولا تخافين أن تفقدي صديقتك الوحيدة.

### معاهدة صداقة

أجد فيك الصديق الوفي 000تستمع إليّ بإنصات 000 تحفظ السر 000 تهتم بأموري 000 تفرح من قلبك لفرحي 000 تحزن لحزني 000أجده وقت الشدة بجواري 000أدعو الله أن يديم صداقتنا 000مع أمنياتي لك بالنجاح 000والسعادة دائماً .

صديقك المخلص

### قصة الثلاث رجال (يعقوب الشاروني)

على شاشة الإنترنت ، قرأت أن سيدة رأت أمام بيتها ثلاثة رجال ، لكل منهم لحية كبيرة بيضاء قالت لهم: "تفضلوا معي ففي البيت طعام يكفيننا" قالوا: نرجو أن يوافق زوجك أيضاً على استضافتنا" ودخلت الزوجة واستأذنت زوجها وعندما عادت قال لها أحدهم: "لن ندخل البيت معاً" وأشار إلى زميليه وقال: "هذا اسمه الثروة والثاني اسمه النجاح ، أما اسمي فهو الحب . عودي إلى زوجك واختاروا واحدا منا يدخل بيتكم" وعندما نقلت المرأة إلى زوجها ما سمعته قال في سعادة "هيا ندعو الثروة إلى الدخول" لكن زوجته قالت: "لماذا لا ندعو النجاح" وكانت له ابنة شابة سمعت هذا الحوار فقالت: "من الأفضل أن ندع الحب يدخل" قال الأب: "ابنتنا تعرف من شئون المستقبل أكثر مما نعرف .. سنأخذ بنصيحتها" وعندما خرجت الأم لتدعو الحب ، تقدم نحو البيت وتبعه أيضاً الثاني والثالث . عندئذ قالت لهما السيدة في دهشة: "لقد دعوت الحب وحده فلماذا تدخلان أنتما أيضاً؟" هنا قال الرجال الثلاثة: "لما كنتم قد اخترتم الحب ، فحيثما يذهب نذهب معه . ففي المكان الذي يوجد به حب يوجد أيضاً النجاح والثروة"

## قصة الناسك

إن ناسكًا نزل ذات يوم للمدينة لشراء بعض الاحتياجات فوجد على الطريق طفلًا رضيعًا ملقى على الأرض وانتظر طويلًا لعل أحد يسأل عنه ولكن لم يحدث ... فأخذه إلى الجبل وعاش معه حتى كبر وصار شابًا ولم يكن يعرف أو يرى سوى الناسك والجبل ... وذات يوم نزل نفس الناسك للمدينة وأخذ معه الشاب ... وفي الطريق بدأ يعرفه بأشياء كثيرة لم يكن الشاب يعرفها لأنه لم يكن قد رآها ... فهذا حصان ، وهذه شجرة وهكذا... وكان الشاب يسأل والراهب يجيب ... وفي الطريق أبصر شابة جميلة فسأل الشاب قائلاً وما هذا يا أبي ... فأجاب الناسك: هذا هو الشيطان ... قال الناسك هذا لأنه أراد أن يجعل عن الشاب نفورًا منها فلما رجعا معًا للجبل سأل الناسك الشاب قائلاً ما هو أكثر شيء أعجبك من كل ما شاهدته؟

أجاب الشاب ... الشيطان يا أبي ... هو أكثر شيء أعجبنى.

فالصداقة بين الجنسين ترتدي الطابع العاطفي شيئًا أم لم نشأ ... مما يجعلها تتحول من صداقة بدأت بريئة وسرعان ما تتحول إلى إعجاب وتعلق وحب (بالمفهوم الشبابي).

## كيف تكون علاقتك سوية مع كل زميلاتك؟

\*\*\* احرص على أن تكون علاقتك بزميلاتك (زميلك) علاقة وسط المجموعة ، وليست علاقة خاصة ، فالحوارات وحضور الندوات ، والذهاب في الرحلات وسط المجموعة ، لا حرج فيها.

\*\*\* إن الانفراد بالكلام مع زميل (زميلة) معين ، هو إشارة بأن علاقة الزمالة تتطور ، وأصبحت تحتاج منك إلى وقفة صريحة مع نفسك لإعادة تقييم هذه العلاقة ، ووضعها في الإطار الصحيح.

\*\*\* عامل زميلاتك (زملاءك) كما تتعامل مع أخوتك ، وذلك باحترام وأحذر أن تتخلى عن احترامك لنفسك أو

لكرامتك ظناً منك أنه لا يوجد فرق بينكما .

\*\*\* احرص داخل نفسك – أن تكون المشاعر أخوية ، ونقية فعلياً ، فلو حاولت أن توهم من حولك أن هذه الزميلة ” مثل أختك ، وأنت تشعر بغير ذلك ، فأنت تغالط نفسك، وتهز صورة هذه الزميلة أمام بقية زملاء ،فتربك نفسك وتربكها في علاقة ليست في وقتها الصحيح.

\*\*\* تحكّم في عواطفك وفي مشاعرك ، بالا تسعى إلى تحويل العلاقة إلى أكثر من زمالة ، رغبة منك في الشعور بالتميز أو لكي تقلد أحد أصدقائك ، وذلك حتى لا تخسر احترام هذه الزميلة وبقية زميلاتك.

\*\*\* تذكر أن الحب الحقيقي سلوك في النور يتطلب نضجاً في الشخصية وهو يتحمل المسؤولية وله توقيته المناسب حتى يكلل بالزواج السعيد.

قصة: ابن من أنا؟ (للكاتب يوسف السبع)

كعادتي كل صباح ، أوصلت أولادي إلى المدرسة ، وانتظرت حتى أشاروا إليّ بأيديهم ملوحين عند البوابة. في هذا اليوم قررت أن أقضي بضعة دقائق في السيارة التقط فيها أنفاسي من عناء التعب. استندت برأسي إلى مقعد السيارة ، وآفاقي من غفلي صوت نقر على الزجاج . التفت فوجدته أمامي ، وقد غطت الأتربة والأوساخ ملامح وجهه الطفولي ، ثيابه الرثة تنبئ عن مدى ما أخذ منه الزمان ، أكثر مما أعطى . صورة هذا الطفل أيقظت ما بداخلي من خوف ، من ألم ، من ماض ، من سؤال. لم أجرؤ يوماً على مواجهته .. ابن من أنا ؟ لا أذكر سوى شجار بين أبي وأمي. كنت صغيراً وأحسست من ملامح هذا الشجار بأنني قد أكون أنا هو المتسبب في ذلك ، فقررت الهروب لا بل قررت أن أقدم لهم حلاً برحيلي ، كانت قدمي الصغيرتان أسرع من الفكرة التي برأسي،



فتحت الباب وقررت الرحيل ، فكنت أظن أن هذا هو الحل . لم أقصد لم أعرف لم أفهم .. كنت صغيرًا ، وكانوا هم الكبار ، ولم يدركوا ما قد صنعوا بي بهذا الشجار المستمر . فشعوري بالرفض كان يتزايد . وتحركت قدمي في زحام وسباق غريب رهيب 0 لم أتوقف إلا عندما خارت قواي عن حمل جسدي ، فسقطت على الأرض . لا أذكر سوى دموعي .. ألمي وخوفي . وبمرور الأيام زاد ارتفاع صوت السؤال داخلي .. ابن من أنا؟ التجربة كانت قاسية إلى أبعد حد . كانت أصابع الشر تتسابق لتقتلني . مر بي كثيرون على نفس الرصيف . منهم من قال "مسكين" ومنهم من لعن أبوي ، ومنهم من قال: "فرصة لص جديد" ومنهم من قال: "ثواب ، ولكن ظروف لا تسمح" . ومنهم من قال: "لقيط .." لم أفهم.

كنت عندما أرى أقراني وأياديهم ممسكة بأيدي والديهم ، يلح عليّ السؤال من جديد: ابن من أنا؟ هل أنتمي إلى ذلك الشارع الذي احتواني؟ هل الرصيف الذي احتواني في البرد القارص هو أبي؟ هل الذين يلقون إليّ بقروشهم القليلة هم أهلي؟! سيل من الصراع بداخلي لم يوقفه إلا ذاك الذي أرسلته عناية السماء إليّ . جفف دموعي وقال لي بصوت عال: لا تبك يا صغيري ، فقد كنت مثلك يومًا ، ولكنني أيقنت من هو أبي . أبي هو الذي يهتم بي ، ويرعاني ويرشدني سواء السبيل . بدأ ذلك الشخص يكلفني ، ويهتم بإكمال دراستي ويشجعني ، وقررت أنا ألا يمر بي الزمن وأنا مجرد إنسان على الهامش ، فأكملت دراستي واجتهدت حتى أصبحت على ما أنا عليه الآن . أفقت من ذكرياتي ، وقررت أن أهبط من سيارتي وأمد يدي إلى هذا البائس بالمساعدة . إن البنوة لا تحتاج إلى تزوج ، والأبوة أيضًا لا تحتاج إلى تزوج . فرب الأسرة هو رب هذا الكون ، هو من يرى ويرحم ويرزق ويشفي.

نعم لم يكن الرصيف أبي ، ولم تكن الظروف القاسية هي أمي ، فقد كانت رحمة من خلقي هي حضانتني ووُلدت من جديد لأرى حبه ورحمته وخيره ، حتى إن تركنا الأهل فالله لا يتركنا بل يرسل من يأخذ بيدنا.

### الصدقات المدمرة قصة : الفتاة رغد

رغد فتاة في مقتبل العمر ... بالمعنى الأصح في عمر المراهقة ... عمر الزهور 000 الذي تشوبه الأشواك ، لم تنم في أرض خصبة ... تروي رغد لكم قصتها ... أنا فتاة متحررة .. حرة في تصرفاتي ، وحيدة أمي وأبي .. كل شيء متوفر لي .. قبل النطق بما أريد .. أراه بين يدي.

أعود من المدرسة التي سئمت منها وأغفو إلى المساء وأصحو لأبحث لي عن بعض المأكولات ... وأقتصد بها خشية السمنة ... فأنا أهتم كثيرًا بمظهري الخارجي ... ويعجبني أن يُقال لي جذابة !!! وأعود إلى غرفتي ليكون اللاب توب بين يدي ...

لا أحب المشاركة في المنتديات ، فهي تشعرني بالملل ، ولا أجد بها ما يروى عطشي ، ما يروى عطشي هو موقعي المفضل على النت ، قد يتسأل البعض عن ما يلفت انتباهي في هذه المواقع التي تضيع الوقت والطاقة أجب ... أي كلمة أكتبها لابد أن أجد لها رد فيه ، كنت أدمن البحث والتنقل بين المواقع.

عن ماذا أبحث!!!!!! كنت أبحث عن أي شيء .. وهذه المواقع كانت تلبي كل احتياجاتي وتوفر لي بعض الصور... التي أذهب بها إلى عالم أبعد من المؤلف ، ويمكنني أن أقوم بتنزيل بعض الأفلام ، كان شيء ممتع جرتي الإدمان إلى هذا لمعرفة الطرق لفتح بعض المواقع المحجوبة ، تمكنت ... وأدمنت ... وصار همي الأول والأخير ، ومن كثرة جلوسي على الجهاز صرت أشعر بصداع وضعف في البصر ولكي لا يفسد هذا الألم متعتي كنت أخذ بعض المسكنات لمعالجته واستمررت على هذا فترة من الزمان ، إلى أن أتى ذلك اليوم المشئوم الذي وقعت مغمًا على من أعلى المكتب ... صحوت !!! نعم صحوت لكن دون أن أعرف أين أنا ، فقد كانت عيناى موصدتين!!!

أسمع أصوات !! قلت من هنا !! أجابت والدتي بصوت مجوح قالت نحن معك يا حبيبتي !! أنت معي .. من متى؟ طيلة حياتي وأنا أعيش بمفردي ولم يسألني أحد عن شيء .

شيء جميل إنكم معي الآن !! ماذا يحدث !! اخبروني بعد عدة أيام .. إنني فقدت بصري وإنه لا مجال للرؤية مجددًا!!! فبعض الأعصاب البصرية قد ماتت !! والبعض الآخر مصاب بالتهاب شديد!!! وأصبحت لا أرى شيئًا ، فقد أحببت أن أقول لكم : احذروا من هذا المرض اللعين "مواقع النت" المشبوهة وإدمان النت ، وخافوا الله وخافوا على أعينكم وصحتكم ، واستفيدوا من التوجيهات والنصائح التي تُقدم لكم.

هذه نصيحتي لكل إنسان يدمن استعمال النت حتى لا يصيبه ما أصابني واستعملوا فقط ما هو صالح وبالطريقة التي تبني وتحافظ على حياتكم.

الصدقات المدمرة قصة : كما تدين تُدان

كان هناك شاب ، كغيره من الشباب ، يستعمل النت وغيره من وسائل الاتصال ، بالبنات اللاهيات الغافلات اللواتي عن صلاتهن ساهيات ، وبعلمهن مهملات ، فلم يترك وسيلة اتصال ، عبر الإنترنت تبادل الصور والأصوات والموبايلات ، كان خير سبيل لترتيب المواعيد والمكالمات ، كان يعرف الكثير من البنات ، يغازلهن بأجمل وأرق الكلمات ، ووعدهن بالزواج ، كان يكرر كلماته على كل فتاة يعرفها ، ومنهن من قابلهن بطرقه السرية ، لم يكن يفكر بالزواج ، فعنده الكثير من البنات اللواتي أشبعن غرائزه . ولكثرة من عرف من البنات تأكد أن جميعهن خائنات.

وكان لديه أخوات ، فحرص عليهن شديد الحرص حتى لا يقعن بأمثاله من الشباب ، فلم يسمح لهن بالرد على الهاتف ، أو حتى النظر من الشباك ، كان يوصلهن بنفسه إلى الكليات ، ويتقرب جميع تحركاتهن حتى في البيت ، فقد شدد عليهن الخناق.

وفي يوم من الأيام ، أوصل أخته إلى الكلية ، ولم يغادر حتى تأكد من دخولها وغلق الباب ، فركب سيارته وعاد إلى البيت ليكمل أحاديثه مع الصديقات والخليلات ، وفي إحدى الطرقات حصلت حادثة مفجعة إنها سيارة انقلبت على من فيها ، ولو تعلمون من كان فيها ، لقد تعرفوا عليها من خلال بعض الأوراق التي تناثرت في الهواء .

لقد كانت أخته مع شاب ، بصفاته ، كان يواعدها ويأخذها ، ليستمتعا معًا ، ولكن ما حدث لهما لم يكن يخطر ببال ، لقد ماتا ، موته مهينة لقد ماتا على معصية ، وهتك للأعراض.

فاتصلت الشرطة ببيت أهلها ليتعرفا على الجثث ، وكانت الفاجعة عندما رأى الشاب أخته ، ولقد كانت لذلك الشاب عاشقة ، فتذكر كل الكلام الذي أسمعته للبنات ، لقد كان ذلك الشاب يقول مثله لأخته ، وعندها جهر بالبكاء واستغفر ربه وعرف أن الله حق ، وأن الدهر دوار ، وكما تدين تدان ، ولو حافظت على أخواتك وبناتك وأحكمت عليهن الأبواب ، فالأحرى بك أن تكون لهن خير مثال ، وحتى الآن يبكي هذا الشاب ، كلما تذكر أخته والطريقة التي ماتت بها وعرف أن موتها تنبيه من الرحمن له ليرجع عن طريق الشيطان.

### حقوق وواجبات الصداقة

\* أن تكون الصحبة والأخوة في الله تعالى.

\* أن يكون الصاحب ذا خلق ودين.

- \* أن يكون الصاحب ذا عقل راجح.
- \* أن يكون وفياً لصاحبه مهما كانت الظروف.
- \* أن يكون عادلاً غير فاسق ، متبعاً غير مبتدع.
- \* أن يصبر على أذى صاحبه.
- \* أن يزوره في الله تعالى لا لأجل مصلحة دنيوية.
- \* أن ينشر محاسنه ويذكر فضائله.
- \* أن يسأل عليه إذا غاب ، ويتفقد عياله إذا سافر.
- \* أن يحب له الخير كما يحبه لنفسه.
- \* أن يؤثره على نفسه ويقدمه على غيره.
- \* أن يردّ غيبته إذا تكلم عليه في المجالس.
- \* أن يكثر من الدعاء له بظهر الغيب.
- \* ألا ينسى مودته ، فالحرّ من راعي وداد لحظة.
- \* أن يرحب به عند زيارته ، ويكرمه غاية الإكرام.
- \* أن ينصفه من نفسه عند الاختلاف.
- \* ألا يكثر عليه اللوم والعتاب.
- \* أن يقبل معاذيره إذا اعتذر.
- \* أن يتواضع له ولا يتكبر عليه.
- \* أن يقدم له الهدايا ، ولا ينساه من معرفه وبره.
- \* ألا ينتظر منه مكافأة على حسن صنيعه.
- \* أن ينسى زلاته ويتجاوز عن هفواته.
- \* أن يُعلمه بمحبته له.
- \* أن يسارع في تهنئته وتبشيره بالخير.
- \* أن يلتمس له المعاذير ولا يلجئه إلى الاعتذار.
- \* ألا يحقر شيئاً من معرفه ولو كان قليلاً.
- \* أن يشجعه دائماً على التقدم والنجاح.
- \* ألا يشاركه في أفراحه ، ويواسيه في أحزانه وأتراحه.
- \* ألا يعيره بذنب فعله ، ولا بجرم ارتكبه.
- \* أن يعلمه ما جهله من أمور دينه ، ويرشده إلى ما فيه صلاح دينه ودنياه.
- \* أن يزوره إذا مرض ، ويسلم عليه إذا قابله ويتبعه إذا مات.
- \* ألا يفشي له سرّاً ، ولا يخلف معه وعدّاً ، ولا يطيع فيه عدواً.
- \* ألا يبخل عليه إذا احتاج إلى معونته ، فالصديق وقت الضيق.
- \* ومن آداب الصاحب: أن يستر عيوب صاحبه ولا ينشرها.
- \* أن ينصحه برفق ولين ومودة ، ولا يغلظ عليه بالقول.
- \* أن يصبر عليه في النصيحة ولا ييأس من الإصلاح.

## نماذج من الصداقات عن طرق النت قصة: إحدى الفتيات

تقول فتاة الإنترنت: إلى كل من يقرأ قصتي أرجو كل الرجاء أن تكون عبره لمن يعتبر

هذه قصتي كتبها بأيدي ترتعش وأرجو أن يغفر الله لي.

كنت طالبة في كلية الطب تعرفت على شاب عبر الإنترنت، كان دائماً يطلب مني رقم الهاتف المحمول وطبعاً أرفض، إلى أن قال لي وهو يستهزئ بصفحات الدردشة المدمرة أكيد أنت ولد، وأنا على نيتي احلف والله بنت والله بنت، ويقول كيف أعرف اثبت لي وكلميني مره واحدة.

رضيت.. وكان يوم ضياعي يوم كلمته في أول مكالمة قلت: آلو أنا فلانة هل عرفتنى؟ وقال بصوت معسول يا هلا والله أخيراً وبعدها ابتدأت مكالماتنا لها أول ومالها آخر، إلى أن أحببته حباً شديداً وأعطيته إيميلي الخاص، وأرسل صورته وكان شاباً وسيماً، زاد حبي له وتعلقى به حتى أنى رفضت كل من يتقدم لي. وبعد ثلاثة أشهر تقريباً قال لي: (أريد أشوفك) رفضت هددني بالهجر، ضعفت حينها ولم أستطع السيطرة على مشاعري، وافقت ويا ليتنى لم أوافق، وقابلته في إحد المنتزهات العائلية ورأيتة وتحدثنا معاً ولم يلمسني ولم ينظر إلي أعطيته الثقة ولم يخطر ببالي أنه سوف يخون ولم يكن ذلك آخر لقاء.

التقينا مرة أخرى عند باب الكلية وبعدها في سيارته وبعدها في شقته!!

رجعت إلى الكلية فأنزلني وذهب بعدها والله لم أسمع صوته، واعترفت لأهلي لكن بمساعدة صديقتي ووالدها - جزاهم الله خيراً- تفهموا الموضوع إلا اننى أعيش في حزن كلما اذكر قصتي ابكى بكاء لو احترق العالم لأطفأته بدموعي.

أرجوا أن تدعوا لي أن يقبل الله توبتي. وان تتعظوا من قصتي وتكون عبره لمن يعتبر.

## نماذج لشباب يخاف الله ... لماذا لا أكون أنا واحداً منهم؟

ذهبت مدرسة للبنات في رحلة بالحافلة إلى مواقع أثريه، فنزلوا وأخذت كل واحدة منهما ترسم أو تكتب وتصور، وذهبت إحدى الفتيات في مكان بعيد عن الأخريات فجاء وقت الرحيل وركبت البنات الحافلة فلما سمعت تلك البنت صوت الحافلة ألقت كل ما بيدها، وراحت تركض خلفها وتصرخ ولكنهم لم ينتبهوا لها فابتعدت الحافلة. ثم أخذت تسير وهي خائفة، ولما حل الليل وسمعت صوت الذئب ازدادت خوفاً ثم رأت كوخاً صغيراً، ففرحت وذهبت إليه وكان يسكنه شاب فقالت له قصتها، ثم قال لها: حسناً نامي اليوم عندي وفي الصباح أذهب بك إلى المكان الذي جئتي منه لتأخذك الحافلة. أنت نامي على السرير وأنا سأنام على الأرض، وكانت خائفة جداً، فقد رآته كل مره يقرأ كتاباً ثم يذهب إلى الشمعة ويطفأها بإصبعه ويعود، حتى احترقت أصابعه الخمسة، وظنت أنه من الجن. وفي الصباح ذهب بها وأخذتها الحافلة فلما عادت إلى البيت حكّت لأبيها كل القصة. ومن فضول الأب ذهب إلى الشاب، وسأله لماذا كان يفعل ذلك؟، وعندما ذهب إليه ورأى أصابعه الخمسة ملفوفة بقطع قماش فسأله الأب: ماذا حصل لأصابعك؟ فقال الشاب: بالأمس حضرت إلى فتاة تائهة ونامت عندي. وكان الشيطان كل مرة يأتيني فأقرأ كتاباً لعل الشيطان يذهب عني، لكنه لم يذهب فأحرقته أصابعي لأتذكر عذاب جهنم ثم أعود للنوم فيأتيني الشيطان مرة أخرى، وفعلت ذلك حتى احترقت أصابعي الخمسة، فقال له الأب: تعال معي إلى البيت، فلما وصلا إلى البيت أحضر ابنته وقال: هل تعرف هذه الفتاة؟ الشاب: نعم، هذه التي نامت عندي بالأمس، فقال الأب: هي زوجة لك، فانظروا كيف جازى الله هذا الشاب بالحلال.

## نماذج لشباب تخاف الله ... لماذا لا أكون أنا واحداً منهم؟

كان هناك شاب وسيم يعمل في بيع المراوح، وكان يتنقل بين البيوت ويريه المراوح التي عنده. ففي يوم من الأيام ذهب إلى بيت امرأة تعيش وحدها، فلما رآته شاباً وسيماً اشترت منه مروحة، ثم أخذت واحدة أخرى ثم قالت له: تعال ادخل إلى الداخل لكي اختار بنفسني، فدخل وأقفلت الباب وقالت له: أخيرك بين أمرين، يا أن تفعل

بى الفاحشة أو أصرخ حتى يسمعنى الجيران وأقول لهم أنك أتيت لتفعل بى الفاحشة، فاحتار الشاب فى أمره وحاول أن يذكرها بالله وبعباد الآخرة، ولكن بلا فائدة فدله الله إلى طريقة فقال لها: أنا موافق ولكن دلينى إلى الحمام لكى أنتظف وأغسل جسمى ففرحت ودلته على الحمام فدخل وأقفل على نفسه الباب وذهب إلى مكان الغائط ووضع منه على وجهه وجسمه وقال لها: هل أنت جاهزة؟ وكانت تزينت وتجهزت فقالت له: نعم، فلما خرج لها ورأته بهذه الحالة صرخت وقالت: اخرج من هنا بسرعة، فخرج وذهب على الفور إلى بيته وتنظف وسكب زجاجة من المسك على نفسه وكان إذا مر فى السوق تنتشر رائحة المسك فيه ويقول الناس هذا المكان مر منه فلان وظلت رائحة المسك فيه حتى توفى. فقد أكرمه الله تعالى لأنه امتنع عن الفاحشة.

### نماذج لشباب مستهتر... مهم الحكمة والتروى فى التعامل مع الشباب

ذهب أحد الشبان إلى السوق لعل أحد البنات تأخذ رقمه، وبالفعل بعد وقت طويل أخذت إحدى الفتيات رقمه واتصلت عليه، ثم أخذ الشاب يفرقها بالكلمات العذبة الجميلة، وبعد ذلك ذهب للكلية ليراها، فذهب معها، ثم طلب منها أن تأتى معه إلى شقة لكنها رفضت وقالت: الحافلة ستذهب عما قريب، فقال لها: إذا جاء موعد الحافلة سأتى بك، فذهبت معه إلى الشقة ثم فعل بها الفاحشة ثم قال لها سأخرج لأحضر المرطبات. فخرج وأقفل الباب ولكنه فى الطريق صدم أحد عمال البناء، فأخذته الشرطة للتحقيق معه، والفتاة لوحدها فى الشقة المقفلة، ثم رُمى بالشباب فى السجن. فاتصل بصديق له عنده مفتاح للشقة وأخبره بالقصة وقال له: أريدك أن تذهب إلى الفتاة وتوصلها إلى الكلية، فذهب هذا الصديق فرحاً لأنه وجد فريسة له، وعندما وصل وفتح الباب وفوجئ لما رآه، ماذا رأى؟ وجد أن الفتاة هى أخته وأخذت الفتاة ترجوه وتتوسل إليه وأنها لن تكررهما فلم يستطع تحمل ذلك، فما كان منه إلا أن غرز السكين فى قلبها، وانتظر إلى أن أتى ذلك الشاب من السجن ورآها مقتولة، فقال له صديقه: أهذا تفعل أيها الخائن فقتله هو الآخر ثم ألقى القبض عليه وأعدم هو أيضاً، فانظروا رقم هاتف ألقى فى السوق نتيجته قتل ثلاثة أشخاص فلا حول ولا قوة إلا بالله.

## قصة: صداقات الانترنت

لا تعرف الإنترنت ولم تدخله نهائياً بل تستخدم الجهاز.. لغرض شخصى وعائلى.. وبعد إدخال صورها وكتابة ملفاتها الخاصة لطباعتها.. إذا أخوها الصغير يأخذ الجهاز خلسة ويُركب فاكس مودم.. ويدخل الإنترنت.. وما هي إلا لحظات استقبل الباتش وأصبح فريسة!

وإذا بالشخص الذى يحدثه فى الشات.. يضحك ويرسل إليه رسالة يقول له أنت بنت ولست ولدأ كما تقول وصورك عندى كلها.

لقد سحب جميع صور العائلة.. وسحب جميع البيانات للفتاة وأهلها وهو يظن أن من يخاطبه فى الطرف الآخر هي البنت صاحبة الصورة!

وما هي إلا لحظات حتى يتأكد.. ويصدم الولد ويخبر أخته بالقصة.. فتتصل بقريب لها يعرف الإنترنت.. فيأتى ويفحص الجهاز ويخبرها بوجود المودم.. فتستغرب.. وتعرف الحقيقة من الأخ.. ويواجهون الحقيقة فيبحثون عن حل!! ويدخل هذا الخبير قريبتهم فى الإنترنت وينتظر حتى يدخل الهكرز مرة أخرى.. ويبادلته الحديث فى إحدى الغرف بكلام ودي.. ولكن لا فائدة.. ويحاول معه بثتى الطرق وكأنك تخاطب حائطاً لا إحساس ولا حياء.. فيرد المخترق فيقول أريد مبلغاً من المال وإلا سوف تفضح وأضع صورها وهي متعرية فى جميع المواقع 00 ويفعل ما عدهم به ويفضحها.. ويتم اكتشاف هذه الفضيحة.. ويعلم بها الزوج فيطلقها.. بعد علاقة زواج مدتها ست



سنوات.. ويهدم عائلة بأكملها ويراسلنى قريبتها فأغلقت الموقع والحمد لله.. وأغلقت جميع مواقعه المجانية.. وتم التعرف عليه وتم اختراق جهازه.. واكتشفت أنه متزوج ولديه بنت بعمر وسن المراهقة. فاستغربت ألم يخف على عرضه؟ ألم يتذكر أن لديه بنتاً ويخاف على شرفها؟ وأنه سهل التلاعب بصورة ابنته وعرضها كما فعل؟! والله والله إنه شئ محزن.. بعد أن هدم عائلة.. ودنّس شرف أم أولاد.. ويرد قريبتها لئى ويقول.. إن ما حدث من قدر الله ولكن إذا كبر الأولاد ماذا ستجيبهم إذا سألوها عن سبب طلاقها؟! لا حول ولا قوة إلا بالله.

### قصة صديقان

بدأت علاقة أحمد بخالد عندما التحق خالد بنفس القطاع الذى يعمل به أحمد، وكانت بداية علاقتهم يشوبها شيئاً من الرسمية، كأي علاقة تكون في بدايتها. وفي غضون أيام قليلة تعرفوا على بعضهم أكثر وأكثر، فتوطدت العلاقة وبدأ كل طرف يطمئن للآخر، كلا منهم يُعرّف بنفسه، وبدأ بالتحدث عن خصوصياتهم، وبث شكواهم لبعضهم البعض، وما يمر بهم من ظروف، وكان فارق العمر بينهم يميل لأحمد فهو يكبر صاحبه بـ6 سنوات، حيث كان عمر أحمد 32 وخالد 26. ولكن أحمد أكثر تشكياً لخالد لما يمتاز به من طيبة زائده وثقته الكبيره بكل أحد من الناس. ولكنه للأسف لم يتنبه لذلك الا بعد فوات الأوان، وخالد بالعكس منه تماماً، فهو لا يثق بأى احد ويغلب عليه سوء الظن فى كثير من الأمور، وحالته النفسيه أفضل نوعاً ما من أحمد، الذى كان يعتقد بأن صاحبه هو الصديق الوفى المطلوب ذو العقل المتزن، وأنه سيكون بالنسبة له صديق العمر الدائم، وبالرغم من أن عقلية أحمد وخبرته الجيده فى الحياه وتعامله الرائع مع البشر تتفوق على صاحبه، فرغم ذلك كله فقد أعمته الثقة الزائدة، وعندما بدأ أحمد يتعمق فى بث همومه وآلامه لصاحبه، ويكشف كثير من أوراقه، عند ذلك بدأ الملل والفتور يتسلل إلى علاقتهم ببعضهما البعض، وكان أول من بادر بذلك بلا شك هو خالد. وخصوصاً عندما التحق بدائرة عملهم شباب مقاربين له فى السن، والذين تعاملهم معه وأسلوبهم يختلف تماماً عن صاحبه السابق أحمد، فعلاقتهم ببعضهما ببعض تكاد تكون سطحيه. فبدأ بالميل والانجذاب لهم، وبدأ بمخالطتهم حتى

اعتادوا على بعضهم فأصبح لا يسأل عن أحمد ولا يقابله إلا في فترات متباعدة، وعند ذلك بدأ أحمد يصحوا من غفلته، وبدأت الغشاوة تنقلع عن عينيه ورجع لصوابه، فلم أنه خُدع بصاحبه وانه استعجل الأمر في صداقته، فلم يعد الندم والتحسر تلك اللحظة وبدأ يللم نفسه ولم يعد يهتم كثيراً برؤية ذلك الصديق المزيف، وحتى وإن قابله فلقاتهم لا يتعدى دقائق معدودة، بعلاقة سطحية مجردة من معنى الصداقة. فلم يتوانى أحمد بنقله من قائمة (الأصدقاء) إلى قائمة (المعارف) فأصبح يعامله بالمثل ويتعمد عدم المبادرة إلى الاتصال به على الدوام وإن حصل ذلك فإنه يرحب به ويتسم في وجهه بدون عتاب ولا لوم كما كان يفعل سابقاً وبدأ خالد يحس بهذا التغيير فأصبح هو من يبادر في الاتصال غالباً ولكنه اتصال سطحي ويغلب عليه المصلحة. فاستمروا على تلك الحال ولا زالوا على ذلك ونجح أحمد بفرض أسلوبه الجديد ولكن بعد فوات الأوان مما سبق يستفاد ما يلي:

\* عدم الثقة بأى احد من الناس والحرص قدر الامكان بأن لا تكتشف أسرارك والكتمان افضل وأسلم.

\* عدم الاستعجال فى البحث عن الصديق المطلوب وذلك بعد التأنى وطول العشرة واختبار صداقته وذلك باغضابه على سبيل

\*المثال فعند الغضب ينكشف الصديق من غيره. \* لا تطلب من الناس المثاليه فهم ليسوا معصومين من الخطأ.

\* لا تكثر التعب واللوم فتخسر بذلك كثير من الناس. \* لا تظهر كراهيتك وبغضك لمن لا تحب بل قابله بالبشاشه وحسن الخلق. \* لا تبالغ بالحب ولا تبالغ بالكره.

\* تحكيم العقل على العاطفه مطلب ملح وضرورى فى التعامل مع الناس.

\* لا تنس أن أكبر رابط يربطك بالناس هو الكلمه الطيبه.

### قصة: لا تسحب صداقتك

قيل إن شاه عبيسى Shah Abbis ملك إيران كان محباً جداً لشعبه. في إحدى الليالي خطرت على باله فكرة أن يخلع ثياب الملك ويرتدى ثوباً رخيصاً ومهلهلاً وينزل بالليالي يلتقى بالفقراء الذين في الشوارع، يتحدث معهم ويكوّن معهم صداقات ، في الحال تتم الفكرة ونزل إلى الشوارع يلتقي بنفسه ببعض الفقراء ويتعرف عليهم ، يعرف أفكارهم وأحوالهم.

تسلل الملك من باب خلفي خفي من القصر حتى لا يتعرف عليه أحد، التقى الملك المتخفي بصياد سمك فقير يرتدى ثوباً مهلهلاً ويجلس في الظلام وقد أوقد ناراً في بعض عيدان حطب جمعها ليشوى عليها سمكات قليلة صغيره يتعشى بها، بابتسامه مملوءة حناناً حياة الملك وجلس بجواره ، وصار يتحدث معه، استراح الصياد لحديثه.... وإذا طال الحديث إلى فترة طويلة من الليل سأل الصياد إن كان يأكل معه الملك المتخفي من السمك، أظهر الملك امتنانه للصياد وقبل الدعوة ، فصارا يتسامران وهما يأكلان السمك الصغير، كان الصياد يتحدث معه عن صيد السمك وكان الملك يصغي إليه باهتمام شديد، روى الصياد قصصاً من واقع حياته وحياته أصدقائه ، وتارة كان يتحدث عن اقتصاد البلد وأخرى عن السياسة الخارجية ، والملك ينصت إليه ويعلق بكلمات قليلة وبأسلوب بسيط جذب قلب الصياد وفكره وصح له الكثير من مفاهيمه، في نهاية الجلسة قال الصياد للملك: إني معجب بك يا صديقي العزيز، كنت أود أن أقضي الليل كله معك، لكنى ملتزم بالعودة إلي

أسرتي، وأظن أنك تود العودة إلى أسرتك، لقد سعدت بصدافتك، وتمتعت بحبك، وتعلمت الكثير من حكمتك إني أكون سعيداً أن نجد وقتاً لنلتقي هنا ونتسامر معاً.

شكره الملك قائلاً ( إني أشكرك أيها الأخ العزيز، فإني سعدت أنا بالأكثر باللقاء معك والتعرف عليك).

لقد صار ليّ أنا صديق مملوء لطفاً وحكمة مع كرم ضيافته واتساع فكره وانفتاح قلبه ، إني اشتاق أن أراك كل ليله واتمتع بحديثك.

عاد الملك إلى قصره متلهلاً، وكرر الأمر عدة مرات حتى تأصلت روابط الحب بينه وبين الصياد .

وفي إحدى الليالي إذ كان الملك في طريقه قال في نفسه ، لقد حان الوقت لأعلن عن شخصيتي للصياد لعله يكون في حاجه إلى خدمه معينه أو إلي مال فأساعده هو وأهل بيته وأصدقائه .

إنها بلا شك ستكون ليله سعيده لهذا الصديق لينال الكثير.

## حوار : لا أعرف كيفية تكوين صداقات؟

ما هو الشيء الذي تحب أن تغيره في نفسك؟.. طلبت من مجموعة شباب صغير أن يكتبوا إجابتهم عن هذا السؤال.

فكتب صالح: أنا سريع الغضب شديد الانفعال، وأتمنى أن أتعلّم ضبط أعصابي.. وقالت شيما: لا أرتاح لبعض الصديقات وأتمنى أن أستطيع الابتعاد عنهن.. وقال فائق: أشعر بملل عندما أبدأ في مطالعة كتاب، وأتمنى ألا أترك الكتاب الذي يعجبني إلا بعد أن انتهى منه... وقال أحمد: أنفق كل مصروفي، وأتمنى أن أتعود على بعض الادخار... وقالت نسمة: أقضي وقتاً طويلاً أمام التلفزيون، وأرجو أن أضع حدوداً للوقت الذي أقضيه أمام شاشته.. وقال بهاء: لى أخ وأخت أصغر مني، نتشاجر معاً طوال النهار، وأتمنى أن نريح ماما بعض الوقت من الصراخ والخناق!.. وقالت نعمة الله: أنا خجولة.. أبتعد عن الناس، ولا أعرف كيفية تكوين صداقات، وأريد أن أتغلب على هذا الانطواء.. أما سميرة فقد كتبت قائلة: أقضي وقتاً طويلاً أمام المرأة أتأمل ملامح وجهي وأسأل نفسي: هل أنا جميلة؟! أريد أن أنشغل بأنشطة كثيرة لأنسى التفكير في تأثير شكلي على الآخرين!!

## قصة: أفضل الأشياء

تقول الحكايات الشعبية، إن ثلاثة أمراء كانوا يعيشون مع والدهم فطلب منهم أن يذهبوا إلى المدن والبلاد المختلفة ليحصلوا على أغرب وأندر الأشياء الموجودة في الدنيا.

وانطلق الأمراء الثلاثة إلى أنحاء الأرض يفتشون عن هذه الأشياء واستطاع الأمير الأول أن يحصل على بساط سحري يحمل صاحبه إلى أي مكان يريده وأحضر الأمير الثاني بلّورة نادرة وغريبة يستطيع أن يري من خلالها الأشياء البعيدة.

أما الأمير الثالث فقد استطاع أن يحصل على تفاعلة تشفى كل مريض من مرضه وفي النهاية أجمع الأمراء الثلاثة في بلده بعيدة قبل أن يعودوا إلى والدهم فقال أحدهم كم أتمنى أن أعرف أخبار والدي وأختي فقال له الأمير الذي يمتلك البلورة "سنطمئن عليهم حالاً" وأمسك البلورة ونظر من خلالها إلى القصر فرأى أخته مريضه وبسرعة أخرج الأمير الثاني بساطه السحري وجلس عليه مع أخوته وسرعان ما تم نقلهم إلى القصر وهناك قدم الأخ الثالث التفاعلة المسحورة إلى أخته وعندما انتهت من تناولها شفيت تماماً من مرضها.

وفي المساء اجتمع الأمراء الثلاثة حول والدهم يسمعون رأيه في أفضل الأشياء التي حصلوا عليها فقال لهم الوالد: كل منكم قد حصل على شيء ثمين إنما أعظم كل هذا هو تعاونكم الذي استطعتم أن تحققوا به الشفاء العاجل لأختكم.

### قصة: المحامي أم القاضي؟

كانا جارين وصديقين، كل يوم يرتديان الملابس نفسها، ويذهبان للمدرسة معاً . واستمر الحال إلى أن انتقل عادل من الحي إلى بلدة أخرى وافترق الصديقان . وتمر الأيام ويصبح سامي محامياً بارعاً يدافع عن المظلومين ويرد للناس حقوقهم، أما عادل فاصبح لصاً محترفاً يسلب الناس حقوقهم وأمانهم. ويسرق عادل سرقة كبيرة ويذهب إلى المحكمة، وهناك يرى شخصاً محترماً، يدقق في ملامحه.. نعم.. إنه يعرفه.. إنه صديق طفولتي إنه سامي، ولكنه يرتدي هذه المرة ثياباً مختلفة عنى، أنه يرتدى ثوب الحماماه الموقر وأنا ارتدى ثياب السجن، ولكن المهم أنه سامي صديقي. وبدأ ينادى ويرفع صوته " سامي.. سامي.." التفت سامي وعرف صديقه عادل بحكم صداقتهما وبعد إلحاح ووعود عادل بأنها المرة الأخيرة بعدها سيتوب. وما هي إلا أيام قليلة ويفرج عن عادل ويصبح حراً طليقاً بفضل صديقه سامي.

تمر الأيام ويكرر عادل نفس السرقات ويدافع عنه سامي. إلى أن جاء اليوم الذي سرق فيه عادل وقتل، وبدأ يبحث عن صديقه سامي ليدافع عنه، ذهب إلى منزله قالوا له أنه رحل، اتصل به تليفونياً لقد تغير الرقم، حاول أن يجده لكن دون جدوه. ودنا يوم المحاكمة .

ودخل عادل قفص الاتهام دون محام. ساد القاعة صمت مهيب، وناد الحاجب: محكمة، ليقف الجميع توقيراً لهيئة المحكمة هنا حدث ما لم يكن يتوقعه عادل، إذ أن القاضي كان هو نفسه صديقه سامي المحامي. دق قلب عادل فرحاً وابتهج بشدة، وبدأ ينادى القاضي. ولكن القاضي لم يلتفت إليه. وبدأ يعلوا صوته: " يا سامي يا صديقي أنظر إلى أنا عادل صديقك لقد كنا ندرس ونلهوا معاً أنظر إلىّ ". ولكن القاضي نظر له نظره نارية وقال له: " نعم لقد

كنت صديقك، ولقد كنت أذاع عنك بالأمس ومددت لك يد العون ووقفتُ بجانبك وحذرتك من طريقك، ولكن اليوم الوضع مختلف، فأنا لست محاميك، أنا القاضي، ولا بد للعدل أن يأخذ مجراه ولا بد للمجرم أن ينال عقابه". وحكم عليه بالإعدام .

---

### قصة: طريفة عن العالم البرت اينشتين صاحب نظرية النسبية

سئم الرجل تقديم المحاضرات بعد أن تكاثرت عليه الدعوات من الجامعات والجمعيات العلمية، وذات يوم وبينما كان له سائق سيارته أعلم يا سيبيدي أنك مللت تقديم المحاضرات وتلقى الأسئلة فما قولك في أن أنوب عنك في محاضرة اليوم، خاصة إن شعري منكوش مثل شعرك وبينني وبينك شبه ليس بالقليل ولأنني استمعت إلى العشرات من محاضراتك، فإن لدي فكرة لا بأس بها عن نظرية النسبية، أعجبت اينشتين الفكرة وتبادلا الملابس. فوصل إلي قاعدة المحاضرات حيث وقف السائق على المنصة، وجلس العالم العبقرى الذي يرتدى زي السائق في الصفوف الخلفية وسارت المحاضرة على ما يرام، إلى أن وقف عالم ما وطرح سؤالاً من الوزن الثقيل وهو يشعر أنه سيخرج به اينشتين. هنا ابتسم السائق وقال للعالم سؤالك هذا ساذج إلى درجة إنني سأكلف سائقي الذي يجلس في الصفوف الخلفية بالرد عليه، وبالطبع قدم السائق رداً جعل العالم يتضاءل خجلاً .

## قصة: عن الصداقة الحقيقية

شاب اسمه أحمد تخرج من كلية الهندسة وأراد السفر للخارج، للبحث عن عمل واتيحت له الفرصه وسافر، غير عالمه وبدا يلف في الشوارع ولما وصل أحس بالغربة والوحدة، حتى ظهر له شاب اسمه خالد ابن بلده وشغله معه وظلوا أصدقاء يتقاسمون الحلوة والمرة، وأخذوا مشروع صغير واتفقا أن يجمعا رواتبهما للمشروع وكبرا هما الاثنين مع بعض وفتحا شركه صغيرة. والصغيرة كبرت. فأصبحت مجموعة شركات.

أحمد ذهب ليطمئن على أهله بعد أن اطمأن على أعماله مع صديقه خالد وعندما رجع من عند أهله لشغله بعد فترة من الزمن قضاها مع أهله فوجد على مكتب صديقه صورة لفتاة في منتهى الجمال وعندما شاهده صديقه خالد سأله تحب تتجوزها؟ قال له ياريت... لكن الفتاه هذه خطيبتي ومن اليوم محرّمه علي وهي لك يا صديقي. أحمد في الأول رفض وقال لا يليق هذه خطيبتك.

لكن من اليوم هذه خطيبتك أنت، قال قبل ما تيجي كانت خطيبتي، وافق أحمد وفعلاً اتجوز الفتاه. بعد فتره قرر أحمد أن ينزل البلد ويدير الشغل هناك ويفتح شركات فيها بعد موافقه خالد، قال خالد أنزل أنت وأنا أظل هنا أدير هنا ووافقا هما الاثنين على الاقتراح وبالفعل نزل أحمد وأدار شغله في بلده، وفجأة بدأ خالد في الغربة يخسر ويخسر إلى أن خسر كل الذي معه فما وجد أمامه الا الرجوع لصديقه الموجود في البلد.

المهم نزل البلد وبالصدفة قابل أحمد في الطريق، وهرب منه احمد فتأثر خالد من تصرف صديقه. وأول ما رآه احمد مرة أخرى سأله ما بك يا بني؟ ومرت الأيام والتقى خالد بشيخ عجوز وحكى له عن كل شيء، ردّ عليه الشيخ أنت ابن حلال فاقترح عليه أن يشتغل عنده ويدير أعماله من جديد، فرح خالد بهذه الفرصة وبعد سنتين مات الرجل الطيب وكتب كل أملاكه لخالد لما وجده فيه من ثقه وإخلاص في العمل وحاول خالد أن يرد الجميل لزوجة الشيخ لأنه لا يوجد أحد تعتمد عليه بعد وفاة زوجها، وفي يوم دخلت عليه زوجة الشيخ وطلبت منه أن يتزوج ابنتها فهو أنسب رجل لابنتها، وافق الشاب على طلبها وهذا أقل شئ يرده لعائلة الرجل الطيب. لما تحدد موعد الفرح طلب خالد من حماته أن تعزم أحمد على العرس ووافقت، لكن سألته من هو أحمد؟ قال هذا صديقي وقفت معه في يوم فرحه، وعندما دخل أحمد ومسك خالد الميك وقال وأنا في الغربه غدر بي صديقي سلام لصديقي عندما احتجت لصديقي وجئت اليه هرب لما رأي صديقي الذي كنت أتقاسم معه الحلوة والمرة سلام لصديقي، لما خسرت كل شئ غير طريقه من أمامي وبعد عنى سلام لصديقي ثم طلب من الفرقة تكلمة الموسيقى، تقدّم أحمد وأوقف الموسيقى وأخذ الميك وقال سلام لصديقي لما رأيته غيرت طريقي خوفاً على مشاعره لكي لا يراني أنا سلام لصديقي ما يعرف من الذي وراه ويعتبرها صدفة أنا الذي بعثت له والدي في الطريق لكي يشغله سلام لصديقي، كتب له كل أملاكه والدي لكي يبدأ من جديد سلام لصديقي، كي لا يشعر بأنه أقل منى الذي بعثت له أمي تزوجه أختي لكي لا يحس أنني ارد له الجميل، ارتمي في أحضان صديقه يعانقه ويطلب منه أن يسامحه، اندهش خالد بماسمع وارتمى في احضان صديقه متأثراً بما سمع.

## صداقة داود ويوناثان ( للراهبات )

"نفس يوناثان تعلقت بنفس داود، وأحبه يوناثان كنفسه" (1صموئيل 18:1-5)

انتصر داود على جليات الجبار بقوة الرب: وسأل شاول عن داود وعائلته.

ولابد أن الحديث الذى جرى بين شاول وداود كان طويلاً، لأن الكتاب يقول إنه لما فرغ داود من الكلام مع شاول أن نفس يوناثان تعلقت بنفس داود، وأحبه يوناثان كنفسه.

وقد أحب يوناثان داود عندما رأى شجاعته، وعندما سمع كلامه الجميل، ولمس لباقة فى الحديث. ولا شك أن الغلام الراعى الشاعر المرنم الجميل المنظر كان جذاباً يأسر القلب.

ولكن أكثر ما جذب يوناثان الى داود كان تقوى داود ووجود الرب معه، إذ يقول الكتاب إن نفس يوناثان تعلقت بنفس داود. فقد كانت هذه المحبة عميقة مؤسسة على شئ مشترك فى نفس داود ونفس يوناثان .

هذا الشيء المشترك هو التقوى ومحبة الله. وقد رأى يوناثان فى داود بركة عظيمة لخدمة الله وخير الشعب، وهذا جعله يحب داود. وكل أولاد الله يشعرون بالمحبة لبعضهم، لأن الروح الذى فيهم يجعلهم واحداً.

الله يعوض: فى الصباح قبل أن يهزم داود جليات سمع كلمات خشنة من أخيه الأكبر الياب، إذ قال له إنه متكبر وقلبه شرير. ولم يجاوب داود أخاه حسب حماقته.. وتحول من عند أخيه. وفى المساء عوض الله داود: عوضه

صديقاً أفضل من الأخ! أعطاه يوناثان أماً محباً. والرب الصالح لا يتركنا بدون تعويض. إنه يجازى خير الجزاء. إن كان الذى يسقى أخاه كأس ماء بارداً باسم المسيح لا يضيع أجره، فكم بالحرى الذى يحارب فى سبيل الرب

ويعمل عمله؟ وأنت... ستجد التعويض الإلهي إن كنت تخدم الرب. ومهما سمعت من كلام قاس فى سبيل خدمته، فإنه سيعطيك من التعويض والبركة أعظم كل تعب تتعبه.

صداقة عظيمة:

عوض الله داود صداقة عظيمة.

1- كانت صداقة خالية من الغرض - ماذا يعطى داود المسكين ليوناثان ابن الملك؟

كانت صداقة يوناثان شرفاً لداود. وكان يوناثان صديقاً مخلصاً بدون غرض. لم يتصدق مع داود لأنه

يطلب منه شيئاً. لكنه تصادق معه لأنه أحبه بإخلاص. الصديق المخلص هو الذى يحب صديقه، لا لأنه

ينتظر منه شيئاً، بل لأنه مخلص ومحب بقلبه. ها أنت صديق مخلص تحب أصحابك بدون غرض؟

2- كانت صداقة فيها تضحية - أحب يوناثان داود فأعطاه الجبة - وهى التى كان يلبسها الشخص العظيم

فوق ملابسه. ثم أعطاه ثيابه وسيفه وقوسه ومنطقته. وهى هدية ثمينة، لأن هذه الثياب والأسلحة ثياب

وأسلحة ابن الملك. ولا يذكر الكتاب أن داود أعطى يوناثان هدية. ربما تكون هدية داود بسيطة لا قيمة

لها بجوار هدية يوناثان الثمينة، ولذلك لم يذكرها الكتاب.. وربما لم يقدم داود هدايا بالمرّة لأنه فقير

بسيط. والصداقة العظيمة فيها دوما تضحية. فهل تضحي أنت من أجل أصحابك؟

3- وكانت صداقة دائمة بقيت طول حياة يوناثان وداود. عرف يوناثان أن داود سيأخذ

المملكة منه، ومع ذلك بقى على عهد المحبة. وسنرى أن داود بقى يحب نسل يوناثان.

كم من صداقة كانت وانتهت. صديق يصادق صديقة، وتستمر المحبة بينهما، حتى تحدث غلطة. وتكون هذه الغلطة نهاية الصداقة. ينسى الإنسان كل المحبة والأيام الحلوة، ويذكر الغلطة الواحدة. وتنتهي صداقة سنوات من أجل غلطة لحظه واحدة!  
هل صداقتك باقية؟

4- وكانت صداقة بالرغم من المتاعب - وقف شاول ضد ابنه يوناثان، طُلب منه أن يترك داود. ولكن يوناثان بقي يحب داود بالرغم من كل الظروف. لم يهتم بغضب أبيه شاول، ولم يهتم بشتيمة أبيه. وبقي مخلصاً لصديقه داود بالرغم من كل شيء!

5 - وكانت صداقة أمام الله:

"وقطع يوناثان وداود عهداً". وكان العهد جزءاً من الدين، فقد كان هناك عهد بين الله وشعبه، والعهد الجديد هو عهد دم المسيح. وقد دخل يوناثان مع داود في عهد محبة وصداقة أمام الله. والكلمة "قطع عهداً" معناه أن الذي يكسر العهد يتقطع ويهلك.. وكأن الله يشهد على عهد الصداقة فيكافئ المخلص بالخير ويعاقب الخائن بالعقاب، ويجازي كل واحد حسبما يكون عمله! ولا شك أن سر دوام هذه الصداقة كان في أنها كانت مع الله..

هل صداقتك مع أصحابك ترضى الله، وهل هي أمامه؟

هذه الصداقة العظيمة المخلصة كانت بركة لكل من داود ويوناثان. وجد داود في صديقه المحبة التي لم يجدها في أسرته وبين أهله. كما وجد يوناثان الشيء نفسه. وكل من يباركه الله يعطيه الصديق المخلص، لأن الصداقة المخلصة أكبر بركة! قد تقول إن الأصحاب لا يحفظون عهد الصداقة، وقد تتأسف لأنهم غير مخلصين. والحقيقة إننا في أشياء كثيرة نعرث جميعنا. لذلك أرجوك أن لا تنظر إلى عيوب الناس، بل حاول أن تصلح عيوب نفسك. لا تهتم بأخلاق صاحبك قدر اهتمامك بإصلاح نفسك، حتى تكون صديقاً مثالياً.

صديقنا يسوع :

رأينا أعظم صداقة حدثت في العهد القديم.. صداقة يوناثان وداود.

وقد يكون لك أصحاب كثيرون، لكن الصديق المضحى المحب القوي الباقي هو يسوع. هو وحده الذي يبقى معك عندما يتركك كل أصحابك.

وهو وحده الذي يفتش على خيرك عندما يفتش أصحابك على مصلحتهم.

وهو وحده الذي يحل مشاكلك عندما يعجز كل أصحابك عن مساعدتك.

خذ يسوع صديقاً لك، تجده الصديق الأملق من الأخ.

وقد قال هو: " أنتم أحبائي إن فعلتم ما أوصيتكم به". أجعل حياتك حياة الطاعة له، حتى تضمن أنك صرت صديقاً حقاً وفعالاً!



## صداقة فرنسيس الاسيزى مع كلارا ( للراهبات فقط )

لا شيء كان يجمع بين فرنسيس وكلارا، لا بل إنَّ عوامل الفرقة والتباين بينهما كانت عديدة. فهي من أرقى أسر النبلاء، وهو ابن تاجر، ذوها كانوا قد هاجروا إلى بيروجيا، في أعقاب ثورة الفقراء على النبلاء، وهو كان قد انتظم في جيش لمحاربة أهالي بيروجيا، ومنهم ذوها، وقد أُسر في تلك الحرب. هي كانت طاهرة، رصينه معتدلة راسخة الإيمان، مضطربة التقوى منذ طراوة عودها، ولم تبارح منزل ذويها قط، أما هو فكان في شبابه، منقاداً لنزواته، عابثاً، ماجناً، ضارباً في شعاب الضلال، مغالياً في كل مسلك أو اتجاه. وفي أعقاب اهتدائه، لم يكن يكف عن جوب الآفاق للتبشير بالإنجيل الذي قلبه اكتشافه رأساً على عقب.

ولكن حان وقتٌ بات كلُّ منهما يرى الله في الآخر، "وقد جمعهما الربُّ على نحو ما يضم المرء ذراعيه ليصلّى"، وارتبط مصيرهما ارتباطاً لا يقاوم.

إن دخول كلارا في عالم فرنسيس الروحي لم يكن حادثاً عرضياً، سرعان ما طمست الأيام آثاره. قبل فرنسيس كلارا، وهذا القبول سيتترك بصماته في حياته عميقاً. كان قد تخطى عن المرأة، ليكون الله كلياً ويتبع المسيح وها هو يجدها ثانية في طريقه الإنجيلية، بصورة شابه، مولعة هي أيضاً بالمثال الإنجيلي وراغبة في اتخاذه مرشداً يهديها إلى المسيح. فنشأت من هذا الثلاثي صداقة سامية مقدسة. من الوجه النفسانية والروحية، لا نستطيع أن نبالغ في أهمية هذه الصداقة في حياة فرنسيس، لأنها تمس أغوار. من الآن فصاعداً، هناك امرأة، ستستمر حاضرة في حياة الفقير الاسيزي الروحية.

بيد أنه يجب أن نحترس، في هذا المجال، احتراساً تاماً من كل شكل من أشكال الرومانسية، ومن كل عاطفة سطحية تافهة، فالحقيقة أكثر جمالاً. إن ما قامت عليه صداقة فرنسيس وكلارا هو، قبل كل شئ تطابق في وجهات النظر والتطلعات إلى هذا التطابق في وجهات النظر بين فرنسيس وكلارا، تُضاف تكاملية دعوة كل منهما. ذات يوم، استهوت فرنسيس فكرة الاعتزال، رغبة منه في تكريم حياته كلياً ونهائياً، للصلاة والتأمل فاستشار كلارا. فأحبطت كلارا خطة العدو، وذكرت فرنسيس بدعوته الخاصة. ثم أرجعته إلى عالم البشر، إلى الحياة المتنقلة وراء المسيح. كانت كلارا تفكر أن كليهما يجب أن يحقق المثال الإنجيلي ذاته، ولكن بأشكال مختلفة ومتكاملة. في الحقيقة، كان هناك إلهام واحد، يوجه خُطى كل منهما. على فرنسيس وإخواته أن يعيشوا ذلك في دروب بنى البشر، معلمين بشارة الإنجيل، بينما تعكف كلارا وأخواتها على اختياره، على مثال العذراء مريم، في الصلاة والسكينة.

ربما كان من الضروري أن يتأزم الوضع داخل الرهبانية، حتى تتجلى بوضوح الصلة الوثيقة القائمة بين كلارا وفرنسيس. ففي الساعات المظلمة، أبعث فرنسيس ما بين زيارته إلى دير القديس دميانس. لا شك أنه أراد بذلك، أن يوفر على كلارا وأخواتها مشاهدة وجهه الكئيب. استغرب بعض الأخوة هذه المجافاة الواضحة، وأخذوا يتساءلون ما إذا كان شئ ما قد تغير في موقف فرنسيس تجاه كلارا وأخواتها. إلا أن فرنسيس ردَّ

عليهم بقوله: " لاتظنوا أنى لا أحبهن حباً عميقاً. لو اُعتبر اهتمامى بهن ذنباً، لكنت ارتكبت ذنباً أكبر، بتقديمهن للمسيح... وبما أننى دعوتهن، فأكون فى غاية التخازل، إن أنا تركتھن" وكلاهما أيضاً لم تتركه. سرعان ما اكتشف حسها الداخلى المأساة، التى تدور رحاها فى قلب فرنسيس. فبذلت قصارى جهدها لإنقاذه من خلوته بنفسه ومن الأسى. فكانت له، فى صميم الليل، الأخت كلارا، أى الأخت النيرة، بكل معنى الكلمة، ليس فقط بنصائحها وصلواتها، بل بشفاوية شخصيتها وحياتها. عندما بدا كل شئ متزعزعاً ومتهاوياً حول فرنسيس، كانت هى تجسد الوفاء للمثال الأولى، والبساطة الإنجيلية الصافية، كما كانت فى الوقت نفسه، السكينة فى وسط العاصفة. كانت تعيش فى زمن الله. كالنجوم "الصافية، الكريمة، والجميلة" وبدون ضوضاء الكلام، جعلت فرنسيس يدرك، أن السلام الداخلى هو أسمى أشكال الفقر، السلام الذى يناله الإنسان، إذا ما فوض أمره لله كلياً. وهكذا انتشلت كلارا فرنسيس من قوى الظلام بفضل صداقتها. وما كان فى نفس الفقير الصغير من خشونة، لا بل من قلة الصبر غمرته عذوبة لا تقاوم، تحت تأثيرها الأنثوي. فسكن ضمير فرنسيس المضطرب، وتجلى صافياً، كبحيرة جبلية جميلة.

اسئله للحوار والمناقشه

س كيف تتصرف اذا رايت صديقاً لك يمر بأزمه مماثلة لأزمه فرنسيس؟ولماذا؟

س ما هى مقومات (أسس) الصداقه الحقيقيه، حسب هذا النص؟

صداقة فرنسيس الاسيزى مع كلاراً ( للراهبات فقط )

كلارا:

إن لمنقذون أبانا من محنته إذا ما استطعنا أن نأتي به إلى هنا بضعة أيام.. حاول ذلك جهدك، يا أخي لاون.

وانقلب الأخ لاون راجعاً إلى المنسك. ولما بلغه قصد توأ إلى فرنشيسكو فلقد كان لديه مما لقتته اياه كلارا ما يلح به ويلح، لحمل فرنشيسكو اخيراً على قبول دعوتها. فكان جواب فرنشيسكو:

حسب الأخت كلارا ان تصلى لأجلى. فذلك خير ما تقوم به فى سبيلى. ثم ما عساي أن اظهر لها من وجه فيه من ضروب الحزن والكآبة كل لون! حسناً. ولكنها حقيقة بأن تضي هي عليك من صفاء نفسها. فأجاب فرنشيسكو:

هو العكس ما أحشاه. لأنى حقيقى بأن ألقى فى نفسها مما بى من اضطراب وظلمة. لو تدرى، يا أخي لاون، أى الافكار تجتاحني! انه ليخطر لى احياناً أنه خير لى لو كنت بقيت تاجراً فى دكان، فاتخذت لي امرأة، وأنجبت لي أولاداً، على غرار عامة الناس. واني لأسمع فى باطنى صوتاً لا ينفك يردد أن لم يفت الأوان لذلك. أترى، يا أخي لاون، أن اذهب إلى اختنا كلارا وفى رأسى من الافكار ما فيه؟ فقال لاون: هذه أفكار لا تقوم لها قائمة. فهي تدور في رأسك هائمة بدون أن يكون لها من بأس عليك. فليست بقادرة على زعزعتك، ولست حرياً باتباعها.

فأجاب فرنشيسكو: لا تغلط، يا أخي لاون فإنى بالأحرى بأن يكون لي بعد بنون وبنات.

فصرخ به لاون: أبت، ماذا تقول؟ فأجاب فرنشيسكو: أقول الحقيقة، فما لك تدهش؟

لإنك عندي قديس. فانتفض فرنشيسكو:

هو الله القدوس. إما أنا فلست سوى خاطئ بائس.

أتسمع، يا أخي لاون؟ خاطئ بائس! وليس لى في ليلي الحالك هذا غير رحمة الله الواسعة. كلا! أنى لا اشك في رحمة الله الواسعة. إنما أسألك يا أخي لاون، أن تصلى لأجلى، أنا الذي أتخطب في ظلمات ليلي، لكي لا ينطفئ عنى هذا النجم الأخير.

وسكت فرنشيسكو، ثم قام واتجه نحو الغابة، يتبعه لاون بأنظاره. فلقد كان يجهد بالبكاء.

## خبرة فتاة: الإنترنت قلب حياتي!!

الإنترنت قلب حياتي رأسًا على عقب .. لقد كنت قبل الإنترنت فتاة اجتماعية جدًا ... جدًا ، كثيرة الزيارات والخروجات كنت أخرج في الأسبوع (على الأقل أربع مرات أو خمس مرات في أيام العطل) أزور فيها الأهل والمعارف والصديقات أحضر المناسبات وبيادلونني أيضًا الزيارات وأخرج مع أهلي لقضاء نهاية الأسبوع في الحدائق والمتنزهات وإن جلست في البيت (أمارس العديد من الهوايات التي لا حصر لها بالنسبة لي ولا داعي هنا لتعدادها). وكثيرًا أيضًا ما كان التواصل بيني وبين جارتي في جميع أوقات اليوم يعني أريد أن أقول إنني كنت لا أترك مناسبة تفوتني. أيضًا كنت كثيرة القراءة للأدباء الإنجليز (بحكم دراستي للأدب الإنجليزي) والجرائد باللغة الإنجليزية حتى لا أنسى ما درسته ، أيضًا كنت من المتابعات للأخبار بدقة متناهية وبشكل دائم حتى إنني كنت أعرف الخبر قبل أن ينشر ، لكن بعد الإنترنت تغير الحال وصدق الذي قال ما بين غمضة عين يغير الله من حال إلى حال. لقد أصبحت أفضي الساعات الطوال (وأنا أمامه لا بارك الله فيه) انعدمت زيارتي للصديقات ولكي أكون واقعية (قلت بدرجة ملحوظة) حتى إن إحدى قريباتي أخبرتني من يومين وقالت إن هناك العديد من المعارف يسألون عنك ويتساءلون أين هي؟ ولماذا لم تعد كما كانت؟ يعني بالمختصر المفيد قلت زيارتي للجيران والأهل والصديقات ... وبصراحة لي سنة تقريبًا ما أمسكت كتابًا واحدًا يعينني على تذكر ما درست (والإنجليزي إذا ما انتهت له يُنسى بسرعة) كما أنني اقتطعت ساعتين من فترة نومي لأجل خاطر عيون النت لأن الساعات التي أفضيها ما تكفي ... وما أقول إلا لا حول ولا قوة إلا بالله. أسأل الله أن يعينني إن شاء الله وأرجع كما كنت لأنني فعلاً لست راضية عن حالي في شيء .

## نموذج من تأثير النت على حياة الأسرة 000خبرة: الإنترنت اغتصب الحوار بيننا!!

اتصلت إحدى الزوجات تشتكى زوجها قائلة: كان زوجي كاللبغاء أثناء فترة الخطوبة لدرجة أنني أضع إصبعي في أذني حتى يسكت ويصمت عن الحديث ، وكان يتحدث بطريقة غير طبيعية معي أثناء زيارته لي وعندما أحادثه بالهاتف يتحدث وفي كل فترة يتحدث معي ، ولكن بمجرد أن تعلم الدخول على مواقع الحوار في الإنترنت ، بدأ زوجي يخفف من حديثه معي ، وأصبحت الأحاديث بيننا شحيحة جدًا ، وكلما مر الوقت تقل أحاديثنا . حتى مضى على زواجنا ثلاث سنوات وأصبح لا يتحدث معي إلا نادرًا ، بسبب انشغاله الدائم بالإنترنت . وإذا فتحت معه أحد المواضيع تكون ردوده عبارات مقتضبة ، وفي أحيان كثيرة يتحدث معي بطريقة اليوغا ، أي أنه يستعمل رأسه بالموافقة أو الرفض ولا يرفع نظره من شغفه بالجهاز ، وغدا هو المستمع وأنا أتحدث وأتكلم ، وعندما يدخل

المنزل يتحجج بالتعب والجهد لكن بمجرد أن يتناول عشاءه ينطلق إلى الإنترنت ليجتث عن مواقع الدردشة مع النساء . وتقول أخرى في إحدى اتصالاتها تصف زوجها: إنه كالحجر الصلد ، معظم حواراتنا تتحول تدريجيًا إلى شجار ونزاع ، لا يعرف كيف يعبر عن أي مشاعر إلا بالغضب . كلما حاولت أن أجره نحو حديث ما يجيب بكل برود والسبب كما تعلمون انشغاله الدائم بالإنترنت ، حتى إنني أشعر أحيانًا بأني معزولة عن عالمه وغير معترف بوجودي في المنزل.

### تدريب

- قائمة بالصفات التي تحبينها في صديقاتك 000

- وقائمة أخرى بالصفات التي لا تحبينها في صديقاتك ومدى تأثير هذه الصفات في علاقة الصداقة 0

صفات أحبها	صفات لا أحبها	تأثير هذه الصفات في علاقة الصداقة

**\*\*\* ثم .. ماذا عنك أنتِ؟ اذكرى الصفات الحسنة المتوفرة بشخصيتك والأخرى التي تغضب الآخرين منك؟**

## استبيان حول الصداقة

اطرح على نفسك الأسئلة التالية وأجب عنها "بصدق" واحكم على صداقتك في ضوء هذا:

- هل تعتبر الصداقة شيئاً مهماً في حياتك؟ هل تفضل العزلة والإنفراد؟  
ما الصفات التي يجب أن تتوافر في صديقك؟ ما الصفات التي لا يجب أن توجد بصديقك؟  
عندما تقابل شخصاً لأول مرة كيف تتعامل معه؟ ما الخلافات التي تقع في الأغلب بينك وبين الأصدقاء؟  
ما هي الأساليب التي تحل بها هذه الخلافات؟ هل تكشف لصديقك كل أسرارك؟  
هل بينكما كثيراً من الأنشطة المشتركة؟  
هل أنا صديق جيد؟!

إن للصداقة دوراً هاماً في اكتمال سعادة الإنسان وذلك لأنها علاقة اجتماعية مليئة بالمشاعر الوجدانية وقائمة على الاتجاهات المتشابهة والاهتمامات المتبادلة ، وتحقق المساندة والتشجيع وتدعم المفهوم الإيجابي عن الذات. وتعتبر الصداقة علاقة تتسم بالحميمية نظراً لما يقوم به الأصدقاء من إيضاح صادق تلقائي عن مشاعرهم الدفينة وخصوصياتهم الدقيقة ، وأسرارهم ، فالصديق يسر بهومومه وآماله وأفراحه وأحزانه ومشاكله لصديقه ، وآرائه وخبراته ، وهو ما يحقق توازناً نفسياً ضرورياً للفرد. والصداقة تُسهم على نحو مباشر أو غير مباشر في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد ، فالصديق يميل إلى تقليد صديقه والاحتذاء به فيكتسب عن طريقه صفات حسنة أو سيئة.

والإنسان تكتمل سعادته إذا نجح في اختيار أصدقاء يشاركونه ميوله واهتماماته ، فهل أنت سعيد أنك استطعت أن تختار أصدقاء ، تحقق من ذلك بالإجابة على مايلي:

1- لماذا استقبلت أصدقاءك آخر مرة؟

أ - لأنك تعتقد أنه كان لزاماً عليك ذلك؟ 30

ب- لأنهم يحبونك كثيراً؟ 20

ج- لأنهم يسلونك؟ 10

2- خلال عطلتك الأخيرة:

أ - اكتسبت أصدقاء جددًا بسهولة؟ 30

ب- هل فضلت البقاء وحيداً؟ 20

ج- هل فشلت في تكوين أي صداقة رغم توافر النية اكتساب أصدقاء جدد 10

3- في حالة المرض الخفيف "زكام/صداع" وأنت مضطر إلى زيارة صديق لإطلاعه على حالتك.

أ - هل تقرر البقاء في المنزل وعدم الذهاب إليه معتمدًا على تفهمه للموقف؟ 10

ب- أتذهب لزيارته رغم المرض؟ 30

ج- أتذهب لمجرد تقديم الاعتذار؟ 20

4- كم تدوم صداقتك؟

أ - سنوات عدة؟ 30

ب- هل يتوقف ذلك على أصدقائك؟ 20

ج- عمومًا ، بعض الوقت؟ 10

5- إذا علمت بسر خطير لأحد أصدقائك؟

أ - هل تحتفظ بالسر؟ 30

ب- أتفكر في إفشاء سر صديقك؟ 20

ج- هل تنفي السر فور معرفته؟ 10

6- إذا واجهت مشكلات محيرة:

أ - هل تتغلب عليها دون مساعدة أي صديق؟ 10

ب- هل تلجأ لأصدقائك الذين تثق بهم؟ 20

ج- لا تطلب المساعدة إلا في الضرورة القصوى 30

وهي حالات نادرة.

7- عندما يصادف أصدقائك مشاكل خطيرة:

أ - هل يلجئون إليك - عامة - طالبين المساعدة؟ 30

ب- هل يطلب المساعدة منك صديق واحد أو صديقين حقيقيين؟ 20

ج- هل يظهرون تحفظًا في اللجوء إليك؟ 10

8- هل تعقد صداقات جديدة؟

أ - بفضل أصدقاء آخرين. 20

ب- بالمصادفة .. 30

ج- على أثر مخالطة طويلة و شديدة .. 10



- 9- ما هي السمات التي تحب أن تعثر عليها في الصديق؟
- أ - اتساع الأفق .. 30
- ب- الأمانة المطلقة .. 20
- ج- الاحترام الذي يكفك لك .. 10
- 10- ما المميزات التي تعتقد أن أصدقاءك يقدرونها فيك؟
- أ - قدرتك على إضحاكهم.. 20
- ب- قدرتك على جعلهم يفكرون. 10
- ج- قدرتك على جعلهم يشعرون بالحرية. 30
- 11- هل تشارك في الحياة الاجتماعية؟
- أ - بالغناء إذا ما طلب منك ذلك. 20
- ب- بالاستمرار في الغناء أم تختلق الأعذار للرفض. 30
- ج- بالرفض بحسم وبنبرة جامدة.. 10
- 12- هل يظن أصدقاؤك بأنك؟..
- أ - الشخص الذي يمتدحهم كلما سنحت الفرصة.. 30
- ب- الشخص الذي يصارحهم بالحقيقة حتى لو جرحتهم. 10
- ج- الشخص الذي يتجنب إطراءهم أو انتقادهم. 20
- 13- هل تظن بأنك؟
- 1- لا تتفق إلا مع من يشاركوك الميول والآراء. 10
- ب- تتفق مع الجميع تمامًا. 30
- ج- تتفق مع الذين يقدمون التعاطف معك. 20
- 14- هل تقدر " المقابل " وتكون؟
- أ - أول من يضحك عليها. 30
- ب- تتضايق جدًا ولكن لا تبدي ذلك. 10
- ج- سعيدًا أو متضايقًا حسب مزاجك في هذا اليوم 20
- 15- هل تحب أن يستشيرك الآخرون؟
- أ - الأمر سيان ولكن تفضل أن يطلبوا هم ذلك. 20
- ب- يجب أن يعتمدوا عليك. 30

\*\*\* إذا حصلت على 350 : 450 نقطة فأنت صديق ناجح ويعتمد عليك الأصدقاء كثيرًا ، ولكنك تعقد الصداقات بصعوبة.

\*\*\* إذا حصلت على 250 : 350 نقطة فإن صداقتك معرضة للتوتر وعدم الانسجام عليك تقديم المزيد للآخرين.

\*\*\* ملحوظة: الاستبيان السابق مترجم عن كتاب "اكتساب الأصدقاء" لفرنوي سوزاريني.

إذا وجدت أنك لست صديقًا جيدًا ، فاتبع الإرشادات التالية لتحسن من إمكاناتك كصديق:

\* الثقة المتبادلة: الناتجة عن الصراحة والمصارحة.

\* الإصغاء الجيد للصديق بعيدًا عن وضعه موضع المتهم الذي توجه له الأسئلة أثناء الاستجواب.

\* الصراحة في كل الأمور بدون مواربة إذا كان الغرض من هذه الصراحة حث الصديق نحو شيء

حسن أو التقدم نحو الأمام أو اجتناب شر ما.

\* البهجة عند لقاء الأصدقاء بالمرح والضحك والبعد عن الكآبة.

\* التسامح القائم على الفهم وتقبل عيوب الصديق هو السبيل الوحيد لتخلص هذا الصديق من سلبياته.

\* الابتعاد عن التملق بالإطراء المستمر أو الموافقة الدائمة على كل ما يقوله الصديق.

\* الابتعاد عن التكلّف ، لأن التلقائية هي أقصر الطرق لاكتساب حب ومودة وصداقة الآخرين.

\* ينفر الصديق من صديقه إذا استشعر منه غيرة أو حسد أو غرور.

\* تجنب الصديق الفضولي الذي يطرح الأسئلة دون تحفظ لمجرد جمع المعلومات والأسرار.

\* تجنب الصديق المبتذل ، أي الذي لا يتحسس ألفاظه ولا يختارها.

\* تجنب الصديق الذي يقاطعك دون توقف ، مما يثير غيظك ويعكر صفوك ويسبب سوء تواصلك معه.

\* تجنب الصديق الأخرق الذي يسيء التصرف ولا يستطيع الحكم على الأمور بدقة فذلك الصديق تكثر أخطأه ويسبب لك التوتر.

\* تجنب الصديق المدعى بالحكمة الذي يُظهر نفسه وكأنه يملك حلولاً سحرية لكل المشكلات.

\* تجنب الصديق الذي يعارض لمجرد المعارضة ولا يحتمل سماع رأي آخر غير رأيه غالبًا ما يكون أنانيًا ذاتيًا.

\* كن صريحًا عند اكتساب أصدقاء من مجال عملك ، لأن هذه الصداقات غالبًا ما يتدخل فيها طموحات الترقى والصراعات.

\* حاول أن تكتسب صداقات جديدة في الأندية والرحلات والنقابات والنزهات والزيارات لأنها عادة ما

تكون صداقات ثابتة ودائمة.

قصة :الصديق الحقيقي لا يخلف الوعد

قال الجندي لرئيسه 0 صديقي لم يعد في ساحة المعركة سيدي اطلب منكم السماح لي بالذهاب والبحث عنه  
0قال الرئيس 0الاذن مرفوض ! لا أريدك أن تخاطر بحياتك من أجل رجل من المحتمل أنه قد مات.  
ذهب الجندي ، دون أن يعطي أهمية لرفض رئيسه و بعد ساعة عاد وهو مصاب بجرح مميت حاملاً جثة صديقه.  
كان الرئيس معتزاً بنفسه فقال 0 لقد قلت لك أنه قد مات! قل لي أكان يستحق منك كل هذه المخاطرة للعثور  
على جثة؟! أجاب الجندي 0 بكل تأكيد سيدي! عندما وجدته كان لا يزال حيا ... واستطاع أن يقول لي : كنت  
واثقاً بأنك ستأتي ! الصديق هو الذي يأتيك دائماً عندما يتخلى الجميع عنك.

قصة : الصقر

لم يظهر قائد عظيم مثل جنكيز خان منذ أيام الإسكندر الأكبر .في أحد الأيام أراد أن يمارس رياضته المحببة لديه  
و هي الصيد فأخذ معه أصدقاءه و انطلق الكل معا وسط الغابات و كان يقف على معصم الملك صقره الخاص  
المدرّب على الصيد سار الكل في الغابة و لم يجدوا صيداً كما كانوا يتوقعون . قبل الغروب سار الملك بمفرده في  
طريق بعيد بين جبلين و كان الجو حاراً و عطش الملك جدا .طار الصقر عالياً بينما لاحظ الملك قطرات ماء  
تتساقط ببطء شديد من ينبوع في أعلى الصخرة فأمسك الملك بكوبه يجمع الماء نقطة نقطة حتى أمتلا الكوب و  
إذ رفع يده ليشرب قام الصقر بهز يده بقوة حتى سقط الكوب على الأرض .أمسك الملك بالكوب ليجمع من جديد  
قطرات الماء البطيئة جدا و بينما رفعه ليضعه على شفثيه و إذا بالصقر يكرر نفس الحركة و سقط الكوب على  
الأرض.

غضب الملك جدا و عاد يكرر الأمر للمرة الثالثة و كرر الصقر ذات الدور أيضا و غضب الملك جدا و استل  
سيفه و حاول أن يملأ الكوب للمرة الرابعة و قال أيها الصقر أنها الفرصة الأخيرة وإلا أتيت برقبتك. لكن قبل أن  
ينهي كلماته كان الصقر قد كرر ما فعله بسرعة البرق . ضرب الملك رقبة الصقر فسقط ميتا . تطلع الملك إلى  
الصقر و قال "لم أكن أود أن أقتلك لكن هذا جزاء فعلك" أراد الملك أن يملأ الكوب لكنه وجد أن الكوب قد تدرج  
إلى هوة عميقة جدا.

و في إصرار قال الملك سأشرب من ماء الينبوع بيدي. ثم بدء يتسلق الصخرة ليبلغ الينبوع و إذ به يجد حية  
سامة تنفذ سمومها في الماء ، نسي الملك ظمأه و تساقطت الدموع من عينيه متطلعا إلى صقره الأمين الذي بذل  
كل الجهد لكي ينقذ صاحبه من الماء المملوء سمأً فصرخ الملك.

عزيزي الصقر الامين00 لقد أنقذت حياتي ، أما أنا ففي غضبي تصرفت بحماقة أنت أعظم صديق لي  
و أنا بغضبي قتلتك ، لقد تعلمت اليوم درساً لن أنساه أنني لن أفعل شيء في غضبي..

## حكاية من الغابة :الأصدقاء الثلاثة (بقلم أحمد بهجت)

كان الوقت يقترب من العصر ، كانت الغابة رطبة تموج بظلال الأشجار الهائلة ،وتحت شجرة ضخمة ، يركض أسد نحيف هذه استمرار الجوع....

وهبت ريح قوية حركت أغصان الأشجار فرفع الأسد رأسه وأرهف أذنيه فخيل إليه أنه يسمع صوت أقدام تمشي حسب الأسد عدد الأقدام ورجح أنها 12 قدما ، أي ثلاثة حيوانات..ولم تظل حيرته.

لقد أطل عليه ثلاثة ثيران سمينية تمشي معاً ، كان أحدها ثور أسود فاحم السواد . والثاني ثور أحمر غامق الحمرة ، والثالث أبيض ناصع البياض . فتح الأسد فمه ورحب بالثيران الثلاثة ترحيباً حاراً وحلف واستضافهم ولو على كوب من الماء ثم سألهم الأسد .... من أين أنتم قادمون وإلى أين أنتم ذاهبون؟

قال أحد الثيران...نحن نريد اختراق هذه الغابة.. قال الأسد...تخترقوا الغابة بغير حراسة...هناك ألف خطر في الغابة ينتظر دخولكم...لابد لكم من حراسة... فكر الأسد قليلاً ثم قال فجأة :طريقكم هو طريقي بالصدفة الطيبة...سوف أحرصكم أنا...

قال الثيران...لا نريد أن نثقل عليك أيها الأسد الشهم... أنت ملك الغابة فكيف تصير حارسا لثلاثة ثيران... قال الأسد...لا شك أنكم أغراب عن هذه المنطقة ، لو كنتم منها لعرفتم أنني ملك مشهور بالتواضع ، وما دمتم تسيرون في أرضنا فمن حقكم أن نقوم بواجب الحراسة. قال المتحدث باسم الثيران

-أيها الملك المتواضع نحن نقبل ضيافتك ولكن لا نريد أن ننزعك من ممارسة مهام المملكة ونضيق وقتك الثمين هدرًا.... قال الأسد :كلمة الملوك واحدة....سنصحبكم في الرحلة ونحرصكم فيها...

كان ذهن الأسد يتحرك بسرعة الضوء ...راح يتأمل الثلاثة ثيران ويتصورهم تحت مخالبه وأنيابه...

ومضى يفكر في حيلة يحتالها عليهم...قال لنفسه يجب ألا أفزعهم لان الثيران الثلاثة لو وجهوا قرونهم عليه وهجموا عليه فسوف يهلكونه... عليه إذن أن يلزم الحذر ويلجأ إلى الحيلة... واحتمل حتى خلا بالثور الأسود

والثور الأحمر وقال لهما... رغم إحكام التدبير والتقدير لدينا مشكلة... تسأل الثوران: أي مشكلة... قال الأسد: أنا لا أضمن سلامة السير في الغابة ومعنا الثور الأبيض... أن لونه المميز الناصع كفيلا بأن يلفت إلينا انتباه

الوحوش والحيوانات المفترسة فيهجمون علينا ويتكاثرون ضدنا والكثرة تغلب الشجاعة... قال الثوران: وما العمل أيها الملك الحكيم. قال الأسد: لابد من تضحية... قال الثوران: كيف؟...قال الأسد: دعوني أكل الثور الأبيض حتى نضمن السير في الغابة بلا متاعب... وأقتنع الثوران فأكل الأسد زميلهما الأبيض وبدأت رحلتهم في الغابة...

في منتصف الطريق توقفوا للرحلة... وخلا الأسد بالثور الأسود وقال له هامساً هناك مشكلة في النصف الباقي من الغابة... أن الثور الأحمر كفيلا بلفت انتباه وحوش الغابة... والخلاص منه لنا، أرجو أن تسامحني في

التهامه... وسامحه الثور الأسود والتهم الثور الأحمر. في نهاية الغابة... توقف الأسد والثور الأسود للرحلة

قليلاً... ونظر الأسد إلى الثور الأسود وقال له: إن لونك لا يلفت انتباه الوحوش، لكنه يلفت انتباهي... ما رأيك...  
هل تسامحني لو أكلتك؟ قال الثور الأسود: لقد أكلتني يوم أكلت الثور الأبيض...  
نداء... ابحتي عن صديقاتك فوراً 000

\*إذا شعرت يوماً أنك بحاجة إلى البكاء ، فاتصلي بي ، أنا لا أعدك بان أعيد إليك البسمة ، ولكنني سوف أبكي معك.

\*وإذا أحسست يوماً أنك تريد الهروب من كل شيء ، لا تترددي في أن تتصلي بي ، أنا لا أعدك أن أوقفك أو أن اثني عزمك ، ولكنني سوف اذهب معك لأكون الأنيس الذي يبدد وحشتك.

\*وإذا شعرت يوماً ، أنك مللت الإنصات للجميع ، فاتصلي بي ، فإني أعدك أن أكون هناك لأجلك ، و أعدك أيضاً أن التزم الصمت.

ولكن إذا اتصلت يوماً ولم تجديني لأجيبك وأستمع إليك ، فأسرعي إليّ ، ربما حينئذ قد أكون في حاجة إليك.

الكاتبة:

دلال العطوى

### قصه: نحتاج إلى وقت نقضيه مع بابا !

عندما استيقظت هذا الصباح لم أجد والدي يقرأ الصحيفة في الصالون كما اعتاد أن يفعل كل يوم، فسألت

والدتي: "أين والدي؟"

قالت: "إنه مرتبط باجتماع مهم في الإسكندرية، وقد سافر أمس إلي هناك"، سألتها "ومتى يعود؟" وبدلاً من أن تجيب عن سؤالي ، قالت وهي تقدم لي ورقة نقود من فئة 50جنيهاً: "وقد ترك لك هذه النقود قبل أن يسافر، لتشتري بها شريط الفيديو الذي طلبتیه منه" واستغربت والدتي عندما لم أمد يدي لأتناول منها النقود، فسألتني في استنكار: "مالك؟!!" قلت لها: "بابا هو الذي اقترح أن يأخذني لنختار معاً أحد أفلام الخيال العلمي!" قالت والدتي: "يمكنني أن اذهب أنا معك" قلت: "لكنني كنت انتظر أن أتحدث مع والدي ونحن نختار الفيلم... إنني لا أجلس معه أبداً، ومنذ أسابيع لم أتبادل معه أي حديث إلا عندما وعد بمصاحبتني لشراء الفيلم"، قالت والدتي "لكنه يوفر لك كل شيء... النقود والملابس واللعب وكل شيء!" وأحسست بدموعي تنزل من عيني وأنا أقول: "لا أريد كل هذا... أريد بابا!!" هنا طوقتني والدتي بذراعيها، ولأول مرة اسمعها تقول: "وأنا أيضاً أحتاج إلى وقت أطول يقضيه والدك معي!!!"

## الشعار

- \* الصداقة هي عطاء امتبادل ... أنها اخذ وعطاء .
- \* الصداقة هي محبة تبذل ذاتها .
- \* اخدم صديقك ولا تستخدمه ... أحبب صديقك ولا تمتلكه .
- \* أضرار الأصدقاء الذين يرمون البذور الرديئة في تربة قلبك .
- \* الإخلاص هو المحك الوحيد للصداقة الصادقة .
- \* كُن صديق الجميع .
- \* لا تنشأ الصداقة إلا بالصراحة و الإخلاص العميق الذي يفتح القلب حتى أعماقه.
- \* أبق أميناً للصديق الذي تحبه .
- \* على قدر ما تضعف الأنا تنمو الصداقة .
- \* من أولي الخدمات التي تؤديها إلى صديقك هي أن تساعد على إصلاح نقائصه ليصير أفضل .
- \* الصديق الحقيقي سيكون مشيراً حميماً تأمنه على مشاكل روحك ، ومصلحاً فظناً لنقائصك ، ومعزياً في الأيام السوداء ، وأخاً في ساعات الفرح والنصر
- \* لا ينبغي ان تكون الصداقة حب ذات متبادل ، ولا أن يكون صديقك سوراً يعزلك عن الآخرين ، بل طريقاً واسعاً تقودك إليهم . لذا كُن صديق الجميع .
- \* إتخذ أصدقاءك من الذين يرفعون بك شطر القمم ، أترك الذين ينزلون بك إلى السفوح .
- \* إذا شئت أن تكون صداقتك حميمة ثابتة ، تعود ان تعطي أكثر من أن تاخذ . فهذه شريعة الحب الأساسية ،  
والحال ان الصداقة هي محبة تبذل ذاتها .
- \* ان تحب صديقاً فهذا يعني أن تضع رجاءك فيه ، وتكون له وفيماً وتفتح له رصيماً في قلبك ، وتقاوم شوائبه ، وتحبه ، وتساعد بنوع أصفى على تفتح طافاته كلها .
- \* الفطنة ، السكوت ، رحابة الصدر ، هذه فقط هي زهوة الصداقة الناعمة .

\* المحتم عليك هوأن تحب الصديق الواقعى ، لا الصديق الخيالى الذى كنت تتصوره ، لهذا السبب أبق أميناً للصديق الذى تحبه ، حينما لا يطابق تمام المطابقة ، الصورة المثالية التى كونتها عنه وهذا هو الدليل الساطع على الصداقة .

## قصة مارك

مارك فتى رائع يعيش مع والديه فى الولايات المتحدة الأمريكية , وقد كان مارك له مبادئ وقيم يؤمن بها ويعيشها .. اعتاد أصدقاؤه فى المدرسة أن يدعونه للتدخين معهم فكان جوابه " لا " .. كانوا يدعونه لمشاهدة أفلام خليعة , فكان جوابه " لا " .. كانوا يدعونه لشرب الخمر فكان جوابه الدائم " لا " .. فصاروا يتهمونه بالتخلف و التقفيل ولكن فى نهاية العام الدراسى , أقامت المدرسة مسابقة كبيرة لانتخاب الطالب المثالى لهذا العام ... وطلب المدير من كل طالب أن يكتب اسم الولد المرشح و لماذا أختاره .

وكانت المفاجأة المذهلة ، فوز مارك بالولد المثالى ، والسبب الذى كتبه الاصدقاء هو أن مارك له مبادئ واضحة وشخصية قوية ، ويحب الله فعلاً من كل قلبه ، واستطاع أن يقول " لا " للخطأ ولم يهتم بتعبير الناس له... صافحه المدير فى الحفل وسط هتاف جميع الأولاد وفرحة جميع المدرسين وأولياء الأمور به ، ووضعوا صورة كبيرة له فى مدخل المدرسة ، وكان مارك مثلاً للطالب المثالى . المؤمن بالقيم والمبادئ ولا يجارى أحد فى الخطأ بل يعمل بما هو مؤمن به حتى وان لم يعجب هذا أصدقائه .

## أفكار حول الصداقة والمراهقة

- 1- الصداقة احتياج طبيعى لكل البشر فى كل الأعمار.
- 2- الصداقة احتياج نفسى للمراهق فللمراهقين مشكلاتهم المشتركة ولهم نفس الفكر والميول والرغبات.
- 3- الصداقة وسيلة لإعلان استقلال المراهق عن تبعيته لوالديه ليحقق نفسه .
- 4- الصداقة تعبير عن احتياج اجتماعى للمراهق فهو مع أصدقائه يحس بالانتماء والامان ويهرب من نقد الاسرة له .

5- الصداقة تسير جنباً الى جنب مع التغيرات الفسيولوجية للمراهق فالصداقة فى هذه السن من نفس الجنس ، وهى عاطفية ، وعميقة وقصيرة أحيانا ، وشلة البنات أكثر هدوءاً وعمقا واستقرار بينما شلة الأولاد أكثر فى المشكلات والعنف والتفكك غالبا .

6- الصداقة تساعد على الاعتماد العملى على النفس ، فمع الرغبة فى الاستقلال هناك احتياج لدى المراهق للخروج من قوقعة الذات الى تحقيق الذات ، فحياة الطفولة تتجة نحو المركزية ، أما الاتجاه نحو البلوغ والنضج فيتجه نحو الآخرين . صدق أحد المفكرين الكتاب عن الصداقة و المراهقة حين قال : " لا يستطيع المراهق أن يحقق ذاته الا من خلال الآخرين " والصداقة تساعد المراهق على الاعتماد على النفس . فحتى فى اللعب كفريق أو حتى كأفراد ، هناك دور لكل واحد وفى المخيمات أو المؤتمرات يقوم كل واحد بدوره من ترتيب السرير مثلا أو التعاون فى النظافة و المشتريات والمحافظة على النظام أو المشاركة فى تقديم البرامج أو المناقشات والندوات . والمراهق يجد نفسه فى كل هذه . أما فى البيت فانهم فى الغالب يعاملونه على اعتبار أنه طفل وكثيرا ما يسفهون آراءه ومقترحاته . لذا فالصداقة تساعد على اعتماد المراهق على نفسه. لكن المشكلة أن الأسرة تريده داخل اطار الأسرة وتحت ملاحظاتها ومن خلال طاعته لها . فهل أنت تعاني من ذلك ؟

7- الصداقة تساعد المراهق على اكتشاف نفسه . فهو فى البيت كما كان محكك سر . أنهم يعاملونه بطريقة الأوامر واجبة التنفيذ . أما فى الشلة وبين الاصدقاء فهم يطلبون رأيه وهو يشارك فى التنفيذ بناء على رأى : آرائه و اقتراحاته. وهنا يكشف المراهق نفسه .

8- الصداقة تمهد الطريق لتكوين المثل العليا. طبعاً هذا فى حالة الصداقة السليمة الصحيحة حيث يتعلم المراهق معنى العطاء للجماعة والتضحية فى سبيل الغيرة الخضوع لرأى المجموع وإطاعة القادة الأنشطة أو الفرق والمجموعات وللمرة الأولى يتعلم المراهق كيف يتكيف مع من يختلفون معه فى التفكير أو الحياة الاجتماعية فيقبل الآخرين كما هم ليقبله الآخرون كما هو .

حامل الرسالة العدد 2441

## الخطوة الأولى

حين بدأت أياى الأولى فى العمل ، بعد تخرجى مباشرة من الجامعة ، لم يكن لدى خبرة كبيرة سابقة فى التعامل مع الآخرين وبخاصة فى مجال العمل وما يشمله من علاقات مختلفة عن علاقات الجامعة الأكثر بساطة . ولم أكن قد مارست علاقات اجتماعية علي مستوى مختلف عما عليه الحال فى زمالة وصداقة الجامعة . وربما من هنا جاءت مشكلتى الكبيرة فى التعامل مع زميلاتى فى العمل .

ققد لاحظت أن جميع زميلاتي الأربع فى المكتب يملن للحديث مع بعضهن البعض والتشاور فى الكثير من أمورهن الخاصة ، بعيداً عني ، ولم تحاول إحداهن الاقتراب مني أو توثيق العلاقة بي وكان هذا يحزنني جداً ، ويصيبني



بكثير من الضيق ، لعدم قدرتي على الاندماج معهن في مجموعة واحدة ، أو عدم قدرتي على التفاعل بشكل جيد كما يفعلن جميعاً ، فهن مجموعة قريبة من بعضهن البعض ، وصلت لدرجة الصداقة ، وأنا أعاني من وحدة وغربة بسبب وجودي في غالبية الوقت وحدي ، وعدم وجود أحد بالقرب مني .

وظللت كذلك فترة أعاني من الوحدة والغربة النفسية ، وكم كان هذا الإحساس قاتلاً ومؤلماً ومحبطاً أن تكون وحدك وسط الآخرين . فأن تكون بمفردك والجميع يرتبطون في علاقة لا تستطيع أن تكون أحد أطرافها ، إحساس قاس جداً .

حتى بدأت أنظر للموقف من زاوية مختلفة ، فإذا كانت كل واحدة منهن لا تفكر في الاندماج معي ولا الاقتراب مني ، أكثر من هذا ، فلم لا أحاول أنا أن أقوم بهذا ، وأخطو الخطوة الأولى ؟ وبدأت فعلاً في تنفيذ هذه الفكرة على أرض الواقع . اتخذت أنا خطوة الاقتراب الأولى ، وكان هذا صعباً في البداية ، وبحاجة إلى جهد كبير ، ولم يكن في البداية يحقق الهدف المطلوب منه كله كما أريد ، ولكنني صبرت لأتني كنت مصممة على بناء علاقات اجتماعية أفضل ، تحقق لي وللآخرين السعادة والتكامل الاجتماعي المنشود . مما ينعكس على الحالة النفسية والعمل والإبداع فيه بالتالي

فأصبحت أكثر حماساً في أثناء تحية الصباح ، وأكثر بشاشة عند لقائهن ، وأصبحت أقوم ببعض الأعمال بدلاً عن أي واحدة منهن في وقت عدم وجودها ، أو في حال ارتباطها بعمل آخر . وفي يوم الإجازة أسأل عنهن ، وأبادر في أعياد الميلاد والمناسبات بالاتصال بهن وتقديم الهدايا البسيطة الرقيقة ، بل أصبحت أطرح عليهن مواقف خاصة تحدث لي ، وأحياناً مشكلات ، وأطلب رأيهن فيها . ومن هنا جاءت الثقة والمودة ، وبدأنا نقتررب أكثر من بعض وتحقق هدفي كاملاً وكم كنت سعيدة بهذا فقد أدركت أن هناك دائماً شخصاً عليه أن يتخذ الخطوة الأولى وأن يُقدم على بناء علاقة حميمة مع الآخر وسيكون من الأفضل والأجمل أن أكون أنا هذا الشخص .

ومن يومها وأنا أنعم بعلاقة صداقة قوية بجميع زميلاتي في العمل . بعد ما قررت أن أكون أنا صاحبة الخطوة الأولى . وصاحبة المبادرة الأولى فهذا لا يبني علاقة قوية فحسب مع الآخر بل يعطي سلاماً داخلياً وثقة وقوة نفسية كبيرة ، تقول بصدق إن الشخص المبادر هو شخص لديه قدرة كبيرة على العطاء و الحب والتقدير للآخرين ، وشخص لديه القدرة على إسعاد الآخرين.

مجلة هو وهي

من مذكرات شابة

ولاء الشملول

## قصة طفل يتحدى الجماهير

التقى وسيم بصديقه مارك وكان وسيم يضع القبعة على رأسه بوضع شاذ .

سأله مارك: لماذا ترتديها هكذا ؟

- ولماذا لا؟ كل شباب اليوم يرتدونها هكذا .

- أنا أعرف أن الجزء الأمامي حمي العينين من الشمس , فلماذا تضعه نحو الخلف ؟

- لا أعرف... إنما أعرف شيئاً واحداً . لا بد أن اسلك كبقية الشباب دون تفكير ، لنلا أحسب شاذاً . - يليق بك أن تفكر، وتأخذ قراراتك من داخلك لا من تصرفات الغير بلا وعي .

- أما تعرف قصة : "ملابس الإمبراطور الجديدة" ؟

- لا، هل تخبرني عنها؟

في قديم الزمان كان يوجد إمبرطور مغرمًا بالملابس ، أقام جناحاً خاصاً بالملابس بجوار عرشه اعتاد أن يترك العرش كل ساعة ليرتدي ثوباً جديداً، ولم يكن ينشغل الإمبراطور بأمره بلده واقتصاده واحتياجات شعبه ولا حتى بالجيش فانهار اقتصاد البلد وساء حال الشعب . لكن كان كثير من العظماء والنبلاء والأغنياء يأتون من أقاصى البلاد ليروا آخر "موديل" لثياب الملك التي كانت دائماً حديثة .

طلب أخان لديهما " نول" أن يلتقيا بالملك ليُقَدِّما ثوباً جديداً فريداً . ففرح الملك بلقائهما ، وسألهما عن الثوب الذي يُقدِّمانه له ، فأجابه أحدهما .

سيدي جلالة الإمبراطور،

إننا سننسج الثوب على النول ، ألوانه جميلة للغاية ورقيقة وفريدة. القماش خفيف جداً مثل نسيج العنكبوت ، لكنه قوى جداً ويحتاج إلي مقص كبير . أما ما هو أعظم من هذا الثوب لا يستطيع أن يراه من كان غيبياً ، وغير مناسب لعمله

- كيف هذا ؟

- ستري يا جلالة الإمبراطور بنفسك ، فإنك تستطيع به أن تميز بين من هم مناسبين لأعمالهم ومن هم غير مناسبين .

- ومتى يمكنني أن أستلمه ؟

- إنه يحتاج إلى مجهود مُضني وإلي أسابيع عمل متواصلة . هذا بجانب تكلفته الضخمة جداً... لكن ليس بغالٍ على سيدي جلالة الإمبراطور .

- هل تُحددون لي موعد استلامه ؟

- من الصعب جداً ، لكننا نعدك أنه خلال أسابيع يكون معداً لك .

فرح الإمبراطور جداً ، وقدم لهما ذهباً كثيراً لكي يبدأ العمل فوراً ، فقد اشتاق أن يرى هذا الثوب الفريد في نوعه وإمكانياته .

إذ مرت ثلاثة أسابيع اشتاق الإمبراطور أن يرى الثوب الملوكي الفريد ، وإذ خجل أن يُظهر مشاعره سأل رئيس الوزراء أن يذهب إلى الأخين ويرى ماقد أتماه من نسجِ للثوب .

ذهب رئيس الوزراء إلى الأخين حيث دخلا به إلى حجرة بها نول ، وكان يعملان بكل اجتهاد قال له أحدهما : " الأثرى جمال الثوب "؟ صمت رئيس الوزراء قليلاً إذ يرى النول فارغاً ... خشي أن يقول أنه لا يرى شيئاً فيحسب غيبياً ويطرده الإمبراطور من عمله لأنه غير أهلٍ للعمل .

بدأ يمدح رئيس الوزراء في جمال الثوب ورقته وإبداعه...

عاد رئيس الوزراء إلى الإمبراطور و صار يصف له جمال الثوب الفائق .

أدرك الإمبراطور أن رئيس وزرائه أهلٌ للثقة ، فقد استطاع أن يرى الثوب الملوكي .

التهب بالأكثر شوق الإمبراطور فأرسل رئيس البرلمان يطلب منه أن يتمتع برؤية الثوب الملوكي الجديد، وأن يقدم له تقريراً عما تم عمله .

التقى رئيس البرلمان بالأخين وأبلغهما تقرير رئيس الوزراء عن عملهما الفائق ، وكيف أن الإمبراطور يترقب سرعة الانتهاء من العمل. أجاباه أن ما سيراه لا يقاس بالنسبة لما رآه رئيس الوزراء فقد ازداد الثوب جمالاً وإبداعاً .

دخل الرجل إلى الحجرة ليرى نولاً فارغاً ، وكان الاخوان يحركان النول بكل قوة ...

خشي رئيس البرلمان أن يقول بأنه لا يرى شيئاً فيُطرد من مركزه، وتحسبه كل الجماهير أنه غير أهلٍ لمركزه . عاد رئيس البرلمان يروى للإمبراطور عن جمال الثوب الجديد ... فطار قلب الإمبراطور فرحاً .

بعد أسابيع ذهب الإمبراطور بنفسه يسألهما عن الثوب ، فقالا: " تعال وانظر " تطلع الإمبراطور إلى النول ولم ير شيئاً ارتعب في داخله ، وحسب نفسه قد انكشف أمام نفسه وأما غيره أنه غير أهلٍ للإمبراطورية. تظاهر الإمبراطور بابتسامة عريضة ، وصار يمدح الثوب ...

تحرك الأخان وأمسكا بمقصد كبيرٍ وتظاهرا أنهما يقصّان النسيج ، ثم بدأ يخيطان الثوب الوهمي ، والإمبراطور معجب جداً بالعمل الفائق . دفع الإمبراطور كثير من الثمن...

جاء عيد جلوس الإمبراطور ، وتقدم الأخوان ليقوما بوضع الثوب على الإمبراطور.

خلع الإمبراطور ثيابه الخارجية، وبدأ الأخوان يضعان الثوب الوهمي وكل رجال القصر يظهرون دهشتهم لجمال الثوب ، فقد خشي كل واحد منهم أن يعترف بأنه لا يرى شيئاً .

جلس الإمبراطور على العرش الذهبي ، وانطلق وسط الجماهير التي كانت تصفق للإمبراطور بثوبه الجديد الذي يكشف قلوب الناس وقدراتهم... الكل يعلن إعجابه بالثوب الجميل الجديد ...

طلب طفل من والده أن يحمله على ذراعه لكي يرى ثوب الإمبراطور ...

سأل الطفل والده : " ماذا جرى للإمبراطور ، إنه بملابسه الداخلية ؟ ماذا جرى للجماهير ... أين هو الثوب؟ " حاول الوالد أن يكتفم فم الطفل ، لكن صار الطفل يصرخ : " لتلبس ثوبك يا جلالة الإمبراطور " . تزايد صراخه . عندئذ بدأت الجماهير تكتشف الحقيقة ...

أدرك الإمبراطور ومن حوله الموقف ...

هكذا استطاع الطفل أن يتحدى الجماهير والإمبراطور و رجال الدولة لينطق بالحق ويرد الجميع إلى الحقيقة .

روحك القدوس الناري فُئِنِر عيني ،

فأرى الحق وادركه وأشهد له !

لا يسحبني الناس إلى الباطل ،

فأكون كسمكة ميتة تحركها الأمواج كيفما أرادت .

لأثبت فيك فأثبت في الحق .

لأرضيك ولا أرضى الناس!

## يا رب يا أيها الثالوث الأقدس ثالوث المحبة

يا رب ... يا أيها الثالوث الأقدس ... ثالوث المحبة... اخلق في جماعتنا روح الوحدة على صورتك... واجعلها دائماً مترابطة...

يا رب ...

أجعل توافقتنا عميق الجذور ، حتى نستطيع أن نتغلب على الفوارق الفردية و الخلافات الشخصية ...

يا رب ...

علمنا في مدرسة حبك الإلهي ، أن نقهر أسباب سوء الظن والتنافس البغيض وا لغيره القتالة ...

يا رب ...

فَجّر في قلوبنا محبتك الخالصة التي لا حدود لها ، لنحطم أنانيتنا وكبريائنا، رغبة في الوحدة ...

يا رب ...

ألهب قلوبنا بغيرتك ، لنكون أداة تقارب ومحبة ... أعطنا رقة القلب لنتفادى كلما يجرح أو يحزن الآخرين

يا رب ...

أملأ قلوبنا بالسعادة في العطاء والبذل ...

يا رب ...

اجمع بين أرواحنا جميعاً ، في وحدة حبك وملء فداستك . آمين

## قصة الحمار المتمارض !

كان الحمار حزيناً على الدوام ومتذمراً، فإن صاحبه مزارع ، يستيقظ قبل صياح الديك ويأخذ حماره إلى الحقل ، ويضع عليه الكثير من الخضراوات و الفواكه ، ويذهب إلى سوق الجملة لكي يبيع المزارع محاصيله للتجار .

كان الحمار يعود من السوق والظلام لازال باقياً ، فيعبر في طريقه على كثير من الحمير ويجدهم لا يزالوا نائمين ، فكان دائم السخط , حاسباً أن حظه غاية في السوء أن هذا المزارع قد اشتراه ليذله بالعمل الشاق ، ويحرمه من نوم الفجر بينما كل زملائه الحمير يتمتعون بهذا النوم .

لجأ الحمار إلى حيله ، فتظاهر بالمرض والعجز عن العمل ، واضطر المزارع أن يبيعه فاشتراه دبّاغ جلود . فرح الحمار أنه تخلص من المزارع الذي يوقظه قبل صياح الديك . وبالفعل كان الدبّاغ يبدأ عمله بعد شروق الشمس ، لكنه كان يضع عليه جلود حيوانات رائحتها كريهة للغاية .

فقد الحمار طعم الحياة بسبب الرائحة الكريهة. عندئذ أدرك الحمار أن سرّ تعاسته ليس قلة النوم ولا نوع الأحمال التي توضع عليه ، وإنما قلبه الذي لا يعرف الشكر والرضا .

ليست عطية ( صالحة ) إلا التي بلا شكر

القديس مار اسحق السرياني

## ما يزرعه الإنسان إياه يحصد أيضاً

من عشر سنوات فرأت مقالاً للكاتب مصطفى أمين في جريدة الأخبار اليومية في عيد الحب عن

( love or perish )

قصة مأخوذة من كتاب " إما أن نحب أو إما أن نموت "

وتحكي القصة عن سيدة تقدم بها العمر وبعد أن كبر أبنائها وتزوجوا وتركوا البيت وجدت نفسها تعيش وحيدة ، ففكرت أن تتبنى طفلاً تعطيه حبها ، فذهبت إلى ملاجئ الأيتام وطلبت أن تتبنى طفلاً ورحبوا بها وذهبوا لعنبر الأيتام . ولما دخلت السيدة العنبر قام الأطفال من فراشهم وجروا نحوها واحاطوا بها وكل واحد منهم يتمنى أن يقع اختيارها عليه لكي يكون لها ابناً فيما عدا طفل كان ينام في سريره ولم يتحرك تعجبت السيدة لذلك واقتربت منه ، فجاء واحد من العاملين وهمس في أذنها : " إنه مصاب بشلل الأطفال.. " فقالت : " هذا هو الطفل الذي أريد أن أتبناه فهو أكثر واحد يحتاج إلى رعاية وإلى حب " وحملته وذهبت إلى بيتها . كبر الطفل وسط الحب والحنان و الرعاية إلى أن أصبح شاباً . وفي يوم هبت عاصفة شديدة على هذا البيت وذهبت السيدة إلى فراشها وكان الشاب ساهراً على الكرسي المتحرك ، وفجأة عادت ثورة الطبيعة العارمة لتحطم النافذة وكل شئ في البيت ، وعندما أحس الشاب بالخطر على السيدة قرر أنه لا بد أن يفعل شيئاً لينقذها وكانت المفاجأة أنه وجد نفسه واقفاً على رجليه المشلولتين ويجرى نحو الشباك المحطم ليغلقه وينقذها من الخطر . وشُفيَ الشاب من مرضه، ومضت السنوات ، وأصبحت السيدة عجوزاً ، ورآها الجيران والناس وهي تجلس على مقعد متحرك والابن هو الذي يعتني بها ويحبها ويرعاها ويتعامل معها بنفس المحبة التي أحبته بها .

أنا لست أعلم ما إذا كانت هذه القصة حقيقية أم خيالية لكني أرى أنها تعبر عن الحقيقة الكتابية الواردة في سفر غلاطية 7:6 فإن الذي يزرعه الإنسان إياه يحصد أيضاً." والسؤال الذي يفرض نفسه .. نحن المؤمنين ماذا نزرع في حياتنا علي الأرض ؟ هل نزرع محبة بين الناس أم نزرع عداوة ؟.. هل نحن صانعوا سلام أم نتسبب في العداوة ومبدأنا " فرق تسد " إن الكتاب يعلمنا أننا نحصد من نفس الزرع , فإذا زرعنا محبة نحصد محبة وإذا زرعنا خصاماً نحصد عداوة وإذا زرعنا شقاقاً نحصد انقساماً .

وانت عزيزي القارئ يامن زرعت محبة وسلام ، وتمر الشهور والسنين وقد تشعر ويبدو لك أنك لا تحصد شيئاً مما زرعت ، مثلما يبذر الفلاح الحَب في حقله ويبدو كأنه يرميه رمياً ، فيخيل للناظر أنه يضيعه ، إلا أنه في موعد الحصاد يعود ومعه أكثر بكثير مما زراعته ليؤكد قول الكتاب " لأننا سنحصد في وقته إن كنا لا نكل " ( غلاطية 9:6 )

" وإن من يزرع بالشح فبالشح أيضاً يحصد ، ومن يزرع بالبركات فبالبركات أيضاً يحصد (2كور9-6)

لنتنا نقيس حياتنا بالخسارة لا بالربح ، بالتضحيات لا بالتركيز علي الذات ، بالوقت الذي نقدمه لأجل الآخرين وبالمحبة التي لا تسقط أبداً .

بقلم : مريم غالي

## منسقة العلاقات بالكنيسة الوثرية بالسويد

خبرة في صداقة الكتب نبض الحياة (بقلم: صفاء يونس)

"خاصمتني صديقتي ورفيقة عمري لخلاف حدث بيننا ، وعلى أثره لم أعد أحدثها ، أو اتصل بها تليفونيًا ، وفشلت محاولات كل زميلاتي في إجراء الصلح بيننا ، وعودة المياه إلى مجاريها مرة أخرى .. وجلست أقرأ في مجلة "هو وهي" فوجدت فيها النصيحة الخالصة بعودة العلاقات بين المتخاصمين من الأصحاب .. واقتنعت بآراء مجلتي في إبراز أسباب الخلاف وتوضيح الأمور السلبية والإيجابية والقدرة على التفرقة بينهما. كما تعلمت وأنا أقرأ في العدد 270 من مجلة "هو وهي" أن أحتمل ما يجب على احتماله ، وأن أغير ما يجب عليّ أن أغيره ، وعلمت كذلك أن أفضل وسيلة على الإطلاق لحل أي مشكلة هي مواجهتها . كما تعلمت أن الصديق هو الشخص الذي أرتاح إليه وأشعر معه بالهدوء ، وأن البسمة جدواها كبير ، فقط علىّ أن أبدأ . عندها اقتنعت تمامًا بضرورة عودة الصداقة مرة أخرى ، وبالفعل اتجهت إلى التليفون لأتصل بصديقتي ، وأعتذر لها ... ولكن لم يكن أحد بالمنزل ليرد عليّ ... عندها تألمت وأخذت أعاود الاتصال مرات ومرات ... حتى سمعت جرس الباب ، فذهبت لأفتح وإذا بي أجدها واقفة أمامي تبتسم في وجهي وهي تمسك بنسخة من "هو وهي" من نفس العدد الذي كنت أقرأه ... قدمت لي صديقتي نفس العدد كهدية تصالحي بها . ولقد كانت مجلتي الحبيبة "هو وهي" بيننا وأنا أحتضن صديقتي فرحًا وسرورًا .. إن أقل ما توصف به هذه اللحظات هو أنها اللحظات التي أعادت لي ولصديقتي نبض الحياة مرة أخرى .. فشكرًا لمجلتي.

---

الصداقات المدمرة... ما تفعله الصداقات البعيدة عن الأهل !

منذ سنوات قليلة في إحدى المدن استطاعت شابة أن تستدرج شابة أخرى لتكوين علاقة معها وسرعان ما توطدت روابط الحب بينهما وتمكنت هذه الصديقة أن تقنع صديقتها أن تزورها في المنزل دون أن تخبر والديها لأنها لا تتأخر كثيرًا بعد المدرسة.

فذهبت معها في ثقة تنقصها الحكمة والخبرة ... وفوجئت بعد دخولها بيت صديقتها أنها في وسط مجموعة من الذئاب ... وانصرفت صديقتها بعد أن قالت لهم لقد عملت المطلوب مني وأحضرتها لكم.

وأنتم تعرفون جميعًا أن تكملوا هذه القصة المفجعة ... يا لها من صديقة شريرة حطمت كل شيء.



## الصدقات المدمرة قصة : إمبراطورية الشيطان

قصة رهيبة حقًا ... كتبها الأستاذ حلمي القمص عن كتابه إمبراطورية الشيطان في كتابه عن الإدمان كما أن الصداقة ترفع الإنسان لأعلى درجات المجد والحكمة إن كانت صداقة صادقة ومُحبة فهي تُحدر الإنسان لأحط درجات الشر والنجاسة إن كانت صداقة شريرة ... وهذا ما نراه في هذه القصة 0 فتاة عمرها 16 سنة تتمتع بجمال جسدي فائق ... كانت تذهب لصديقتها كثيرًا ... ولم يكن لها ولا لصديقتها الفكر الراقي النظيف الطاهر ... فكانت الصديقة تقدم لصديقتها قليل من الخمر في كوب الليمون أو مع البيبسي كولا وأخذت تزيد لها كمية الخمر مع المشروب يومًا بعد يوم إلى أن فقدت وعيها فقدمتها لشقيقها فأفقدتها عذريتها ... فالمعاشرات الرديئة تفسد الأخلاق الجيدة ... الصداقة الشريرة تحطم وتحطم حتى لا تُبقي على شئ في الإنسان وتزوجت الفتاة وأدمنت الهيروين والجنس واستعملها زوجها لذلك وإذا رفضت يمنع عنها الهيروين فكانت تقبل ما يطلبه منها وفي إحدى زياراتهم لمصر ذهبت لأهلها فلما عرفوا أحوالها طردوا الزوج وحبسوا ابنتهم ، ولكنها لم تحتمل البعد عن الهيروين والجنس فهربت من البيت وضُبطت في أحد بيوت الدعارة. لقد حولتها الصداقة الشريرة من فتاة يافعة جميلة ابنة العائلة المحافظة إلى فتاة هاربة مدمنة .. شريرة .. وكل ذلك بسبب .. صديقتها .. يا لها من صديقة شريرة حطمت كل شيء 0

## الصدقات المدمرة قصة نهاية من يدخل الشات

جرت هذه القصة في إحدى الكليات لإحدى الفتيات التي كانت تدخل إلى غرف الدردشة Chat room وفي أحد الأيام تعرفت على شخص تعلقت به كثيرًا وأحبهه بجنون وهو كان يبادلها نفس الشعور وكانت لا تعرف عنه أي شيء سوى اسمه الأول ووظيفته.

لم تخبره أي شئ عنها وهو كان يريد منها أن يخبره باسمها أو حتى مكان بيتها حتى يذهب لخطبتها لكنها لم تخبره بأي شئ واستمرت قصة الحب مدة ثمانية أشهر 0

وفي أحد الأيام كان شقيق هذه الفتاة خارج المنزل دخلت إلى غرفته قرأت أوراقًا مطبوعة بها الكلام الذي كتبه لها فما أن رأت هذه الأوراق حتى أصيبت بانهايار عصبي أدخلت بسببه إلى غرفة العناية الفائقة.

كل ما حدث لأنها اكتشفت أن الشاب الذي كانت تعشقه بجنون وهو متميم بها ليس سوى شقيقها الأكبر. هذه نهاية من يحب عن طريق غرفة الشات. يجب الرجوع إلى الله والاستغفار فإن الله غفور رحيم.

### خبرة فتاة: الإنترنت قلب حياتي!!

الإنترنت قلب حياتي رأسًا على عقب .. لقد كنت قبل الإنترنت فتاة اجتماعية جدًا ... جدًا ، كثيرة الزيارات والخروجات كنت أخرج في الأسبوع (على الأقل أربع مرات أو خمس مرات في أيام العطل) أزور فيها الأهل والمعارف والصديقات أحضر المناسبات وبيادلونني أيضًا الزيارات وأخرج مع أهلي لقضاء نهاية الأسبوع في الحدائق والمتنزهات وإن جلست في البيت (أمارس العديد من الهوايات التي لا حصر لها بالنسبة لي ولا داعي هنا لتعدادها). وكثيرًا أيضًا ما كان التواصل بيني وبين جارتي في جميع أوقات اليوم يعني أريد أن أقول إنني كنت لا أترك مناسبة تفوتني. أيضًا كنت كثيرة القراءة للأدباء الإنجليز (بحكم دراستي للأدب الإنجليزي) والجرائد باللغة الإنجليزية حتى لا أنسى ما درسته ، أيضًا كنت من المتابعات للأخبار بدقة متناهية وبشكل دائم حتى إنني كنت أعرف الخبر قبل أن ينشر ، لكن بعد الإنترنت تغير الحال وصدق الذي قال ما بين غمضة عين يغير الله من حال إلى حال. لقد أصبحت أقضي الساعات الطوال (وأنا أمامه لا بارك الله فيه) انعدمت زيارتي للصديقات ولكي أكون واقعية (قلت بدرجة ملحوظة) حتى إن إحدى قريباتي أخبرتني من يومين وقالت إن هناك العديد من المعارف يسألون عنك ويتساءلون أين هي؟ ولماذا لم تعد كما كانت؟ يعني بالمختصر المفيد قلت زيارتي للجيران والأهل والصديقات ... وبصراحة لي سنة تقريبًا ما أمسكت كتابًا واحدًا يعينني على تذكر ما درست (والإنجليزي إذا ما انتهت له يُنسى بسرعة) كما أنني اقتطعت ساعتين من فترة نومي لأجل خاطر عيون النت لأن الساعات التي أفضيها ما تكفي ... وما أقول إلا لا حول ولا قوة إلا بالله. أسأل الله أن يعينني إن شاء الله وأرجع كما كنت لأنني فعلاً لست راضية عن حالي في شيء .

### نموذج من تأثير النت على حياة الأسرة 000خبرة: الإنترنت اغتصب الحوار بيننا!!

اتصلت إحدى الزوجات تشكي زوجها قائلة: كان زوجي كالبيغاء أثناء فترة الخطوبة لدرجة أنني أضع إصبعي في أذني حتى يسكت ويصمت عن الحديث ، وكان يتحدث بطريقة غير طبيعية معي أثناء زيارته لي وعندما أحادثه بالهاتف يتحدث وفي كل فترة يتحدث معي ، ولكن بمجرد أن تعلم الدخول على مواقع الحوار في الإنترنت ، بدأ زوجي يخفف من حديثه معي ، وأصبحت الأحاديث بيننا شحيحة جدًا ، وكلما مر الوقت تقل أحاديثنا . حتى مضى على زواجنا ثلاث سنوات وأصبح لا يتحدث معي إلا نادرًا ، بسبب انشغاله الدائم بالإنترنت . وإذا فتحت معه أحد المواضيع تكون رده عبارات مقتضبة ، وفي أحيان كثيرة يتحدث معي بطريقة اليوغا

، أي أنه يستعمل رأسه بالموافقة أو الرفض ولا يرفع نظره من شغفه بالجهاز ، وغدا هو المستمع وأنا أتحدث وأتكلم ، وعندما يدخل المنزل يتحجج بالتعب والجهد لكن بمجرد أن يتناول عشاءه ينطلق إلى الإنترنت ليجتهد عن مواقع الدردشة مع النساء . وتقول أخرى في إحدى اتصالاتها تصف زوجها: إنه كالحجر الصلد ، معظم حواراتنا تتحول تدريجيًا إلى شجار ونزاع ، لا يعرف كيف يعبر عن أي مشاعر إلا بالغضب . كلما حاولت أن أجره نحو حديث ما يجيب بكل برود والسبب كما تعلمون انشغاله الدائم بالإنترنت ، حتى إنني أشعر أحيانًا بأني معزولة عن عالمه وغير معترف بوجودي في المنزل.

### تدريب

- قائمة بالصفات التي تحبينها في صديقاتك 000

- وقائمة أخرى بالصفات التي لا تحبينها في صديقاتك ومدى تأثير هذه الصفات في علاقة الصداقة 0

تأثير هذه الصفات في علاقة الصداقة	صفات لا أحبها	صفات أحبها

**\*\*\* ثم .. ماذا عنك أنتِ؟ اذكرى الصفات الحسنة المتوفرة بشخصيتك والأخرى التي تغضب الآخرين منك؟**

## استبيان حول الصداقة

اطرح على نفسك الأسئلة التالية وأجب عنها "بصدق" واحكم على صداقتك في ضوء هذا:

- هل تعتبر الصداقة شيئاً مهماً في حياتك؟ هل تفضل العزلة والإنفراد؟  
ما الصفات التي يجب أن تتوافر في صديقك؟ ما الصفات التي لا يجب أن توجد بصديقك؟  
عندما تقابل شخصاً لأول مرة كيف تتعامل معه؟ ما الخلافات التي تقع في الأغلب بينك وبين الأصدقاء؟  
ما هي الأساليب التي تحل بها هذه الخلافات؟ هل تكشف لصديقك كل أسرارك؟  
هل بينكما كثيراً من الأنشطة المشتركة؟  
هل أنا صديق جيد؟!

إن للصداقة دوراً هاماً في اكتمال سعادة الإنسان وذلك لأنها علاقة اجتماعية مليئة بالمشاعر الوجدانية وقائمة على الاتجاهات المتشابهة والاهتمامات المتبادلة ، وتحقق المساندة والتشجيع وتدعم المفهوم الإيجابي عن الذات. وتعتبر الصداقة علاقة تتسم بالحميمية نظراً لما يقوم به الأصدقاء من إيضاح صادق تلقائي عن مشاعرهم الدفينة وخصوصياتهم الدقيقة ، وأسرارهم ، فالصديق يسر بهومومه وآماله وأفراحه وأحزانه ومشاكله لصديقه ، وآرائه وخبراته ، وهو ما يحقق توازناً نفسياً ضرورياً للفرد. والصداقة تُسهم على نحو مباشر أو غير مباشر في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد ، فالصديق يميل إلى تقليد صديقه والاحتذاء به فيكتسب عن طريقه صفات حسنة أو سيئة.

والإنسان تكتمل سعادته إذا نجح في اختيار أصدقاء يشاركونه ميوله واهتماماته ، فهل أنت سعيد أنك استطعت أن تختار أصدقاء ، تحقق من ذلك بالإجابة على مايلي:

1- لماذا استقبلت أصدقاءك آخر مرة؟

أ - لأنك تعتقد أنه كان لزاماً عليك ذلك؟ 30

ب- لأنهم يحبونك كثيراً؟ 20

ج- لأنهم يسلونك؟ 10

2- خلال عطلتك الأخيرة:

أ - اكتسبت أصدقاء جددًا بسهولة؟ 30

ب- هل فضلت البقاء وحيداً؟ 20

ج- هل فشلت في تكوين أي صداقة رغم توافر النية إكتساب أصدقاء جدد 10

3- في حالة المرض الخفيف "زكام/صداع" وأنت مضطر إلى زيارة صديق لإطلاعه على حالتك.

أ - هل تقرر البقاء في المنزل وعدم الذهاب إليه معتمدًا على تفهمه للموقف؟ 10

ب- أتذهب لزيارته رغم المرض؟ 30

ج- أتذهب لمجرد تقديم الاعتذار؟ 20

4- كم تدوم صداقتك؟

أ - سنوات عدة؟ 30

ب- هل يتوقف ذلك على أصدقائك؟ 20

ج- عمومًا ، بعض الوقت؟ 10

5- إذا علمت بسر خطير لأحد أصدقائك؟

أ - هل تحتفظ بالسر؟ 30

ب- أتفكر في إفشاء سر صديقك؟ 20

ج- هل تنشي السر فور معرفته؟ 10

6- إذا واجهت مشكلات محيرة:

أ - هل تتغلب عليها دون مساعدة أي صديق؟ 10

ب- هل تلجأ لأصدقائك الذين تثق بهم؟ 20

ج- لا تطلب المساعدة إلا في الضرورة القصوى 30

وهي حالات نادرة.

7- عندما يصادف أصدقائك مشاكل خطيرة:

أ - هل يلجئون إليك - عامة - طالبين المساعدة؟ 30

ب- هل يطلب المساعدة منك صديق واحد أو صديقين حقيقيين؟ 20

ج- هل يظهرون تحفظًا في اللجوء إليك؟ 10

8- هل تعقد صداقات جديدة؟

أ - بفضل أصدقاء آخرين. 20

ب- بالمصادفة .. 30

ج- على أثر مخالطة طويلة و شديد .. 10

- 9- ما هي السمات التي تحب أن تعثر عليها في الصديق؟
- أ - اتساع الأفق .. 30
- ب- الأمانة المطلقة .. 20
- ج- الاحترام الذي يكَنه لك .. 10
- 10- ما المميزات التي تعتقد أن أصدقاءك يقدرونها فيك؟
- أ - قدرتك على إضحاكهم.. 20
- ب- قدرتك على جعلهم يفكرون. 10
- ج- قدرتك على جعلهم يشعرون بالحرية. 30
- 11- هل تشارك في الحياة الاجتماعية؟
- أ - بالغناء إذا ما طلب منك ذلك. 20
- ب- بالاستمرار في الغناء أم تختلق الأعذار للرفض. 30
- ج- بالرفض بحسم وبنبرة جامدة.. 10
- 12- هل يظن أصدقاؤك بأنك؟..
- أ - الشخص الذي يمتدحهم كلما سنحت الفرصة.. 30
- ب- الشخص الذي يصارحهم بالحقيقة حتى لو جرحتهم. 10
- ج- الشخص الذي يتجنب إطراءهم أو انتقادهم. 20
- 13- هل تظن بأنك؟
- 1- لا تتفق إلا مع من يشاركوك الميول والآراء. 10
- ب- تتفق مع الجميع تمامًا. 30
- ج- تتفق مع الذين يقدمون التعاطف معك. 20
- 14- هل تقدر " المقابل " وتكون؟
- أ - أول من يضحك عليها. 30
- ب- تتضايق جدًا ولكن لا تبدي ذلك. 10
- ج- سعيدًا أو متضايقًا حسب مزاجك في هذا اليوم 20
- 15- هل تحب أن يستشيرك الآخرون؟
- أ - الأمر سيان ولكن تفضّل أن يطلبوا هم ذلك. 20
- ب- يجب أن يعتمدوا عليك. 30

\*\*\* إذا حصلت على 350 : 450 نقطة فأنت صديق ناجح ويعتمد عليك الأصدقاء كثيرًا ، ولكنك تعقد الصداقات بصعوبة.

\*\*\* إذا حصلت على 250 : 350 نقطة فإن صداقتك معرضة للتوتر وعدم الانسجام عليك تقديم المزيد للآخرين.

\*\*\* ملحوظة: الاستبيان السابق مترجم عن كتاب "اكتساب الأصدقاء" لفرنوي سوزاريني.

إذا وجدت أنك لست صديقًا جيدًا ، فاتبع الإرشادات التالية لتحسن من إمكاناتك كصديق:

\* الثقة المتبادلة: الناتجة عن الصراحة والمصارحة.

\* الإصغاء الجيد للصديق بعيدًا عن وضعه موضع المتهم الذي توجه له الأسئلة أثناء الاستجواب.

\* الصراحة في كل الأمور بدون مواربة إذا كان الغرض من هذه الصراحة حث الصديق نحو شيء

حسن أو التقدم نحو الأمام أو اجتناب شر ما.

\* البهجة عند لقاء الأصدقاء بالمرح والضحك والبعد عن الكآبة.

\* التسامح القائم على الفهم وتقبل عيوب الصديق هو السبيل الوحيد لتخلص هذا الصديق من سلبياته.

\* الابتعاد عن التملق بالإطراء المستمر أو الموافقة الدائمة على كل ما يقوله الصديق.

\* الابتعاد عن التكلّف ، لأن التلقائية هي أقصر الطرق لاكتساب حب ومودة وصداقة الآخرين.

\* ينفر الصديق من صديقه إذا استشعر منه غيرة أو حسد أو غرور.

\* تجنب الصديق الفضولي الذي يطرح الأسئلة دون تحفظ لمجرد جمع المعلومات والأسرار.

\* تجنب الصديق المبتذل ، أي الذي لا يتحسس ألفاظه ولا يختارها.

\* تجنب الصديق الذي يقاطعك دون توقف ، مما يثير غيظك ويعكر صفوك ويسبب سوء تواصلك معه.

\* تجنب الصديق الأخرق الذي يسئ التصرف ولا يستطيع الحكم على الأمور بدقة فذلك الصديق تكثر أخطأه ويسبب لك التوتر.

\* تجنب الصديق المدعى بالحكمة الذي يُظهر نفسه وكأنه يملك حلولاً سحرية لكل المشكلات.

\* تجنب الصديق الذي يعارض لمجرد المعارضة ولا يحتمل سماع رأي آخر غير رأيه غالبًا ما يكون أنانيًا ذاتيًا.

\* كن صريحًا عند اكتساب أصدقاء من مجال عملك ، لأن هذه الصداقات غالبًا ما يتدخل فيها طموحات الترقى والصراعات.

\* حاول أن تكتسب صداقات جديدة في الأندية والرحلات والنقابات والنزهات والزيارات لأنها عادة ما



تكون صداقات ثابتة ودائمة.

\*\*\* إذا حصلت على 350 : 450 نقطة فأنت صديق ناجح ويعتمد عليك الأصدقاء كثيرًا ، ولكنك تعقد الصداقات بصعوبة.

\*\*\* إذا حصلت على 250 : 350 نقطة فإن صداقتك معرضة للتوتر وعدم الانسجام عليك تقديم المزيد للآخرين.

\*\*\* ملحوظة: الاستبيان السابق مترجم عن كتاب "اكتساب الأصدقاء" لفرنوي سوزاريني.

إذا وجدت أنك لست صديقًا جيدًا ، فاتبع الإرشادات التالية لتحسن من إمكاناتك كصديق:

\* الثقة المتبادلة: الناتجة عن الصراحة والمصارحة.

\* الإصغاء الجيد للصديق بعيدًا عن وضعه موضع المتهم الذي توجه له الأسئلة أثناء الاستجواب.

\* الصراحة في كل الأمور بدون مواربة إذا كان الغرض من هذه الصراحة حث الصديق نحو شيء

حسن أو التقدم نحو الأمام أو اجتناب شر ما.

\* البهجة عند لقاء الأصدقاء بالمرح والضحك والبعد عن الكآبة.

\* التسامح القائم على الفهم وتقبل عيوب الصديق هو السبيل الوحيد لتخلص هذا الصديق من سلبياته.

\* الابتعاد عن التملق بالإطراء المستمر أو الموافقة الدائمة على كل ما يقوله الصديق.

\* الابتعاد عن التكلّف ، لأن التلقائية هي أقصر الطرق لاكتساب حب ومودة وصداقة الآخرين.

\* ينفر الصديق من صديقه إذا استشعر منه غيرة أو حسد أو غرور.

\* تجنب الصديق الفضولي الذي يطرح الأسئلة دون تحفظ لمجرد جمع المعلومات والأسرار.

\* تجنب الصديق المبتذل ، أي الذي لا يتحسس ألفاظه ولا يختارها.

\* تجنب الصديق الذي يقاطعك دون توقف ، مما يثير غيظك ويعكر صفوك ويسبب سوء تواصلك معه.

\* تجنب الصديق الأخرق الذي يسئ التصرف ولا يستطيع الحكم على الأمور بدقة فذلك الصديق تكثر أخطاؤه ويسبب لك التوتر.

\* تجنب الصديق المدعى بالحكمة الذي يُظهر نفسه وكأنه يملك حلولاً سحرية لكل المشكلات.

\* تجنب الصديق الذي يعارض لمجرد المعارضة ولا يحتمل سماع رأي آخر غير رأيه غالبًا ما يكون أنانيًا ذاتيًا.

\* كن صريحًا عند اكتساب أصدقاء من مجال عملك ، لأن هذه الصداقات غالبًا ما يتدخل فيها طموحات الترقى والصراعات.

\* حاول أن تكتسب صداقات جديدة في الأندية والرحلات والنقابات والنزهات والزيارات لأنها عادة ما

تكون صداقات ثابتة ودائمة.

### قصة قصيرة:

سافر رجلان معاً، وفي طريقهما هجم عليهما دب، ففر أحدهما دون أن ينذر رفيقه، وتسلق شجرة ليختبئ فوقها، ولما رأى الثاني الخطر المحقق به ارتمى على الأرض وحبس أنفاسه وتظاهر بأنه ميت لأنه يعرف أن الدببة لا تقترس ميتاً.

واقترب الدب من الرجل وأخذ يشمه، ولما رآه بلا حراك ذهب عنه ولما تأكد الرجل في أعلى الشجرة أن الدب أصبح بعيداً، نزل وذهب إلى رفيقه المرتمي على الأرض يطمئنه ويسأله قل لي: "بماذا همس الدب في أذنك؟" قال الثاني: "تصحنى بألا أسافر مع شخص يتركنى في أخطر الحالات".

### قصة قصيرة جداً:

قال الظل للجسم: أنا صديقك الوفي الذى يلازمك بالليل والنهار. عندما تشرق الشمس أسرع إليك وأتقدم أمامك أفسح لك الطريق، وعند الظهيرة أجلس عند قدميك، وحين تغرب الشمس أتبعك خطوة بخطوة إلى حيث تمضى، فلما يطلع البدر ألازمك فى جولات المساء أيضاً.

قال للجسم: وأين تكون يا صديقى الوفي حين لا تكون هناك شمس ولا قمر؟ وصمت الظل.

قال الجسم: الصديق الوفي هو الذى يظهر حين تظلم الدنيا، وتختفى الأضواء.

إنه يسرع ليؤنس صديقه ويشدده ويقف إلى جانبه حتى ينبلج الصبح، فيودعه ويختفى. أما أصدقاء النور فهم كثيرون.

دعاء:

يارب إجعلنى ظلاً لجارى فى عسره ومحنته، واجعلنى عفيفاً كريماً عزيز النفس فلا أتدنى حين تقبل عليه الدنيا.

## فن الصداقة

- \* الصداقة رابطة محبة ومودة وأخوة، وبها تخف الآلام والأحزان.
- \* الصداقة زينة فى الرخاء، وعصمة فى البلاء، وسند فى الشدائد والملمات.
- \* الصداقة طريق سلام، ومبعث سرور، وسبيل تعاون ووثام.
- \* الصداقة مصدر ثقة وثروة.

### من هو الصديق؟

- هو الذي يسندني إذا عثرت، ويقومني إذا انحرفت، ويصبر علىّ إذا مللت.
- وهو إذا تقابلنا، تساقينا كأس المودة، وإذا تصافحنا تتاجينا بلسان الحب.
- وهو الذي لا تراه إلا ساتراً للعيب، وإذا توارى عنك كان حافظاً للغيب.
- وهو الذي إذا ضللت هداك، وإذا ظمئت سفاك، وإن عجزت أعانك.
- وهو الذي إذا صحبته رفعك، وإذا خاصمته صانك، وإذا رأى منك حسنة نشرها، وإذا رأى منك خطيئة سترها.
- وهو الذي إن وعدك لم يخف، وإذا أودعته السر حفظه وصانه.

### هل تصلح أن تكون صديقاً؟

- هل تعتقد أن محبة الناس من محبة الله؟
- هل تؤمن أن الصداقة خير ما يملكه الإنسان؟
- هل يحزنك أن تعيش وحيداً؟
- هل تؤمن بالمبدأ القائل: "ما استحق أن يُولد. من عاش لنفسه؟"
- فإذا كانت إجابتك عن هذه الأسئلة "بنعم"، فأنت صالح للصداقة وبخاصة إذا راعيت هذه الأمور الهامة:

### هل تحرص على البشاشة والابتسام عند مقابلة الناس والزملاء؟

- البشاشة وسحر الابتسام هما مفتاح القلوب، وراحة للمكدود، وشعاع أمل للمحزون. إنهما يُغنيان الأصدقاء من حولك، ومن يجودون بهذه الابتسام لا يفتقرون.
- فهى لا تكلف شيئاً. لن تجد غنياً يستغنى عنها... ولا فقيراً لا يمارسها. إنها تشع الحب والسعادة بين الأصدقاء.

### هل تعامل الناس جميعاً بعدالة ودون تحيز؟

- الناس يحبون الإنسان العادل الذى لا يميّز بين صديق وصديق، وزميل وزميل، والعدالة تقتضى ألا تنتظر إلى من حولك على أساس المركز الاجتماعى أو الوظيفى أو المالى، ولكن تنتظر إليهم على أساس جهودهم وأعمالهم ومدى إسهامهم فى رفع أوطانهم ومستوى مواطنيهم.

هل تحاول دائماً أن تهتم بالآخر وبمن حولك؟

لا يستطيع الإنسان أن يعيش فى عزلة الناس. بل يسعده تأييدهم وتقديرهم. فالذى يسعدهم أن يجدوا من الغير اهتماماً بما يشعرون ويفعلون ويعملون.

هل عندما تجتمع بالناس تعطى حولك فرصة الحديث عن أنفسكم وتسهم أنت فى تقدير ما يتحدثون عنه وما يعمرون؟

فى مقدور الإنسان أن يحظى بحب الناس إذا تقارب معهم، وأتاح الفرصة للأفراد الذين يتقابل معهم لأن يتحدثوا عن أنفسهم، وعن أهمية الأعمال التى يقومون بها.

## معاهدة صداقة

---

أجد فيك الصديق الوفى  
تستمع إليّ بإنصات  
تحفظ السر  
تهتم بأمورى  
تفرح من قلبك لفرحى  
تحزن لحزنى  
أجرك وقت الشدة بجوارى  
أدعو الله أن يديم صداقتنا  
مع أمنياتى لك بالنجاح  
والسعادة دائماً.

صديقك المخلص

## صداقة أدبية نادرة المثال

هذه قصة واقعية من قصص التاريخ الأدبي العربي، وهى قصة صداقة حميمة مخلصه بين أدبيين كبيرين من الأدياء العرب المعروفين، ويمكننا أن نقول إنها قصة نادرة المثال، لأن الطرفين في هذه القصة كانا مستعدين للتضحية بنفسيهما في سبيل هذه القصة، ونحن نعرف بالطبع أن هناك من هو مستعد للموت في سبيل حبه وهوى قلبه، أما من يكون مستعداً للتضحية بحياته في سبيل صداقته، فهو نوع من الفرسان قليلاً ما نجد له نموذجاً حقيقياً في واقع الحياة.

وموضوع الصداقة في الشعر والأدب هو موضوع كريم ولطيف وعذب وفيه نوع من قوة العواطف الإنسانية الصافية، وكان من أشهر شعراء العربية القدماء الذين تغنوا بالصداقة شاعرنا الكبير أبو تمام "788-846" وقد قال بعض المؤرخين والنقاد عنه إنه "شاعر الصداقة" في الوقت الذي يوصف فيه آخرون بأنهم شعراء الحب، ومن أشهر ما قاله أبو تمام في موضوع الصداقة بين الأدياء، هذان البيتان اللذان قالهما في وداع صديقه الشاعر "على بن الجهم" "804-863" حين اضطر ابن الجهم إلى السفر بعيداً عن صديقه... يقول أبو تمام:

إن يختلف ماء الوداد فمأوئنا عذب تحدر من غمام واحد أو يفترق نسب يؤلف بيننا أدب أقمناه مقام الوالد وهذان البيتان هما من أحمل وأصدق ما قرأته في الصداقة الحميمة والقرابة الروحية بين اثنين، وفي هذين البيتين نقرأ كلمة "يختلف" وهى في وصف الماء، ومعناها أن الماء يتغير طعمه ويفقد عذوبته، وهناك كلمة "تحدر" أيضاً، وكلمة "تحدر" هي من الانحدار، وتعني هنا سقوط المطر ونزوله من السحاب إلى الأرض.

ونعود إلى قصة الصداقة التاريخية بين أدبيين كبيرين هما عبدالله بن المقفع "724-759" وعبد الحميد الكاتب الذي تم قتله سنة 750، وليس معروفاً تاريخ ميلاده بدقة، وقصة الصداقة بين الأدبيين الكبيرين لها روايات متعددة خاصة فيما يتصل بقتل عبد الحميد الكاتب، لكنني أرى أن أقربها إلى الصواب هي الرواية التي نتحدث عنها استناداً إلى مرجع موثوق هو كتاب "تاريخ الأدب العربي" للأستاذ أحمد حسن الزيات.

كان عبد الحميد الكاتب وزيراً أو في مقام الوزير عند "مروان بن محمد" آخر الخلفاء الأمويين، والمؤرخون يصفون هذا الخليفة بأنه كان أعظم الخلفاء. وأنه كان من أكثرهم اجتهاداً ويقظة وصبراً على الشدائد، لكنه كان في الوقت نفسه من أسوأ الناس حظاً، وكانت الظروف تميل عليه ولا تميل إليه، وقد حاول هذا الخليفة الكبير أن ينقذ الدولة الأموية من السقوط على يد العباسيين، لكن الخليفة الأموي المجتهد لم يستطع النجاة من سوء حظه، وانفضاض الناس من

حواله، واكتمال الأسباب لقيام دولة أخرى على أنقاض الدولة الأموية، وهى الدولة العباسية، وهكذا تجمعت بالتدريج ظروف القاهرة هيأت بوقوع المشهد التاريخي الكبير، وهو سقوط الأمويين، وقيام الدولة العباسية. لم ينجح مروان بن محمد برغم قوة عزمته وشدة اجتهاده في إنقاذ الدولة الأموية، لأن التاريخ يتحرك أحياناً بصورة أقوى من قدرة الأشخاص مهما كانوا عظماء التاريخ وكان جاداً ومثابراً وصبوراً حتى لقد أطلق عليه بعض المؤرخين اسماً طريفاً هو "مروان الحمار" وأصبح مروان مشهور بهذا الاسم، ولم يكن تشبيهه هذا الخليفة بالحمار احتقاراً له وتقليلاً من شأنه، بل كان الأصل في هذا التشبيه هو أن مروان كان قادراً على التحمل وكان يعمل كثيراً ولا يشكو، وكان صبوراً على الشدائد يحاول أن يعالجها بإرادة حديدية، ولم يكن مروان غيباً بل كان من أدنى الأذكىاء، لكن الظروف كانت أقوى منه ومن أي رجل آخر في مكانه.

كان مروان قد أخذ أديباً مشهوراً شهرة واسعة في تاريخ الأدب العربي هو "عبد الحميد الكاتب" في منصب "الكاتب" وهو منصب يساوى منصب الوزير في مصطلحاتنا الحديثة، ولا تزال بعض الدول العربية تستخدم كلمة "كاتب الدولة" بدلا من كلمة "الوزير" والكلمتان بمعنى واحد. وعندما اقتربت جيوش العباسيين من الشام قال الخليفة الذي تقترب الهزيمة النهائية منه بخطى سريعة لوزيره "عبد الحميد الكاتب" اتركني واذهب للبحث عن نجاتك، ونتابع هذه القصة كما يرويها لنا الأديب العربي الكبير أحمد حسن الزيات في كتابه "تاريخ الأدب العربي" حيث يقول: قال مروان لعبد الحميد: قد احتجت لأن تتحول إلى عدوى وتظهر الغدر بي، فإن إعجابهم بأدبك، وحاجتهم إلى كتابتك، تدفعهم إلى حسن الظن بك، فإن استطعت أن تتفعمني في حياتي فسوف تفعل، وإلا لم تعجز عن حفظ حرمتي بعد مماتي، فقال عبد الحميد الكاتب للخليفة: إن الذي أشرت به على أنفع الأمرين لك واقبحهما بي، وليس عندي إلا الصبر، حتى يفتح الله عليك أو أموت قتيلاً معك، ثم أنشد عبد الحميد: أيسرُ وفاء تم اضمر غدره فمن لي بعذر يوسع الناس ظاهره.

وبقى عبد الحميد الكاتب مع الخليفة مروان إلى صديقة ابن المقفع وكان يقيم في البحرين في ذلك الوقت، ولكن العباسيين طاردوه وفاجئوه في بيت ابن المقفع، فقال الذين دخلوا عليه: أيكما عبد الحميد؟ فقال كل منهما: أنا عبد الحميد مخافة على صاحبه، وأوشك الجند أن يقتلوا ابن المقفع، لولا أن صاح بهم عبد الحميد قائلاً: ترفقوا بنا فإن لكل منا علامات، فوكلوا بنا بعضكم "للحراسة" وليذهب البعض بالعلامات التي لديه للشخص المطلوب ويحدد من هو. وعلى ضوء تلك العلامات قبضوا على عبد الحميد وقتلوه في سنة 132 هجرية الموافق سنة 750 ميلادية. تلك هي قصة عبد الحميد الكاتب الذي أراد صديقه عبد الحميد بن المقفع أن يفتديه بحياته فقال: أقتلوني بدلا منه وقد يكون من الاستطراد هنا أن أقول إن هذه القصة تصلح مادة إنسانية رائعة تتوافر لها كالعناصر الأساسية في مسرحية عربية من الدرجة الأولى فهل يدرك كتاب المسرح والشعر والرواية أيضاً، هذه الحقيقة ويمدون أيديهم إلى هذا الكنز من تراثنا ليعثوا فيه بالحياة من جديد؟

لكن هذه القصة بوضعها الحالي، وقبل أن تمتد يد فنان مسرحي أو شاعر أو روائي إليها، فإنها تقول لنا أشياء كثيرة أهمها أن الأدب الحقيقي لصاحبه هو كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضها أو هكذا ينبغي أن يكون الأمر ومن أهم المعاني في هذه القصة أن العصر كان عصر فتنة هائلة وانقلاب سياسي رهيب، حيث كان هنا كدولة جديدة تظهر، وتحتفي من الوجود دولة أخرى كانت من أقوى دول العالم هي الدولة الأموية وفي مثل هذه الفترات من

التاريخ يصاب الناس بالخوف الشديد، ويلتزمون الحذر وينطوون على أنفسهم ويبتعدون عن الآخرين، التماس للنجاة من الفتنة الكبيرة القائمة والانقلاب الكبير الهائل في محيط الحياة

تلك هي الظروف التي تغري بالأنانية وعدم التفكير في مد يد العون للآخرين، لكن عبد الله بن الققع خرج على القاعدة، ورفض أن يفقد إنسانيته أو يتنكر لفضيلة الوفاء، وقام باستقبال صديقه عبد الحميد الكاتب في بيته، ولولا أن أحد قد دل جنود العباسيين على مكان عبد الحميد الكاتب فربما كان عبد الحميد قد نجا من القتل لكن أوقات الفتنة دائما تكون مليئة بالرجال الصغار الذين يعرضون خدماتهم على رجال السلطان ولا يترددون في العمل كجواسيس ومخبرين يطاردون الناس ويبحثون عن أي معلومات يمكن بيعها والانتفاع بثمنها الحرام وهؤلاء الصغار هم بالقطع الذين دلوا جنود العباسيين على المكان الذي يقيم فيه عبد الحميد الكاتب، وهو بيت صديقه ابن المقفع.

كان موقف ابن المقفع موقف رجولة وشجاعة ووفاء خالص فقد كان بحمايته لصديقه يعرف أنه يتعرض للقتل لكنه لم يتردد مما يعنى أن فضيلة الوفاء عنده كانت أعلى بكثير من حبه لحياته.

## أود أن أخبرك عن صديقي(1)

ولدت سهام في عائلة غنية وامتدنية جداً، كان والدها تاجراً كبيراً ومحترماً، يملك العديد من العقارات التجارية، عدا المصانع، ومكتب للهندسة، وكثيراً ما كان يسافر إلى بلاد العرب لعمل صفقات تجارية كبيرة واسترداد المنتجات على شتى أنواعها .

عاشت سهام وسط بحبوحة لا توصف فلم تتمن شيء إلا وحصلت عليه، بحيث أنه كان عدد الخدام في المنزل ثمانية عشر مستعدين لتلبية أي طلب. أراد والدها أن تتلقن الإبنه علومها في أفضل المدارس فاضطر أن يدخلها مدرسة مسيحية ومع أنه لم يكن يرتاح للأمر تماماً لكنه وجد نفسه مرغماً، إذ كانت هذه المدرسة تعتبر من أفضل المدارس في تلك البلد حرص والد سهام على أن لا تتلقن أبنته أية دروس دينية في تلك المدرسة بل كان كثيراً ما يتأكد من ذلك بنفسه حين تسمح له الفرصة للتكلم مع المسؤول عن المدرسة ولم ينقص سهام أي شيء إطلاقاً ولكن بالرغم من ذلك كنت تراها غالباً وحيدة وتبدو على وجهها علامات الكآبة ما أن بلغت تلك الفتاة السابعة عشر من عمرها، حتى ابتدأت تشعر بثقل في رجليها لم يتوانى والدها عن استشارة نخبة من الأطباء بغية إيجاد السبب لهذه العلة أجرى الأطباء التحاليل اللازمة لكن النتيجة كانت مفرجة للغاية، إذ أدرك الأطباء بأن، هذه الفتاة مصابة



بمرض "تصلب الأعصاب والعضل" بشكل قوى جدا وليس أمامها سوى بضعة شهور قبل أن تصبح كسيحة الفراش وغير قابلة على التحرك بتاتا.

سافرت سهام مع والديها إلى بلاد فرنسا طلباً للعلاج في أفضل المستشفيات وأشهرها وكانا يذهبان من غير هدى من طبيب إلى طبيب ومن بلد إلى بلد لكن لم يجد الأمر أية نتيجة فعادوا خائبين من سفرهم .  
ملاً الحزن أجواء المنزل لقد كانت سهام الابنة الوحيدة في برهه وجيزة تبخرت كل آمالهم ...كان لسهام رفيقة في المدرسة اسمها إيمان سمعت إيمان بأمر رفيقتها التي لم تراها منذ فترة طويلة إذ لم تعد قادرة على الذهاب إلى المدرسة فأرسلت لها خطاباً سألتها فيه إن كانت تسمح لها بزيارتها للاطمئنان عنها. مرت الأسابيع ولم تستلم إيمان أي رد على طلبها . فعادت من جديد وأرسلت خطاباً آخر طالبه فيه من رفيقتها السماح لها بزيارة ولو لفترة قصيرة ما أن تلقت إيمان رداً على خطابها حتى ذهبت في نفس اليوم لزيارة سهام دخلت إيمان منزل رفيقتها والخدم جميعاً واقفون من هنا تأهباً واستعداداً لتلبية أي طلب فوجدتها جالسة على كرسي في غرفة النوم جلست إيمان بجانب رفيقتها ثم سألتها عما قاله لها الأطباء...أجابت سهام بقلب كئيب، يبدو بأنه ليس هناك أي أمل وقد وصل بها الأمر حتى أنها لم تعد قادرة على السير لوحدها حتى أن والدها كان مستعداً أن يعطى نصف ما يملك لمن يستطيع شفاءها فلم يوجد أحد.

أحنت إيمان رأسها متأثرة لما قالته رفيقتها وأخذت تصلى ...ثم رفعت رأسها وقالت : كنت أود أن أخبرك عن صديق لي... إن هذا الصديق يقدر أن يمنحك الشفاء لو طلبت منه من كل قلبك .

## ساعة من وقتك

أزدهر عمل باسم جداً ووصل أخيراً إلى الرتبة التي كان يشتهي أن يرتقى إليها .فقد أصبح مدير مبيعات في شركة أدوية عالمية وكثيراً ما كان يقضى ساعات طويلة في العمل بل حتى يقضى الكثير من الوقت في البيت وهو يكلم زبائنه من مكتبة الخاص ليروج منتجات الشركة كان لباسم ابن في العاشرة من العمر وكان يحب أباه جداً وينتظر عودته من العمل بفارغ الصبر لكي يلعب معه ويحدثه لكن ومع تكاثر عمل باسم لم يجد لابنه وقتاً كثيراً في حياته وغالباً ما مُرت أيام عديدة دون أن يجلس مع أبنه ليحدثه إذ كان منهمكاً في العمل ومسؤولياته الكثيرة .

ذات يوم، أتى إليه ابنه قائلاً: يا بابا لقد اشتقت أن أراك وأحدثك أليس عندك ساعة من الوقت لنقضها سوياً؟  
أجاب باسم ابنه قائلاً: يا ابني أنت تعلم أنني أحبك لكن وقتي ثمين جداً إن كل ساعة عمل تكسبني مائة دولار فأرجوك اتركني كي أعمل.ذهب الصبي إلى غرفته حزينا...وبعد مضي أسابيع دخل ابن باسم إلى مكتب والده مرة أخرى وقال له: أبي إنني بحاجة إلي أربعة دولارات فهل تعطيني من فضلك؟ أجاب باسم ابنه: ألم أعطك مصروفك الأسبوعي البارحة؟أجاب ابنه: أرجوك يا أبي.أربعة دولارات فقط...لن أطلب غيرها . تتهد باسم وأعطى ابنه النقود ثم عاد ليتابع عمله...بعد دقائق دخل إليه ابنه مرة ثانية.لدى دخوله،نظر إليه والده بغضب وقال. ماذا الآن؟ ألم أعطك ما طلبته؟ولمفاجئته الشديدة،رأى هذا الأب ابنه يمد يده إليه وبدخلها حزمة من المال...فقال له أبوه...من أين لك كل

هذا... قال له الصبي... يا أبى لقد أصبح لي أسابيع عديدة أجمع بها... وها هي الآن مائة دولار... فهل لي أن أشتري ساعة من وقتك...

عزيزي... إننا نحيا في عالم ازدادت فيه المنافسة وأصبح الإنسان يُقاس بماله وممتلكاته... وان لم نراع الجذر فإن تيار العالم والعمل قد يجرفنا بعيداً عن أحب الناس إلي قلوبنا . قد ننسى أو نتناسى أننا نعمل لنحيا ولا نحيا لنعمل . إن عائلتنا وأولادنا هي عهدة الرب إلينا ونحن بأمس الحاجة أن نهتم بهم اليوم أكثر من أمس ونقضى الوقت الكافي معهم وإلا لكانت خسارة جسيمة... إن الجيل الذي نعيش فيه بعيد عن الله وملتوى... وهذا ما يدفعنا أكثر وأكثر أن نهتم لكي نرى أولادنا بخوف الرب وطاعته، وأن نبني معهم علاقة محبة وثقة مؤسسة على كلمة الله. فرغم زحمة العالم وانشغالاته لا تهمل الوقت الثمين مع أولادك وعائلتك... إن فعلت هذا فإنك تزرع فيهم منذ الطفولة محبة الرب يسوع المسيح وحياة القداسة والعفة والمقدرة أن يواجهوا تجارب العالم وإغراءاته بقوة وهم مغرسون في كلمة الرب وتعاليمه... إن كل بيت مسيحي هو كنيسة مصغرة... فهل هناك من هم بحاجة إلي ساعة من وقتك اليوم؟

## الصدّاقة

قصة قصيرة جداً:

يحكى أن الإبرة والغريال كانا صديقين حميمين لكن دوام الحال من المحال، فانقلبت صداقتهما إلى عداوة مستحكمة، فجاء الغريال يوماً إلى الإبرة يسخر منها قائلاً: أيتها الإبرة، إن شكلك جميل أنت براءة ودقيقة الصنع ولكن يشوه جمالك ذلك الثقب الموجود فيك.

كان هناك عصفور أخضر أراد أن يصادق حماراً صغيراً، لم يهتم الحمار كثيراً بهذه الصداقة سارا معاً في أحد الأيام ذاهبين إلى الحقل قابلهما مجرى مائي، وعندما أرادوا عبوره قابلتهما مشكلة حيث عبر العصفور طائراً بسهولة ولكن الحمار المسكين لم يستطع العبور. حاول الحمار وحاول...وأخيراً سقط لم يكتف العصفور بالفرجة على صديقه فذهب بسرعة إلى أصحابه من العصافير والحيوانات الأخرى، يدعوهم إلى مساعدة الحمار في محنته،أسرع الكثيرون بتلبية الدعوة، وتعاونوا مع العصفور في إخراج الحمار من مجرى الماء. قدم الحمار شكره للجميع، حيث عرف قدر صداقة العصفور وخصه بشكر كبير على معرفته وذكائه.

بقلم الطالبة: مرأى وليم مكرم  
الصف الثالث الابتدائي

الصداقة

الله يحبني كما أنا

أثناء برنامج التلفزيون الفرنسي الذي كان مخصصاً لـ "إيمان ونور" قالوا إن ما يحتاج إليه المعاقون أكثر من أي شيء هو الصداقة. وقد شعرت من خلال هذا الإعلان بنوع من إعادة الاكتشاف لهدف أي جماعة تستقبل اشخاص مجروحين. ولكن... في الصداقة لابد من اتصال متبادل، ولا بد من القدرة على الاستقبال وأيضاً القدرة على العطاء ولا بد من هدف مشترك. فالصداقة عهد نسير عليه نحو نفس الاتجاه ونسند بعضنا في سبيل تحسين تلبية نفس النداء. وأخيراً في الصداقة لابد من الأمانة أي من إرادة الالتزام المستمر تجاه بعضنا بعضاً. تبادل بين القلوب... مسيرة مشتركة لبناء شيء... هل ياترى يقدر الشخص المعاق على ذلك؟ إذا تم العطاء من طرف واحد إذ يكتفي الآخر بأن يتقبل، ربما تكون علاقة محبة وخدمة وشكر. ليست هذه صداقة.

اليك ثلاث قصص حقيقية ربما تساعدنا في سبيل الإجابة:

- بعد إحدى محاضراتي الأولى عن المنظمة الكاثوليكية للمعاقين، في بيت رعوي، بقيت وحدي مع "كمال" فإنه يأتي بانتظام إلى اللقاءات رغم أنه لا يدرك معنى المواضيع. بعد الاجتماع كان أمامنا 150 كرسيّاً علينا أن نكومها فوق بعضها فكاننا نشغل صامتتين. فلحقتني "كمال" وقال لي: "أنت عارفة؟ كويس اللي بتعمليه. لازم تكلميه" ياترى كان يتكلم عن القاعة التي كنا نرتبها؟ هل كان يقصد شيئاً أكبر؟ اعتقد كان تشجيعاً حتى نكمل المشروع أحياناً، ساعة التعب أسمع صوت "كمال" أنت عارفة؟ كويس اللي بتعمليه يجب أن تكلمي".

- سافرت إلى "بولندا" في زيارة مقدسة لجماعات "إيمان ونور" وقت مرحلة صعبة كانت تمر بها البلاد وأثناء قداس الختام قليلاً قبل عودتي كنت مضطربة من كل ما رأيته وسمعته مدة أربعة أيام و كنت أقدر موقف هذا الشعب وشجاعته وإيمانه... ولم استطع أن احبس دموعي. ويلاحظ "بولس" (الذي لا يتكلم) تأثري فيلتفت وينظر إلى بابتسامة عريضة يريد أن يناولني سلام قلبه وقوته ثم يمسك بيدي بين يديه ويضغط بكل قوته إنني فهمت انه يقول لي: " لا تساعدنا دموعك فإننا نحتاج إلى فرحك "

- تزورني "نورا" ثلاث أو أربع مرات كل سنة وفي زيارتها الأخيرة، تخرج من حقيبتها كارتاً متسخاً قذراً قد كتبتة لها قبل سنتين على الأقل. لا تعرف القراءة ولكنها تحفظ النص عن ظهر قلب وتتمتمه بلغتها الخاصة ثم تقول لي: " أنا أقرأ الكارت كل يوم وأقول ليسوع أن يحافظ على "مارى - هيلين" .

كمال وبولس ونورا إن كل من يعيشون بالقرب من أشخاص معاقين يعرفون حركات من هذا النوع التي تظهر إمكانية الاتصال بشخص في قلبه بالنظر وباليد الممدودة أو بقطع جُمل وأحياناً بتعبير قاطع نندهش من قوتها. فالروح القدس يمر من خلال هذه الحركات بنوع من قوة وحضور مفاجئ وحب إن عمق القلوب السري يعبر عن نفسه أيضاً ببعض الخدمات المتواضعة الحارة ومن خلالها أيضاً نتقبل رسالة لا يوجد في الحركة أي نوع من تصنع أو تكلف يعنى " أنت محبوب " إن هذا هو الحق مثل كل أحد منا إن ما يحتاج إليه الأشخاص المعاقون أمس احتياج هو الصداقة المقبولة والصداقة المعطاة .

بقلم مارى هيلين ماتيو

## الصداقة

بعد يوم طويل من العمل الشاق في الغابة، عاد الصديقان إلى الكوخ ليناما فيه حتى الصباح . ولم يكن في الكوخ ما يأكلانه سوى رغيف من الخبز الجاف اقتسماه بينهما واستسلما للنوم وبعد قليل استيقظ أحد الرجلين، وأحس بجوع شديد فلم يستطع النوم حتى الصباح . أما الرجل الآخر فاستغرق في نوم عميق وعلى ضوء الشمعة الخافت - راح الأول يراقب وجه زميله النائم، فرآه راقداً وقد ارتسمت على وجهه علامات الرضا والسرور وعندما اقترب منه وحقق في وجهه رآه يحرك فكيه - وكأنه يأكل طعاماً لذيذاً قال الرجل لنفسه: ياله من صديق خائن يأكل الطعام وحده ويتركني أتضور جوعاً ومرت ساعات الليل ثقيلة طويلة قاسية فقرر أن يضع نهاية لغيظه فأيقظ رفيقه النائم وما أن استيقظ الرجل حتى صرخ في وجه صديقه قائلاً: ماذا فعلت ؟ لقد أضعت كل شيء كانت الدجاجة المحمرة جاهزة في يد الطاهي وكان الطاهي في طريقة ليضعها أمامي على المائدة وإذا بك توقظني ... يالك من صديق حاقد تكره لغيرك الخير

قال الأول: بل أنت الصديق الأناني الذي أردت أن تأكل الدجاجة وحدك وأنا أهلك جوعاً . قال الرجل الآخر: وهل معنى الصداقة أن تأكل أنت نصف دجاجتي وهل يكفي نصف الدجاجة الباقية لإطعام رجل مثلي بعد يوم شاق ؟ قال الأول : كان يمكن أن تطلب من الطاهي دجاجتين أو ثلاثة أو عشرة دجاجات - هل دفعت شيئاً؟ وهنا أفاق الاثنين وتذكرا أن الأمر لا يزيد كونه حلماً - مجرد حلم رجل جائع ، يجتر في نومه الأمانى .

### اسئلة للمناقشة:

- 1- اعطى عنواناً لهذه القصة؟
- 2- ما رأيك في موقف الرجل الأول ؟
- 3- ماذا تعنى الصداقة بالنسبة لك؟
- 4- هل الانانية تكون عائناً للصداقة ؟ كيف ؟

## الصدقة

يقول جبران خليل جبران في كتاب النبي عن الصداقة:

- إن صديقك هو كفاية حاجاتك
- هو حقلك الذي تزرعه بالمحبة وتحصده بالشر
- هو مائدتك وموقدك لأنك تأتي إليه جائعاً وتسعى وراءه مستهدفاً فإذا أوضح لك صديقك فكرة فلا تخش أن تصرح بما في فكرك من النفي أو أن تحتفظ بما في ذهنك من الإيجاب وإذا سمعت صديقك ولم يتكلم فلا ينقطع قلبك من الإصغاء إلى صوت قلبه .
- لأن الصداقة لا تحتاج إلى الألفاظ والعبارات في إنماء جميع الأفكار والرغبات والتمنيات التي يشترك الأصدقاء بفرح عظيم في قطف ثمارها اللينعات .
- وإن فارقت صديقك فلا تحزن على فراقه لأن ما تعشقه فيه أكثر من كل شيء سواه ، ربما يكون في حين غيابه أوضح في عيني محبتك منه في حين حضوره . لأن الجبل يبدو للمتسلق له أكثر وضوحاً وكبراً من السهل البعيد . لا يكن لكم من الصداقة غاية ترجونها غير أن تزيدوا في عمق نفوسكم. لأن المحبة التي رجاء لها ، سوى كشف الغطاء عن أسرارها ليست محبة بل هي شبكة تلقى في بحر الحياة ولا تمسك إلا غير النافع .
- وليكن افضل ما عندك لصديقك فإن كان يجدر به أن يعرف ضرر حياتك فالأجدر بك أيضاً أن تظهر له مداها لأنه ماذا ترتجي من الصديق الذي تسعى إليه لتقضى معه ساعات المعدادة في هذا الوجود؟ فأسع بالأحرى إلى الصديق الذي يحيى أيامك ولياليك لان له وحده قد أعطى أن يكمل حاجاتك ، لا لفراغك وعبوسك وليكن ملاك واللذات المتبادلة مرفوعاً فوق حلاوة الصداقة . لأن القلب يجد صاحبه في الندى العالق بالصغيرات فينتعش ويستعيد قوته .

قرأنا ما يقوله جبران عن الصداقة ولكن ما هي شروط نشوء هذه الصداقة ؟ يجيبنا عن هذا السؤال الكاتب اللبناني كوستى بندلي في كتابه ندوات شبابية حول الأسرة والصداقة الآتي:

1- ينبغي عدم التسرع في بنائها.

2- إن إقامة الصداقة تقتضي التضحية ببعض ما نميل إليه بغية التجانس مع الصديق ولكن هذا لا يعنى أن نتنكر لما نحن عليه ونبنى صداقه على أساس مزيف .

### عناصر الصداقة :

- 1- التفاهم : الصديق يلتقط أفكارنا ومشاعرنا دون الحاجة إلى الكلام.
- 2- التقبل : الصديق يتقبلنا كما نحن بميزاتنا وعيوبنا ولا نحتاج إلى وضع قناع يخفى حقيقتنا أمامه.
- 3 - الثقة : إن ثقة الصديق بنا تشعرنا بقيمتنا الذاتية وتمنحنا ثقة بأنفسنا وتدفعنا إلى الأمام إن نظرة الصديق توظف فينا القدرات الكامنة والطاقات الدفينة تحركنا نحو الأحسن والأفضل.

- 4 - التلاقي : الآخر يغنينا باختلافه وبعلاقاته، فتلاقينا يكون سبباً في التكامل وليس في الاندماج والانصهار .
- 5 - الانفتاح : من مقياس الصداقة الحقيقية إنها لا تتغلق وتتوقع على ذاتها، بل هي من تفتح قلوبنا على الناس أجمعين ونصبح أكثر تقبلاً وتفهماً لهم وأكثر تحسناً لمشاكلهم وآلامهم.

### علاقة الصداقة بالألم:

قد يتساءل البعض هل توجد علاقة بين الصداقة والألم بالتأكيد فليس كل ما في الصداقة فرح بل بها بعض الألم أيضاً، فقد نتألم من الصديق لأن كل سوء تفاهم قد يحصل بيننا وبينه شديد الإيلام بالنسبة لنا نظراً لأن علاقتنا ببعض علاقة حميمة، كما نتألم من أجله لكل ضيق وألم وأذى ينتابه، كما نتألم لفراقه إذا اضطرتنا الحياة إلى ذلك عزيزي الشاب عزيزتي الشابة حاول أن تفكر بعمق في علاقات مع الآخرين ومع من تعتبرهم أصدقاءك وتذكر من مرة أهملت في واجباتك نحوهم، كم من مره تشاجرت معهم لأسباب بسيطة كم من صديق خسرته لاختلاف وجهات النظر، حاول أن تتسى أن هناك من سيعوضك في المستقبل عن فقدان هذا الصديق، وأن حدث أن دارت بكم الأيام وفرقتكم عن بعضكم البعض وأصبح الحال بينكم حرباً فلا تتوقف عن محبته إن محبه الأعداء هي جزء من واجباتنا المسيحية التي لا بد أن نفخر بها فهي قائمة على المصالحة.

من حامل الرسالة

2001 / 9 / 23

## رسالة هامة جداً

www . 0 com عشرة اصحاب

أصدقائي الأعزاء ...

إنها المرة الأولى التي يصيبني فيها الحزن بعد اللقاء معكم... لا... ليس معكم جميعاً لقد التقينا أفراداً... مصادفة في الشارع... بعضكم تذكرني وتذكرته وصافحته... بعض هذه المصافحات كانت حارة، ولكن باهتاً: " إنت عامل إيه " أخبارك شغلك؟" باى باى لأن لدى ميعاد"... ولا ألومكم بمفردكم لأنني مع من كان جافاً منكم كنت أكثر جفافاً... لماذا حدث كل هذا الجفاف؟ من أخذنا بيد واحدة نحوه...؟ إنها أربع سنوات كاملة من أيام الجامعة، وقليل من بعدها : هل تذكرون مدرجات الجامعة؟ هل تذكرون الكافيتريا وسندوتشات الهامبرجر وجبتنا الرئيسية يوم الخميس... كيف استطعنا أن ننسى الجلسة الطويلة على المقهى ولعب الطاولة وشرب الشاي بالحليب وأكل علب الكشري - وجبتنا الرئيسية\_ ما الذي حدث حتى يستطيع ما الذي حدث حتى يستطيع أن يمحو كل هذا؟... لا أعتقد أنكم نسيتم قصص الحب العديدة التي نشأت بين أولاد وبنات "الشلة" والتي كنا نراها ونتسابق لنضعها في عيوننا قبل قلوبنا ... كنا نلحم بهذه القصص أكثر من أصحابها، بعش الزوجية ودبلة الخطبة، ولون وشكل... وطعم وحلاوة فستان الزفاف... هل نسيتم الجلسة اليومية الطويلة على سلالم الكلية، والتي غالباً ما كانت تنتهي مساء ونحن نردد معاً أغاني صلاح جاهين... ونجم... والشيخ إمام... هل تذكرون مهرجان المسرح الجامعي واختيارنا الدائم لمسرحيات شكسبير... كيف كنا نتمخض بها ونتألم وندفع وقتاً وجهداً ومالاً حتى نشارك ونربح الجائزة الأولى... غالباً؟؟ كيف نسيتم يا أعزائي الأيام التي قضيناها لتصوير أغنيه "فيديو كليب" نشارك بها في مسابقة الكلية... لقد كانت الأغنية غير معروفة للكثيرين، لكننا أحببناها لأنها عبرت عما في قلوبنا (عشرة صحاب غاليين... أجمل سنين عمري معاكم... مين اللي يقدر مين... مين اللي يقدر ينسأهم؟) لكننا يا أصدقائي استطعنا أن ننسى ، ولم يبق من صداقتنا سوى كلمات الأوتوجراف... وشريط فيديو الأغنية وبعض صور الرحلات للأقصر وأسوان والقناطر الخيرية.

من فعل بنا هذا ...؟؟ لا... أخطأت في السؤال ماذا حدث في داخل قلوبنا حتى يحدث هذا في تصرفاتنا... حتى ننسى "الشلة" والمقهى والحب والأصحاب؟! هل هي ظروف العمل المضنية المرهقة؟؟ هل الظروف المادية؟ هل



هي الضغوط الاجتماعية... هل أصبحنا خواجهات في حاتنا ومشاعرنا وأفكارنا، بل حتى في علاقاتنا؟؟ هل أصبح كل شيء في حياتنا " تيك أوأي " ... وأصبح الحب عندنا رسائل ( الموبيل)؟ لو كانت هذه هي ملامح الجيل العصري... فأنا متخلف وأرفض أن أكون عصرياً متقدماً مثلكم... أنا أحب " الكشري " أكثر ألف مرة من الأظعمة السريعة الجاهزة... وأحب الجلسة على الأرض أمام الكلية أكثر ألف مليون مرة من رسائل " الموبيل " السابقة التجهيز وأحب صداقتنا الجميلة القديمة... أكثر من شبكة علاقات المصالح التي أجبرنا الزمن أن نقع في عقدها .  
**ملحوظة:** لقد أرسلتها لكم عبر البريد الإلكتروني لأنني أثق أنكم ستفتحونه وتقرأونه لأنكم بالتأكيد لا تقرأون الأوراق المكتوبة بالحرير .

من مجلة هوهومي

ساعى البريد الإلكتروني: عماد عادل

## بيوت خالية ... من الصداقة

الصداقة كلمة ذهبية، لم يعد وجود القاموس المشترك لكثير من الآباء والأبناء مع أن جميع المختصين ينصحون الآباء بضرورة بناء علاقة صداقة قوية مع أبنائهم منذ الأيام الأولى وخاصة في فترة المراهقة التي يتعرضون خلالها لمشاكل ضخمة وهنا تكون الصداقة بمثابة طوق النجاة أو الإنذار المبكر لأي مشكلة قادمة والسؤال الآن لماذا اختفت كلمة الصداقة من معظم البيوت؟ سؤالنا طرحناه على الدكتور حسنين كشك خبير الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية فقال انه لا يمكن القول أن الصداقة اختفت من البيوت ولكنها تختلف من طبقة إلى أخرى فمازال هناك آباء يحاولون بناء صداقة مع الأبناء ولكن فكرة الصداقة ليست مطروحة أساساً عند الأغلبية، بالإضافة إلى التغيرات التي حدثت في المجتمع خلال الخمسة والعشرين عاماً الماضية لها دخل كبير في انعدام الصداقة بين الآباء والأبناء فعدم وجود الأب معظم الوقت لسعيه وراء زيادة الدخل وأحياناً لسفره للعمل بالخارج يجعله لا يرى أبنائه إلا شهراً واحداً في السنة مما يعوق فكرة الصداقة حيث يصبح الأب مجرد صانع نقود أو بنكا متنقل كذلك غياب الحوار الديمقراطي وهي الظاهرة التي عانى منها المجتمع على جميع المستويات في فترات ماضية مما انعكس أيضاً على لأسرة لكن هناك بالطبع بعض الحالات الاستثنائية حيث بعض الأسر بناء صداقات مع أبنائها وعموماً ستظل هناك مشكلة دائمة بين الآباء والأبناء في كل مكان وزمان يطلق عليها صراع الأجيال، فكل جيل له مفاهيم وأفكار مختلفة عن الآخر بالإضافة إلى أن الثقافة السائدة في مجتمعنا تروج لهيمنة السلطة الذكورية مما يعوق صداقة الأب فهو دائماً مستبد يليه الابن الأكبر الذي يكون مستبداً بإخوانه حتى إن كانت له أخت أكبر منه والشيء نفسه بالنسبة للأم التي تستبد بقراراتها في التعامل مع الأبناء... أذن المجتمع يعاني من أسلوب خاطئ في التنشئة، كما أن التعليم لدينا يقوم على أشكال الديمقراطية التي يحاول الوصول إليها.

أما الدكتور يحيى الرخاوى أستاذ الطب النفسي بكلية الطب جامعة القاهرة فيقول : إن كلمة صداقة أصبحت كلمة مهزوزة حتى بين الكبار ولكي تنمو صداقة بين الأبناء والآباء لابد من توافر ثلاثة أمور

أولاً: الوقت

ثانياً: مساحة للتحرك معاً

ثالثاً: المشاركة الحقيقية بعيداً عن النصائح والأوامر والمسألة شعار اسمه الصداقة أو إعلان من جانب الأب " أنا صاحبك يا بنى" دون أي إجراء لإرساء الثقة أو سلوك يساعد على ازدهار الصداقة كأن يذهب أفراد الأسرة جميعاً أسبوعياً لحديقة عامة بدلاً من مكوثهم في مكان مغلق أمام شاشة التلفزيون وهم صامتون دون أن يتبادلوا كلمة واحدة ويضيف دكتور الرخاوى: لابد للوالدين أن يحاولوا طول الوقت بناء صداقة مع الأبناء وإعادة المحاولة لأن اكتساب ثقة الأبناء بإعلان الرغبة في الصداقة وإنما بالممارسة ولا يأتي في يوم وليلة بل بالمحاولة المتكررة للاستحواذ على ثقة الأبناء... وهذه الثقة لا يمكن أن يمنحها الأبناء الذين يشعرون أن آباءهم يستهترون بهم ويستخفون بعقولهم ولا يستمعون لآرائهم ولا يفهمون احتياجاتهم ويوضح دكتور يحيى الرخاوى انه لا توجد قواعد ثابتة في العلاقات البشرية إلا الصدق والاستمرار وتصحيح الأخطاء أولاً بأول من مقولة ليس صحيحة والآب يمكن أن يصادق ابنته كما يصادق ابنه على حد سواء وكذلك الأم اللهم إلا في بعض الأمور شديدة الخصوصية. ويشير الدكتور محمد حسيب الدفراوى أستاذ علم النفس الأطفال و المراهقين ورئيس وحدة الطب النفسي بجامعة قناة السويس إلى أن بناء صداقة مع الأبناء يتطلب أن نمنحهم الوقت الكافي للمناقشة والحوار ونستمع إليهم أكثر مما نتكلم بالإضافة إلى تقديم المساعدة والعون والخبرة والاستمتاع برفقهم مع عدم التدخل في تفاصيل حياتهم واحترام منهجهم في الحياة... ويقدم دكتور دفرأوى عدداً من النصائح للآباء حتى يمهّدوا الطريق لبناء صداقة قوية مع الأبناء وهى :

- منح الأبناء الشعور بالأمان مع السماح لهم بالاستقلالية.

- تشجيعهم على المشاركة والتعاون والتدخل فى شتى شئون المنزل والأسرة.

- مساعدتهم على تكوين صداقات وتنمية مواهبهم الفنية بالإضافة الى المواهب الرياضية.

- حثهم على التعامل مع غضبهم والمعوقات التي تواجههم والتحكم في رغباتهم والشعور بالفخر بإمكانياتهم الشخصية .

- تشجيعهم على التحلي بالقيم والمبادئ ومساعدتهم على تطوير مظهرهم وشخصيتهم أمام أنفسهم وأسرهم والمجتمع.

- مدهم بالأساليب التي تساعدهم على التغلب على مخاوفهم ووضع طموحاتهم المستقبلية في إطار واقعي مع محاولة تطوير مهاراتهم الشخصية والتعليمية .

- تعليمهم كيفية حل المشاكل وكيفية التعامل مع الأماني والأحلام المستقبلية .

- مساعدتهم على تطوير بعض الطرق للتعامل مع المواقف المحزنة والمناخ السيئ المحيط بهم مع إعطائهم بعض الأمثلة الحية.

- إرساء علاقات ثابتة قوية مع أفراد العائلة والجيران.

- وأخيراً مساعدتهم على الاستمتاع بكل لحظات الحياة.

## لا تتغير

كنت عصبياً مدةً طويلةً من حياتي . وكان الهمَ يغمرني ، والانهايار العصبي يرهقني ، والأناية تسودني . جميع الناس قالوا لي: إنني عصبي المزاج ، وصاحب همّ وأناي . جميع الناس قالوا لي: عليك أن تتغير . فحقدت عليهم ثم وافقتهم الرأي . وأن أتغير لكنني لم أستطيع . وأخفقت جميع الجهود التي بذلتها لأتغير . أكثر ما كان يجرحني هو أن أعزّ أصدقائي كان يقول لي إنني عصبي المزاج وصاحب همّ وأناي . وكان يردّد هذه الجملة اللعينة بدون انقطاع

- عليك أن تتغير ... عليك أن تتغير ... ووافقتهم الرأي ولم أحقد عليه، رغم أن كلامه كان يؤلمني لأنني لا أستطيع أن أتغير .

وذات يوم ، جاءني صديقي وقال لي : لا تتغير! أبق كما أنت. لا يهمني أن تتغير . نحن أصدقاء ونحب بعضنا البعض وهذا أهم ما في الأمر . وأنا أقبلُك كما أنت ، ولا أريد أن أرفضك . أبق كما أنت . ورننت كلمات صديقي في أذني كالموسيقى الحاملة: "لا تتغير... لا تتغير... ابق كما أنت...أنا أقبلُك..." وارتاحت نفسي ، وعادت إلى الحياة.

يا للعجب ... منذ ذلك الحين بدأت أتغير . لم أدر كيف ولا لماذا . ولكنني تغيرت . الآن أعلم أنني لا أتغير إلا حين أجد إنساناً يحبني كما أنا، ويقبلني كما أنا سواء تغيرت أو لا .

## الصدقة مع يسوع

إذا لم تكونوا متحدين بيسوع، لن تصبوا فقراء كما يريد يسوع ولن تجدوا الشجاعة لحمل عناء العمال والمرضى، ولن تحبوا بقلب متواضع وأخوى كما ينبغي. فمن التأمل في " أخيه وسيده المحبوب يسوع" استقى شاوول دى فوكو هذه الحاجة الملحة إلي التشبه به في كل شيء غير أن هناك أكثر : لست أريد أن تنقادوا إلي تجربة النظر إلي الصلاة والى الاتحاد بيسوع وكأنهما الوسيلة التي تحققون بواسطتها حياة بمقتضى الإنجيل تجاوب مع رغبتكم أن في ذلك تحويراً كلياً للقيم وسوء فهم لنفسية الأب دى فوكو. أعيديوا قراءة تأملاته وسترون أن يسوع هو ذلك الشخص المحبوب فوق كل شيء ، ولأجل ذاته هو ، وهذه هي الشهادة التي ينتظرها عالمنا المعاصر منا. فلتكن ألفتكم مع يسوع ببساطتها وحرارتها، قوتكم ونوركم. إلا أن هذه الألفة مع يسوع هي من الأهمية بحيث لا يسعني أن أحدثكم عنها بأسطر قليلة، غير أنني أردت فقط أن أسترعي انتباهكم إلي المكانة الرئيسة التي تحتلها الصلاة في حياة أخ الصغير . يجب أن يكون لنا إيمان بيسوع سيد المستحيل ، كما كان للأب دى فوكو. ويجب أن نؤمن بأن يسوع قد دعانا وأن منطق هذا النداء يحتم علينا التسلح بشجاعة فريدة لقبول دعوة قد تتطلب منا بطولة الجراءة على كل شيء من اجله. هذا الإيمان نفسه قاد الأب دى فوكو نحو الافخارستيا، بحب واحترام ل احد لهما. ومن خلال هذا الإيمان بالذات، وفي التقدمة الافخارستيا علينا أن نبلغ إلي هذه الصداقة العذبة والقوية مع شخص يسوع. فالأب دى فوكو لم يعتبر يسوع قط شخصاً بعيداً وخيالياً، حتى يوم كان عليه أن يصارع في ظلمة الإيمان، للحفاظ على احتكاك شخصي\_ لم يعد يشعر به \_ بذاك الذي كان حبه الأوحد أو الاستمرار، بمثابة وصبر، في صلاة مقدامة مؤلمة في أغلب الأحيان. ففي هذا الدرب، كما في سواه، ينبغي أن يكون لنا الأخ شارل بمثابة الدليل . إن روح يسوع لن يصلح

في قلوبنا ما لم نذهب إلي لقائه ونهيه له الطريق. أليس " الصلاة هي أن نفكر في الله ونحن نحبه"؟ إن هذا التعريف البسيط للصلاة الذي جاء به الأب دى فوكو يدلنا، بما فيه الكفاية، إلي الجهد الكبير الذي يجب أن نبذله كي نتعلم كيف نصلى. فالأب دى فوكو على طرفي نقيض من الموقف السلبي الذي ينتظر كل شيء من عمل الروح القدس، ومن الموقف المبالغ فيه باتخاذ طرائق خاصة تقود فكرنا نحو يسوع. غير أن في طريقة صلاته التزامًا متقدّمًا وشجاعًا وواضحًا يستقطب كل إرادته، لا بل كل كيانه . ومن جهة أخرى، فقد تأمل الأخ شاول دوما في كلمات الله في الإنجيل كي يطابق حياته عليها ونحن أيضًا سيصبح لنا الإنجيل حقًا قاعدة حياة للحياة متى قبلنا كلمات يسوع في قلبنا بمثابة أوامر نترجمها في أعمالنا ، وبقدر ما نطابق حياتنا مع الإنجيل بقدر ذلك سنفهمه. لا نقبلن أبدا نوراً، مهما كان ضعيفاً، دون أن نجعله يتحوّل على الفور إلى عمل في حياتنا. فلا شيء يدعو للملل أكثر من التأمل في حلقة مفرغة، أعنى الدوران، على صعيد العقل ، حول حقائق أو قيم أدبية دون أن نتخطاها إلى العمل في نطاق حياتنا الشخصية.

من كتاب صل لتحيا الاب رينه فوايوم

## أشغال شاقة!

من يتعب أكثر : هو أم هي ؟! ... "سنرى"

سأحكي لكم ما حدث بين صديقتي عبير وزوجها هاشم ، كان هاشم دائم النقد لتصرفات عبير، يرى دائماً أنها سطحية، لا تركز في شيء، أما إذا شكت أو تألمت، فإنه يصف مشاعرها بأنها " دلع " ! لأنها تعيش في راحة- على حد تعبيره فلا شيء يشغلها سوى شئون البيت والأطفال، وهذه كلها أمور بسيطة... وبعد كل مناقشة في هذا الأمر... تحدث خلافات بينهما في وجهات النظر. لذلك قررت عبير بينها وبين نفسها أن تثبت لزوجها أن بقاءها في البيت لرعاية شئون الأسرة لا يعنى أنها لا تدرى بما يدور في الدنيا من حولها، وأنها مازالت تمتلك القدرة على التعامل ومتابعة ما يحدث من مجريات الأحداث من حولها وعلى الرغم من انشغالها بكل أمور بيتها وأسرته وفرت وقتاً للقراءة ومتابعة الأحداث الجارية على الساحة في كل نواحي الحياة، وتدرت على كيفية استخدام الكمبيوتر والإنترنت وأصبحت تجلس أمامه لتكتشف العالم من حولها...لاحظ هاشم التغيير الذي طرأ على حياة عبير، وبرنامجه اليومي ففرح وشجعها على ذلك؟ ولكنه مازال يرى أن كل ما تقوم به أمور بسيطة لا تتعبها وليس لها الحق في أن تقول إنني مرهقة أو أن تطلب مساعدته في أي أمر لاعتقاده إنها لا تتعب مثله. ثم حدث أمر غريب، لم يكن يتوقعه، أي منهما: أصيبت عبير بمرض غريب في عينيها استلزم منها الراحة التامة في الفراش لمدة شهر كامل بناء على نصيحة الطبيب. أما المفاجأة: فكانت توقيت مرضها إذ كان في نفس توقيت الإجازة السنوية لزوجها وهو الشهر الذي ينتظرانه للسفر فيه لزيارة الأهل في مدينة أخرى بعد مدلولات، ومشاورات لم يجد أحداً يمكنه أن

يساعدها في تدبير شؤون البيت سوى إحدى القريبات وذلك لمدة أسبوع واحد فقط .

...وأخيراً لم يجد هاشم سوى "نفسه" للقيام بالمهمة، وهى رعاية الزوجة المريضة وتحمل مسؤولية وشؤون البيت والأولاد في شهر الاجازته ... حكى لي عبير الكثير...والكثير من المواقف الطريفة والصعبة التي تعرض لها هاشم للقيام بإعداد الأطعمة أو العناية بالأطفال، وبالبيت ثم توصل إلى أن أفضل الحل هو طلب الطعام ليصله بالتليفون من أحد المطاعم إلى البيت وكم كان هذا الحل مكلفاً؟ حتى أنه اعترف أخيراً لعبير بذهول بأنه لا يصدق أن شؤون البيت والأطفال ورعايته هو شخصياً يمكن أن تأخذ هذا الكم من الجهد والوقت يومياً. وتستكمل عبير باقي الحكاية بعد أن من الله عليها بالشفاء تغيرت الحياة في البيت وبدأ يسود البيت جورائح من تقدير كل منهما للآخر فبدأ هاشم يعبر لها عن تقديره وامتنانه لكل ما تقوم به وفي الوقت نفسه بدأت عبير تقدر تعب زوجها في عمله والمجهود الذي يبذله حتى يستمر ناجحاً وإنه بدأ يقدم لها المساعدة في أثناء تواجده بالمنزل وعلى قدر استطاعته كل ذلك وهى مازالت تعطى جزءاً من وقتها لتثقيف نفسها، ومعايشة ما يحدث حولها من تطورات وأحداث ، مع إجراء حوار مع زوجها في شتى الأمور التي تخص حياتهما وبيتهما وما يدور على ساحة المجتمع . هنا فقط تولد نوع من لإحساس بمدى أهمية دور كل منهما على حدة، وأهمية دور مشاركة كل منهما للآخر لما يقوم به داخل البيت وخارجه وانتهت لغة " أنا أتعب أكثر منك".

## العظماء يحتاجون إلى الله

تحدث أحد الخدام مع الجنرال جرانت عن السيد المسيح ،كيف يشبع النفس ويهب النصر ، ويملاً الداخل بالفرح الحقيقي . تجاوب الجنرال وأحب السيد المسيح . قال الخادم: لقد كسب ملكوت السموات الكثير بقبولك الإيمان أيها الجنرال أجاب الجنرال جرانت: "لا يحتاج الله إلى عظماء لكن العظماء يحتاجون إلى الله. الله فى حبه يطلب الجميع لا يميز بين غنى وفقير ، ولا بين عظيم وحقير قدم الدم الثمين كفارة عن الجميع .أنا محتاج اليك! من يملأ قلبى غيرك! من يدخل بى إلى الأمجاد إلا أنت ! فيك كل كفايتى.

## قطعة حلوى مملوءة تراباً

عُرف أشرف الغنى جداً ببخله الشديد . وإذ اشترى قطعة حلوى حملها معه في الطريق إلى بيته، لكنها سقطت منه فامتألت تراباً. حزن على الحلوى، لكنه إذ شاهد شحاذاً يطلب منه صدقة ، قدّم له قطعة الحلوى وهو متذمر للغاية.

في المساء رأى في حلم أنه جائع جداً وإذ شاهد فندقاً ضخماً اتجه نحوه فرأى أعداداً ضخمة من الناس تدخله، كما لاحظ ازدحام الجالسين في المطعم وكثرة عدد العاملين . نادى أحد العاملين وطلب منه طعاماً وإذ طال انتظاره طلب من عامل ثان ثم ثالث فراجع . وأخيراً جاءه أحد العمال يحمل قطعة حلوى مملوءة تراباً في غضب شديد قال أشرف: "أما تعرف من أنا؟ كيف تتجاسر وتقدم لي قطعة حلوى مملوءة تراباً؟ أظن أنني أشحذ منك؟ إني رجل غنى وأستطيع أن أدفع ثمن طعام كثير! أجابه العامل: "لعلك أخطأت في اختيار المكان ياسيدى".

- ماذا تُعنى ؟ أعله لا يوجد لديكم سوى حلوى مملوءة تراباً؟

- لا ياسيدى، لدينا الكثير من أنواع الأطعمة، وها أنت ترى حولك من يُقدم له طعاماً فاخراً وبكميات ضخمة

- لتحضر لى طعاماً وأنا أدفع لك ما تريد فإني جائع!

- إننا لا نُقدم الطعام مقابل ثمن يدفعه أحد، إنما نقدم ما سبق أن أرسله كل واحد إلينا في أيام غربته على الأرض. هنا مطعم الأبدية، ونحن نخدم البشرية القادمة فنرد لها ما سبق أن قدمته.

## باقة ورد ذابلة

أمسكت الشابة الصغيرة حنان بالورد لكي تُعده بطريقة جميلة في "الزهريّة" الخاصة بوالدتها المريضة. وكانت الممرضة مار سيل تراقب حنان باهتمام شديد. وإذ بدأت حنان تضع الورد في "الزهريّة" قالت لها

مار سيل :

- \_\_\_\_\_ إذا تفعل \_\_\_\_\_ ين \_\_\_\_\_ حنان \_\_\_\_\_ ان؟  
- أعد باقة ورد جميلة لوالدتي المريضة.

- حقاً إنه ورد جميل ، ووالدتك رقيقة الطبع ومملوءة حباً لك، بل ولكثيرين لكن انتظري... لا تضعي الورد في "الزهريّة" لماذا؟ قبل أن تجيب مارسيل على السؤال جرت نحو حجرة حنان، وجاءت بالزهريّة الخاصة بها ثم قالت لها: "لا يا حنان، لا تضعي هذا الورد في زهريّة والدتك، بل ضعيه في زهريتك. فإنه ورد جميل ، وأنت شابة صغيرة تحبى الجمال والرائحة العطرة... ليبق الورد في حجرتك حتى يذبل، وعندئذ ضعيه في زهريّة والدتك؟ لم تصدق حنان أذنيها فقد عرفت في الممرضة مارسيل حبها الشديد لوالدتها واهتمامها بها ، ورقتها في التعامل معها ، وبذلها لنفسها. قالت حنان لمارسيل فى لهجة غضب :

— ماذا تقـ ..... ولين؟ أتمـ ..... زحين؟!

— لا يا حنان ، إني اتحدث بكل جدية !

— هل أقدم لوالدتي وروداً ذابلة ؟!

ابتسمت مارسيل ابتسامة عذبة وأحاطت حضر حنان وقبلتها وهي تقول لها: "إنك ابنة وفيّة تقدمين أجمل ما لديك لوالدتك المريضة. تقدمين لها الورد في نضرته بجماله ورائحته الذكية، ولا تنتظري حتى يذبل لئلا يُحسب هذا إهانة لها، وعدم محبة ووفاء! لكنني أود أن أسألك: لماذا تحتفظين بالورود الجميلة لك حتى تبدل لتقدميها لإلهك الذي يحبك؟ أما تحسبين هذا إهانة له؟! في دهشة تساءلت حنان : "كيف ذلك؟" أجابتها مارسيل: " إلهك يطلب قلبك وحياتك وأنت فتاة صغيرة، مملوءة حيوية ونضرة. لكنك تؤخرين نفسك عنه حتى تتقدمي في الأيام إلى الشيخوخة، فتقدمين له حياتك بعد أن تفقدى حيويتك! وفي نفس الوقت ترددين إنك تحبينه!"

قدم هابيل من أبكار غنمه ومن سمانها ، هب لى يارب أن أقدم أثنى ما فى حياتى لك ! على الدوام تطلب إلى، " يابنى أعطنى قلبك، ولتلاحظ عيناك طرقي" هوذا قلبى وفكرى وكل حياتى بين يديك. اقبل أعماقى ذبيحة حب مرّضية أمامك.